الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمة لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مفردات قصص الأطفال في الجزائر ومدى توافقها مع معجم الطفل

معجم بستان الكلمات –أنموذجا–

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبة:

فوزية بن عمر

إشراف الأستاذ:

سليم سعداني

الموسم الجامعي:1435/1434هـ – 2015/2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

الأعراف:الآية 176

شكر وتقدير

الحمد لله على نعمائه، والشكر له على وافر آلائه والحمد لله القائل: "ولئن شكرتم لأزيدنكم" فله الحمد والشكر أولا وآخرا ظاهرا وباطنا والسلام على خير الشاكرين نبينا محمد الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وهو القائل: لا يشكر من لا يشكر الناس وبعد:

أشكر جامعة الوادي على أن أتاحت لي فرصة إكمال دراستي للحصول على شهادة الماستر، والشكر الموصول لكلية الآداب واللغات في قسم اللغة العربية الذي فتح ذراعيه لاحتضان الطلاب لمواصلة مسيرتهم الدراسية وأخص بالذكر جميع أعضاء هيئة التدريس الشكر المتميز للأستاذ المشرف سليم سعداني الذي نشأ هذا البحث تحت رعايته وسقاه بفيض خبرته ودرايته وأسأل الله العظيم أن يجزيه عني خير الجزاء، كما أتقد بشكري الجزيل إلى من عرفت على أناملهم هذه المذكرة النور مكتبة الطلبة وكل عمالها متمنية لهم مزيدا من النجاح والتألق.

وختاما الشكر ممتد إلى كل من أسدى إلي معروفا أو نصحا أو إرشادا ولكل من أعانني في هذا البحث ولو بكلمة فلكل هؤلاء أقول جزاكم الله عني خير الجزاء ولكم مني خالص الشكر والدعاء.

فإن وفقت فمن الله تعالى وإن أخطأت فمن نفسي وعزائي في ذلك ما جاء من حكمة بالغة على لسان العماد الأصفهاني في قوله: " إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابه في يومه إلا قيل في غده لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ولوترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على إستلاء النقص على جملة البشر.

إهداء

إلى من علمني حب العلم ، ونصحني وأرشدني بكل حلم ، إلى من نبض قلبه لي بالدعاء ولسانه بالثناء و رمز الدفيء المتجدد ، والحنان المتدفق ، أبي الحبيب ، حفظه الله ومتّعه بطول العمر والصحة والعافية .

إلى من يخجل العطاء من عطاءها ويعجز الثناء عن ثناءها ، ويذهب العناء بلقائها ..... إلى من أعطت بلا حدود عطاء موفورا غير محدود ، أمي الحبيبة .رحمها الله واسكنها فسيح جنانه ومتعني بلقاها في جنة الفردوس .

والى سندي بعد الله تعالى في هذه الدنيا رمز القوه والكفاح ، ومن شاركني طفولتي ، إخوتي وأخواتي .. إلى كل زميلاتي ، خاصة دليلة وحليمة .

إلى من هم أجمل في الحياة غراس اليوم وحصاد الغد ، من تحلو الحياة بقربهم ويرنو القلب بوصفهم ، نصف الحاضر وكل المستقبل ، أطفال الابتدائية .. أعاننا الله على تربيتهم .

إلى كل من يهتم برقي الأمم ويسعى لعلو الهمم ، ويتمنى بلوغ القمم ، ويحلم بتربية جيل فاضل مبدع يسمو بنا بين الأمم .

إلى كل من أسقطه قلمي ، ولم يسقطه قلبي اهدي ثمرة جهدي .

واسأل الله العلي القدير أن يكون علما نافعا ينتفع بيه .

مـــقدمة

الأطفال هم زينة الحياة الدنيا يولدون صفحة بيضاء ، وعلى الآباء والمربيين مسؤولية ملء هذه الصفحة بالعقيدة والأفكار الإسلامية التي تؤهلهم ليكونوا شبابا فعّالين في المجتمع .

والطفولة مرحلة من أهم المراحل المؤثرة في حياة الإنسان وحياة مجتمعه الذي يعيش فيه أيضا ايجابيا أو سلبيا ، لان كل دعامة وأساس تربوي سليم يؤسس في هذه المرحلة سيكون مردوده ايجابيا على شخصية الفرد في الكبر ، وعلى مجتمعه الذي يعيش فيه كما أن أي قصور ناجم من قبل الآباء والأمهات والمربين في تربية الطفل في مرحلة طفولته ، سيكون مردوده سلبا يصعب معالجته فيما بعد على الطفل وعلى مجتمعه.

فالطفل ثروة الحاضر وعماد المستقبل وأمله الذي تعتمد عليه الأمم في تشييد حضارتها وبناء مجدها إذا ما أولته عنايتها ورعايتها وقامت على إعداده وتربيته التربية التي تؤهله وتعده للقيام بما يناط به من مسؤوليات وواجبات تجاه ربه وخالقه ودينه.

ومن هنا تتجلى أهمية إمداد الأطفال بالأدب الذي يهيئهم لتحقيق الأهداف المنشودة منهم ويسهم في تنشئة صحيحة قوية ويستطيع الأدب أن يلبي حاجتهم ويسهم في إشباع اهتماماتهم ويربي أذواقهم ويثري لغتهم ويطورها سليمة سليقة ، ومن هنا كان لأدب الأطفال بمختلف فنونه دور في تحقيق كل هذا .

وتحتل القصة المقام الأول من حيث الأهمية ،فهم يميلون إليها ويستمتعون بها سواء كانت مسموعة أو مقروءة فهي تحتل مكانا متصدرا بين الأساليب المستخدمة لتربية الطفل، نظرا للعناصر المشوقة التي تحويها ، والتي تجذب الصغير والكبير ،ومن هذا المنطلق كان عنوان بحثنا هو : "**مفردات قصص الأطفال في الجزائر ومدى توافقها مع معجم الطفل**" ، وعن سبب اختاري لهذا الموضوع هو قلة ونقص الدراسات والأبحاث المنصبة حوله ، إضافة إلى حساسية هذا الموضوع وخطورته ، في كونه يتعلق بمرحلة حساسة وهامة ومصيرية في حياة الفرد والشعوب على حد سواء .

بالإضافة إلى حيوية الموضوع وأهميته وكذلك الرغبة في دخول هذا العالم المجهول والبريء والشفاف وفك بعض أغواره وألغازه، إلى جانب هذا فان الذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع هو

تلك الرغبة التي تلح علي إبراز واقع قصة الطفل في الجزائر، وكذلك قصد إبراز حقيقة للجميع مفادها أن في بلدنا كتاب يهتمون بقصة الطفل، إلا أنهم تحتاجون إلى من يأخذ بأيديهم وهذا لتطوير القصة التي تقدم للطفل في الجزائر كما أن قصص الأطفال تساهم في ظهورها عدة أطياف منهم الأديب وعالم النفس والمربي والرسام والمتخصص ودار النشر ، وفي مقابل ذلك نتسائل هل تتوفر قصة الأطفال في الجزائر على تلك الجوانب أم أنها تفتقر إلى ذلك؟ ولذلك تأتي هذه الدراسة لفتح آفاق جديدة لدراسة ما كتب للأطفال في الجزائر حتى تساير تلك الدراسات ، ومن هنا نطرح مجموعة من الإشكاليات: ماذا نعني بأدب الأطفال ؟فيما تكمل أهميته وما هي خصائصه وأهدافه وفنونه؟

ما مفهوم قصة الطفل ومتى ظهرت في الجزائر؟ وما هي أهدافها وخصائصها؟ وفيما تكمل أهميتها ؟ وهل مفردات قصص الأطفال متوافقة مع معجم الطفل في الجزائر؟ أم هي غير ذلك؟

وللإجابة على هذه الإشكاليات ضمنت هذا البحث فصلين مسبوقين بمقدمة ومتبوعين بخاتمة ، يمثل الفصل الأول : الجانب النظري للبحث حيث تناولت فيه أدب الأطفال وتطرقت إلى مفهومه أهمية وأهدافه ونشأته وخصائصه.

أما الفصل الثاني فيمثل الجانب التطبيقي من البحث، وفيه عرفت بالمعجم المدروس وهو "بستان الكلمات " ثم اخترت مجموعة من قصص الأطفال الجزائرية وطبقت عليها دراستي ثم تضمنت الخاتمة النتائج التي توصل إليها البحث ، وختمت في الأخير بمجموعة من التوصيات.

والمرحلة التي طبقت عليها دراستي من مراحل الطفلة هي مرحلة البطولة المغامرة لان الطفل في هذه المرحلة يصبح قادرا على القراءة والكتابة وهي من 9 إلى 12 سنة .

وقد اتبعت في بحثي هذا منهجا تكامليا يتشكل من المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل والاستقصاء، وكان هذا في دراسة معاني القصة وأهدافها، وكذلك في الجانب النظري والمنهج التاريخي الذي استخدمته في الوقوف عن نشأة أدب الأطفال ،والأدب القصصي وكذلك المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي من البحث.

وعن المراجع المعتمدة في هذا البحث أذكر من أهمها :أدب الأطفال النظرية والتطبيق "لعبد الفتاح أبو معال"، والنص الأدبي للأطفال ،" العيد حلولي" ومقدمة في ثقافة وأدب الأطفال "مفتاح دياب" ،أدب الأطفال علم وفن لأحمد نجيب ثقافة الأطفال "لهادي نعمان الهيتي"، وكذلك أدب الأطفال في العالم المعاصر "لإسماعيل عبد الفتاح" وعن الدراسات التي تناولت قصة الطفل في الجزائر أذكر النص الأدبي للأطفال في الجزائر "للعيد جلولي" وكذلك "من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي " الربعي بن سلامة".

أما عن الصعوبات التي واجهتني في بحثي اذكر أهمها وهي: التزامات وضغوطات العمل خاصة مع أطفال المرحلة الابتدائية وما تتطلبه هذه الشريحة من جهد واهتمام، خاصة مع كثافة المنهاج والتحضير اليومي والعمل كافة أيام الأسبوع مما صعب من مهمتي كباحثة في انجاز هذا البحث بالإضافة إلى اتساع الموضوع مما عرقل الإلمام بجوانبه وبحمد الله تم تجاوز هذه الصعوبة .

إن الاعتراف بالجميل يدعوني إلى أن أوجه شكري لكل من مد لي يد العون والمساعدة وأول هؤلاء أستاذي الفاضل "سليم سعداني" الذي كان رحب الصدر، وقوي الصبر معي اشكره على نصائحه وتوجيهاته وجازاه الله كل خير، كما أتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذي نهلنا من منابعهم الوافرة، والى كل من قدم لي يد العون والمساعدة سواء كان من قريب أو من بعيد .

الفصل الأول

أدب الأطفال

تمهيد

I. أدب الأطفال مفهومه، أهدافه، خصائصه

أ– مفهوم أدب الأطفال

ب– أهمية أدب الأطفال

ج–أهداف أدب الأطفال

د–خصائص وأسس أدب الأطفال

هـ– الفرق بين أدب الكبار وأدب الصغار

II. **نشأة أدب الأطفال وتطوره**

أ–نشأة أدب الأطفال في العالم

ب– أدب الطفل في الجزائر

III. فنون أدب الأطفال

أ– الشعر

ب– المسرحية

ج– القصة

IV. قصص الأطفال، مفهومها، أهدافها،وأنواعها

أ– مفهوم قصص الأطفال

ب– أهداف قصص الأطفال

ج– أنواع قصص الأطفال

V. **قصص الأطفال في الجزائر**

VI. معاجم الأطفال

أ–تعريف المعجم

ب– تعريف معاجم الأطفال

تمهيد:

الطفولة أرض خصبة للبناء والنماء، وللطفل أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات، وكلما تقدم في مضمار الحضارة زاد اهتمامه بأطفاله وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها لهم، فالاهتمام ضرب من ضروب التحضر والرقي، فضلا عن كونه مطلبا إنسانيا محترما، ولا بد أن تهتم أطفالها، وذلك لأن طفل اليوم هو رجل الغد، وحياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات،يتأثر فيها الحاضر بالسابق، ويؤثر الحاضر في المستقبل، ولا شك أن خبرات الطفولة تنعكس على شخصية الطفل في شتى مراحل حياته، فالطفولة السعيدة تعود إلى مراهقة سعيدة والمراهقة السعيدة بدورها تقود إلى مرحلة شباب سعيدة وهكذا.[1]

بما أن الطفولة إحدى الحلقات المتصلة في حياة الإنسان، وبما أنها أولى هذه الحلقات، فإنها تأخذ الأهمية الزمانية في الوقت الحاضر وفي المستقبل، فالطفل يخرج إلى الدنيا صفحة بيضاء خالية من أي نقش، ومن ثم يصادف من يعلمه العقيدة والمبادئ والقيم، فإن صفت تلك التعاليم هدي إلى الصراط المستقيم، وإن تعكرت حاد عن الطريق القويم إلا من شذّ عن هذا وذاك.[2]

"فالطفولة مرحلة الأساس والتكوين لجميع سمات الفرد وتكويناته الوراثية والبيئية، وهي التي تحدد أبعاد نموه الرئيسية، ولكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها الجسمية والعقلية والحركية والإدراكية وكذلك اللغوية والجمالية والانفعالية والروحية والدينيةّ"[3].

والطفولة أيضا "مرحلة مهمة من مراحل تكوين شخصية الإنسان"[4]،فهي مرحلة إعداد وتدريب للطفل حتى يقوم بدور المطلوب في الحياة.

"إن الطفل كائنٌ حيٌ يستقي أنوار الحياة ممن أولاه عنايته فهو ليس بغرائزي فقط ،ولمصلحته لمحة المجتمع من الضروري أن يكمل الطريق من حيث انتهى الآخرون لا من حيث بدأوا، ومن

[1] ينظر مشكلات الطفولة والمراهقة، عبد الرحمن العيسوي، دار العلوم العربية، بيروت، ط1، 1414هـ/1993م، ص:293.

[2] تنظر مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، طارق البكري، (رسالة دكتوراه)، جامعة الإمام الأوزاعي، 2003، ص(33-34).

[3] علم النفس النمو، هدى برادة وفاروق صادق، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص: 10.

[4] المؤتمر الدولي حول الطفولة في الإسلامي، مجموعة مؤلفين، جامعة الأزهر، القاهرة، (د.ط)، 1411هـ/1990م، ص: 361.

هنا لا يحدث التطور والتقدم، ولذا ترى المؤسسات الرسمية والشعبية في مختلف أنحاء العالم، وكذلك المنظمات الدولية والمحلية، وترى المجتمعات أفراداً وجماعات يولون الطفولة بالغ عنايتهم"[1].

وهذا الأمر نجده في الدول المتقدمة أكثر من غيرها من الدول الأخرى ،لأنها أدركت أن الطفل هو المحرك الأساسي للمجتمع في المستقبل وهو النواة التي يـ ـ عليها هذا المجتمع فسنت الدساتير، ووضعت القوانين واهتمت بالأطفال صحيا ونفسيا وتربويا لأنها أدركت بالفعل أهمية المرحلة التي ينطلق منها الإنسان إلى الحياة، معتمدا على تجارب الآخرين، فتتشكل شخصيته وتتحدد مفاهيمه، و تترسخ معتقداته، ويؤهل ليتسلم دوره بفاعلية في المستقبل.[2]

[1] مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، طارق البكري، ص: 34.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص: 34.

قبل التطرق لمفهوم أدب الأطفال، كان لزاماً علينا أن نقف على مفهوم الأدب، لأنه هو الأصل ولا يمكن معرفة الفرع إلاّ بمعرفة الأصل الذي ولد وانبثق منه.

I. أدب الأطفال مفهومه، أهدافه، خصائصه

– الأدب لغة:

لكلمة الأدب في المعاجم العربية معان متعددة منها:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن كلمة أدب تعني: "الذي يتأدب به الأديب من الناس يسمى أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، والأدب: الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاةٌ ومأدبةٌ"[1].

وفي الصحاح أيضا: "والأدب مصْدر أدْبَ القوم يأدبهم، يأْدِبهم بالكسر إذا دعاهم إلى طعامه"[2].

وفي القاموس المحيط: الأدب "الظرّف وحسن التناول"[3].

أما في معجم العين فكلمة أدب: "رَجلٌ أديبٌ مُؤدَبٌ" يؤدبُ غيره ويتأدبُ بغيره والآدِبُ: صاحب المأدبة"[4].

إذن فأصحاب المعاجم يرجعون المادة إلى الأدب: وهو الدعوة إلى الولائم ثم يربطون بين هذا المعنى اللغوي وبين معنى الأدب، إذ كان داعيا إلى المحامد والفضائل.

– الأدب اصطلاحا :

يذكر "شوقي ضيف " إن كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى ادوار المدينة والحضارة.

وقد اختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين ، سواء كان شعرا أم نثرا "[5]

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله الكبير، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص: 43.

[2] تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح عبد الغفور عطارد، دار المعارف للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ج1، ص: 86.

[3] القاموس المحيط، محي الدين،الفيروز بادي، تح:محمد نعيم العرقوسي، مكتب تحقيق التراث، مكتبة النوري، دمشق، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص: 36.

[4] كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح :عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج1، ص: 60.

[5] تاريخ الادب العربي ، العصر الجاهلي ، شوقي ضيف ، دار المعارف، مصر ، ط: 8 ، (د، ت)، ص : 07

أما بشير خلف فيقول في تعريفه "الأدب ركيزة ثقافية أساسية وهو تشكيل أو تصوير للحياة العامة، يعنى بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والتقاليد والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة، أي انه تجسيد فني تخيلي للثقافة ويشتمل هذا المفهوم الأدب عموما ، بما في ذلك أدب الأطفال "[1]

ويعرفه" محمد عبد القادر احمد "بأنه فن من الفنون الإنسانية الرفيعة يحقق هدفه بواسطة العبارة "[2]

. " والأدب تعبير عن الحياة ووسيلة اللغة "[3] عند إسماعيل عز الدين .

والأدب عند "عبد الفتاح أبو معال" : " هو الذي يثير فينا لدى قراءته أو سماعه ، متعة وإهتماما أو يغير من مواقفنا واتجاهاتنا في الحياة ، وبإيجاز هو الذي يحرك عواطفنا وعقولنا "[4]

"وقد عرف بعض النقاد الأدب بأنه " فن الكلمة " وعرفه آخرون بأنه هو المكتوب أو المنطوق من الكلام الجميل وقالوا أيضا : أن العمل الأدبي يتحد مع النفسي أو يتمثل في نفوسنا وفي نشاطنا النفسي "[5]

والأدب عند مصطفى صادق الحويني هو " التعبير الجميل الذي مضمونه عقل أو وجدان يمازجهما الخيال أو الواقع، أو الواقع الذي يحق لنا فيه استخدام العبارة التي تصور المعاني وتوحي بالفكر وتثير الخيال وتنعش العاطفة ، وتحرك الإرادة. "[6]

ومن تعاريفه أنه " تجربة إنسانية معبر عنها بالألفاظ والجمل يشترط مطابقته التعبير وحسن اختيار اللفظ وتناغم الحروف وتناسق الجمل وتلاءم الكلمات مع الموضوع والعناية بالصور واستخدام الخيال عنصرا ضروريا ومتميزا في بناء التعبير بناء جيدا "[7]

---

[1] الكتابة للطفل بين العلم والفن ، بشير خلق ، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة الجزائر عاصمة الثقافة العربية ، (د، ط) ، 2007 ، ص : 44

[2] تطوير تعليم الآداب ، محمد عبد القادر احمد ، إتحاد المعلمين العرب ، الخرطوم المؤتمر التاسع ، (د،ط)،فبراير ، 1996، ص : 148

[3] الأدب وفنونه، عز الدين إسماعيل ، دار النشر المصرية ، ط :1، 1955، ص 11

[4] أدب الأطفال ، عبد الفتاح أبو معال ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط : 2 ،1988، ص : 12.

[5] أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، نجيب الكيلاني ،مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط4، 1419 ، 1997 ، ص : 7.

[6] حول أدب الأطفال ، مصطفى صادق الحويني ، منشاة المعارف بالإسكندرية ، (د،ط) ، (د، ت) ، ص : 17.

[7] الرائد في الأدب العربي ، إنعام الجندي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان (د،ط) ، ج1، 1979، ص : 36

ويعرفه عز الدين إسماعيل أيضا بقوله " والأدب بناء لغوى يستغل كل إمكانيات اللغة الصوتية والتصويرية والإيحائية والدلالية في أن ينقل إلى الملتقي فكرة جديدة متعلقة بالحياة " [1]

ولعل هذا التعريف الأخير يبدوا أكثر دقة ووضوح فهو يشمل التعريفات السابقة.

فالأدب ما هو إلا بناء لغوي يتطلب صياغة فنية متينة كما يعد مرآة الشعوب التي تظهر من خلالها قيمهم وهو الفن الصادق باعتباره لسان الأمة المتحدث به وهو أحد مواد تذوق الجمال .

وبعد أن تطرقنا إلى تعريف كلمة " الأدب" وهو الجزء الأول من المصطلح أدب الأطفال.

نتطرق الآن إلى الجزء الثاني وهو الطفل فمن هو الطفل ؟ وما هي المراحل التي يمر بها؟

– الطفل لغة:

الطفل لغة من الفعل الثلاثي طَفَلَ .

ولسان العرب عرّف الطفل والطفلة بالصغيرين وأبان أنّ الطفل هو " الصغير من كل شيء " [2]وهذا ما قاله صاحب القاموس أيضا وفي المختار :"هو المولود وولد كل وحشية أيضا طفل "[3] جاء في المعجم الوسيط أن الطفل هو " المولود مادام ناعما رخصا والولد حتى البلوغ "[4]وفي التنزيل العزيز : " وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا " سورة النور الآية 59 ، وقال تعالى: { ثم نخرجكم طفلا } . سورة الحج الآية 05.

هذه التعريفات في مجملها تفيد معنى متشابها لا يخرج عن كونه دلالة عن الصغر أو للدلالة على مرحلة زمنية من مراحل عمر الإنسان.

– الطفل اصطلاحا :

"الطفل في أبسط تعريفاته هو كل إنسان لا يزيد عمره على أربعة عشرة عاما"[5]

[1] الأدب وفنونه ، عز الدين إسماعيل ، ص : 25

[2] لسان العرب ، لابن منظور ، ص ، 8126

[3] مختار الصحاح ، محمد بن بكر بن عبد القادر الرازي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، (د.ط) ،1989، ص : 346

[4] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، 2004م ، ص : 560

[5] المؤتمر الدولي حول الطفولة في الإسلام ، مجموعة مؤلفين ، ص : 237.

فالطفل المقصود في هذا التعريف هو الإنسان يخرج بذلك كل المخلوقات الأخرى ، ويشترط أيضا أنّه لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره وهذا ما لم تتفق عليه جميع المراجع وهناك من ضمّ مرحلة المراهق . التي تمتد إلى أواخر العقد الثاني من العمر.

" ل هو عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون كلما وجدوا فيه كنوزا وحقائق علمية جديدة لازلت متخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى "[1]

"والطفل البرعم الغض الذي يفتح عينيه ضاحكا باكيا متحركا، ليعبر عن وجوده ثم ينمو نموا تشرك فيه الطبيعة والبيئة والإنسان، فمن خلال الطبيعة ينمو جسمه ومن خلال البيئة تتكون المؤثرات لنموه ومن خلال الإشراف المباشر والعناية المستمرة للعائلة والتربية الجيدة يتوجه سلوكه إلا أن هذه العوامل مجتمعة تبقى قاصرة عن الإحاطة بعالم الطفل الخاص بزمانه ومكانه المرتبطين ارتباطا وثيقا بالوضعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيش وينمو فيها، فالطفل نتاج المجتمع يتلقى تأثيراته المباشرة منه، وما نمو حياته إلا عبارة عن تنامي الطفل مع محيطه الاجتماعي ووسطه الإنساني "[2]

نستطيع القول أن هناك اختلاف من العلماء في تعريفهم للطفل فهناك من يعتبر الطفل كل إنسان منذ ولادته إلى سن الرابعة عشرة، وهناك من يزيد إلى عمر المراهقة وهناك من يعتبر الطفولة تمتد من الميلاد حتى ما بعد سن العشرين وهي السن التي يبلغ معظم البشر نضجهم البدني الكامل . وهذا يعني أنّ طول مرحلة الطفولة يتفاوت من جيل إلى جيل ومن ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر .

[1] بناء الأسرة الفاضلة ، عبد الله أحمد ، دار البيان العربي ، بيروت ، (د،ط) ، 1410 هـ ،1990 م، ص : 181 .

[2] أدب الأطفال ، جعفر عبد الرزاق ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، سوريا ، (د، ط) ، 1979، ص : 27.

– تعريف الطفولة :

" الطفولة عند الإنسان هي المرحلة الأولى من مراحل عمره حيث تبدأ منذ ميلاده وتنتهي ببلوغه سن الرشد" ، قال الله تعالى في كتابه الكريم " ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم" سورة الحج الآية05 ...[1]

أي أن سنوات الطفولة ممتدة من الميلاد إلى سن البلوغ حيث يكتمل نمو عقل الإنسان وقوى جسمه . ويكتمل تميزه ويصبح مخاطبا بالتكاليف الشرعية من ناحية وبممارسة حقوق المواطنة التي تتطلب حقوقا وواجبات.

"ومرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة عند الإنسان وأكثرها خطورة فهي تتميز عن غيرها بصفات وخصائص واستعدادات ، وهي أساس لمراحل الحياة التالية، وفيها جذور لمنابت التفتح الإنساني ، ففيها تتفتق مواهب الإنسان ، وتبرز مؤهلاته وتنمو مداركه وتظهر مشاعره سلبا أو إيجابا وتتحد ميوله واتجاهاته نحو الخير أو الشر ، وفيها تأخذ شخصيته بالبناء والتكوين ، لتصبح متميزة عن غيرها من الشخصيات "[2]

" ومرحلة الطفولة بالتحديد ،نعني بها أولئك الأطفال الذين لم يتجاوزا السادسة عشرة من أعمارهم ، والذين تسمح لهم هذه المرحلة الطفولية من أن يلعبوا ويغنوا ويستمعوا إلى الألحان المحلية وغير المحلية التي تتناسب مع أعمارهم كلمات وألحانا، وكذلك الاستماع إلى البرامج الإذاعية وأن يشاهدوا برامج الأطفال التليفزيونية ويستفيدوا من هذه التقنيات والوسائط التثقيفية، وكذلك يقرؤون ويطالعون الكتب لمجلات وتجمعهم فضاءات ثقافية أخرى خارجية غير الأسرة والمؤسسات التعليمية كالأندية الثقافية والرياضية والشبّانية ومنظمات الكشافة الإسلامية والرحلات العامة المنظمة من قبل الهيئات والرحلات الأسرية وغيرها "[3]

[1] الكتابة للطفل بين العلم والفن ، بشير خلف، ص : 14

[2] أدب الأطفال أهدافه وسماته ، محمد حسن بريغش ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1996، ص : 14.

[3] الكتابة للطفل بين العلم والفن ، بشير خلف ، ص : 15 .

هذا التعريف يرفع مرحلة الطفولة إلى سن السادسة عشرة وهناك من حصرها في سن الرابعة عشر وهناك من أوصلها إلى التاسعة أو أكثر وهذا يعني أنه لا يوجد إتفاق حول طول مرحلة الطفولة فهي تتغير نتيجة مجموعة من العوامل التي تتحكم فيها طبقا لمتطلبات الحياة ونوعيتها فالأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث التكوين، ولكل شخص طابعه الذي يميزه عن غيره ــ وهذا الفرق يختلف من بيئة إلى بيئته ومن عصر إلى عصر.

" وتتميز طفولة الإنسان بأنها أطول من طفولة الحيوان وبأن مطالب هذه الطفولة لا تقتصر على مجرد الغذاء والوقاية كما هو الحال عند الحيوان، بل أنها تحتاج إلى رعاية عقلية ونفسية واجتماعية تتلاءم مع طبيعة الإنسان بوصفه أكرم مخلوقات الله "[1]

ولم يتفق علماء النفس على تقسيمات موحده لمراحل نمو الطفل كما لم يتفقوا على بدايات هذه المراحل ونهايتها، فمراحل النمو المختلفة للطفل تتداخل زمنيا وتختلف مابين الذكور والإناث كما تختلف باختلاف المناطق الجغرافية والشعوب والمجتمعات والتطور الحضاري والتقدم العلمي إلى غير ذلك من هذه المؤثرات، ولذلك فإنّ مراحل الطفولة هي مراحل تقديرية، وليست حاسمة بل يمكن أن ترتفع في مجتمع سنة أو سنتين، وقد تنخفض في المجتمع آخر سنة سنتين .[2]

ويقسم أحمد نجيب مراحل الطفولة العمرية كما يلي[3]:

- مرحلة الطفولة المبكرة أو الخيال الإيهامي من(ثلاث إلى خمسة سنوات).
- مرحلة الطفولة المتوسطة أو الخيال الحر من ستة سنوات إلى ثمانية سنوات.
- مرحلة الطفولة المتأخرة من : (تسعة سنوات إلى اثني عشرة تقريبا)
- مرحلة اليقظة الجنسية (من ثانية عشرة إلى ثمانية عشرة)
- مرحلة المثل العليا (من ثمانية عشرة سنة فما فوق) وهي المرحلة التي تخرج عن نطاق أدب الأطفال.

والمرحلة التي نحن بصدد دراستها في هذا البحث هي من التاسعة إلى الثانية عشرة.

---

[1] أدب الأطفال أهدافه وسماته، محمد حسن بريغش ، ص : 14

[2] ينظر: أدب الأطفال في العالم المعاصر ، رؤية نقدية تحليلية ، إسماعيل عبد الفتاح ، مكتبة دار العربية للكتاب ، مدينة نصر ، القاهرة ، ط1 . 2000 . ص: (19 ،20).

[3] ينظر: أدب الأطفال علم وفن، أحمد نجيب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1991 م ، ص: 38 – 44

–مرحلة الطفولة المتأخرة من (التاسعة إلى الثانية عشرة)

" وهي تسمى مرحلة المغامرة والبطولة ويميل الأطفال فيها إلى الجمع والادخار أو التملك والاقتناء ، وتتفق هذه السن مع إدراك الأطفال للأمور الواقعية ، ويميل الطفل إلى الاشتراك مع زملائه في الجماعات المختلفة ويبدوا على الطفل حب السيطرة والميل إلى الأعمال التي تظهر فيها روح المنافسة والشجاعة وروح المغامرة والقيام بالرحلات المختلفة "[1]

ويسرّه التنقل من مكان إلى آخر وقد يترك المدرسة أو المنزل مغامرا مع بعض زملائه في عمل من الأعمال التي تتطلب الشجاعة أو المخاطرة ، ولذلك نجده يعجب كل الإعجاب بالأبطال المغامرين اول تقليدهم في بعض المغامرات التي يقومون بها ويبلغ إعجابهم درجة التقديس مهما يكن موضوع المغامرات أو البطولة "[2]

ويؤكد "أحمد نجيب" على ما ذُكر سابقا بقوله :ومن الميول القوية التي تظهر في هذه الفترة الميل إلى الجمع والإدّخار أو التملك والسيطرة وقلما نجد طفلا في هذا السن إلا وهو مغرم بأن يملا جيوبه بأشياء مختلفة مل الطوابع والحصى وغير ذلك، وهو في أول الأمر يجمع كل هذه الأشياء وغيرها بصرف النظر عن قيمتها وفائدتها ، ودون أن يعنى بترتيبها أو تنظيمها ، وهذا الميل القوى إلى الجمع والإقتناء يحتاج إلى رعاية وتوجيه وإشباع حتى يسير في طريق صحي سليم ولا ينحرف بالطفل إلى السرقة أو البخل والشح.

وفي هذه المرحلة يميل الطفل إلى الاشتراك مع زملائه في الجماعات المختلفة التي يخلص لها حتى ولو تعارض مع تعليمات المنزل أو المدرسة وهذه الجماعات إن لم تجد التوجيه السليم فقد تندفع إلى المشاجرات أو الخصومات أو الاعتداء على الأخريين خاصة أن غريزة المقاتلة تظهر بقوه ووضوح في هذه المرحلة ويبدوا على الطفل حب السيطرة .[3]

[1] أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية ، إسماعيل عبد الفتاح ، ص : (20 ، 21).

[2] أدب الأطفال فلسفته ، فنونه ،ووسائطه ، هادي نعمان الهيتي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ، مصر، (د،ط) ،1976 ، ص : 39.

[3] ينظر: أدب الأطفال علم وفن، أحمد نجيب ، ص : (41، 42).

" ويتقبل الأطفال إلى حد بعيد آراء الآخرين الذين يثقون بهم ، وينفرون نفرة شديدة من آراء أولئك الذين لا يثقون بهم، ويحبون الظهور، ويقلدون في حركاتهم وكلماتهم من يُعجَبون بهم، كما يميلون إلى التمثيل وكل ممارسة أخرى من شأنها المشاركة مع الآخرين، رغم أن الطفل يظل يشعر بفرديته، وفردية الآخرين من حوله، ويكوّنون أفكارا ونظرات عن الأشخاص والقيم والمفاهيم كما يبدون إهتماما بالمسائل التاريخية "[1]

والقصص التي تناسب الأطفال في هذه المرحلة هي قصص المغامرات والرحلات والشجاعة والمخاطرة والقصص البوليسية وقصص الأبطال والمكتشفين ، مع الحرص على أن تكون لهذه القصص دوافع شريفة وغايات فاضلة وأن يخرج منها الطفل بانطباعات صحية سليمة وأفكار وسلوكيات حسنة تُحبّبه في الخير والمثل الفاضلة، وتُنفر من أعمال التهور واللصوصية والعدوان والاندفاع الأحمق.

ومع تقدم الأطفال في السن يزداد الاختلاف بين البنين والبنات فنجد البنون يغرمون بقراءة قصص المغامرات والفروسية وما إلى ذلك، وتميل البنات إلى القصص التي تلتصق بالحياة المنزلية وتتعرض للأمور العائلية، وتتناول ألوان الجمال والحدائق والانفعالات، وبخاصة في نهاية هذه الفترة التي تسبق البنات فيها البنين إلى الدخول في مرحلة المراهقة .[2]

أ– مفهوم أدب الأطفال:

أدب الأطفال أدب قديم حديث فقد كانت الأمهات والجدات يقصصن الأساطير والخرافات للأطفال خصوصا قبل وقت النوم، وكانت هذه القصص والخرافات تشد من اهتمام الطفل فكثير ما يتخيل أنّه ذلك البطل الجبار القوى الذي يستطيع بضربة واحدة أن يقتل مائة رجل أو أن يقطع نخلة ضخمة، وكثيرا ما كان الأطفال يطلبون من أمهاتهم أو جداتهم الاستمرار في السرد حينما تحاول الأمهات أو الجدات التوقف [3].

[1] أدب الأطفال فلسفته ، فنونه ، ووسائطه، هادي نعمان الهيتي ، ص : 40

[2] ينظر: أدب الأطفال علم وفن ، أحمد نجيب ، ص : (42،43).

[3] ينظر: مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، مفتاح محمد دياب ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ،مصر ، كندا ، ط1 ، 1995م، ص : 17

" ومصطلح أدب الأطفال كتخصص وكحقل أدبي مصطلح حديث النشأة وحديث الانتشار بدأ تقريبا مع نهاية الحرب العالمية الثانية لينتشر أكثر مع صدور حقوق الطفل عن الجمعية العامة لأمم المتحدة فبعدما أضيفت كلمة الأطفال للأدب ، أضيفت معها مواصفات جديدة مثل: مراعاة مراحل أعمار هؤلاء وميولهم واحتياجاتهم وقواميسهم اللغوية لكي يجدوا فيه المتعة العقلية والعاطفية "[1]

ولقد تعددت تعاريف أدب الأطفال، بسبب إختلاف النظر إليه وإلى وظيفته من عدة جوانب ستتضح من خلال عرض هذه التعاريف والمجال الذي تدور في فلكه .

وبما أن هذا النوع من الأدب الخاص بالأطفال لم ينشأ بعيدا عن أدب الكبار إلا أن له صفة الاستقلالية خصوصا من حيث الجمهور الذي يوجه له هذا الأدب ، وفي هذا الصدد يقول "الدكتور نجيب الكيلاني": " أن أدب الأطفال لا يختلف في مفهومه عن الأدب العام الإسلامي إلا في كونه موجها إلى فئة خاصة هي الأطفال "[2]

غير أن أدب الأطفال له خصوصيته ومجالاته وسماته التي تجعل له تَميّزا عن أدب الكبار ولذلك نجد " بشير خلف" يميز أدب الأطفال عن أطفال الكبار بقوله : " أدب الطفل يتميز عن أدب الكبار في مراعاته لحاجات الطفل وقدراته وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم، وهذا أن لأدب الطفل من الناحية الفنية مقومات الأدب العامة نفسها، غير أن اختيار الموضوع، وتكوين الشخصيات وخلق الأجواء والاستخدامات اللغوية وتحديد الأسلوب المناسب في أدب الطفل تخضع لضوابط خاصة تناسب قدرات الطفل ومستوى نموه، وأدب الطفل أداة أساسية في بناء ثقافة الطفل إذا يسهم في نقل جزء من الثقافة العامة إلى الطفل بصورة فنية ".[3]

ويعرفه "أحمد نجيب " بقوله "هو الإنتاج الفكري الذي يتلاءم مع فئة من الجمهور هي فئة الأطفال الذين يتميزون بعدم القدرة على تذوق شكل الأدب المخصص للكبار "،[4] ويعرفه الهيتي بأنه" في مجموعه : هو الآثار الفنية التي تصور أفكار وأحاسيس وأخله ، تتفق ومدارك الأطفال

[1] أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، فهمي حجازي ، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر، أسيوط ، مصر، ط 1 ، 2006م ، ص : 70.

[2] أدب الأطفال في ضوء الإسلام نجيب الكيلاني ، ص : 13.

[3] الكتابة للطفل بين العلم والفن ، بشير خلف ، ص : (44،45).

[4] أدب الأطفال، علم وفن ، أحمد نجيب ، ص ، : 279

وتتخذ أشكال القصة والشعر والمسرحية والمقالة والأغنية "[1] ويميز" سعد أبو الرضا " بين مفهومين رئيسين لأدب الأطفال هما :

- **أدب الأطفال بمعناه العام** : يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجه للأطفال في شتى فروعه المعرفة كالمقررات الدراسية والقراءات الحرة .

- **أدب بمعناه الخاص** : وهو يعني الكلام الجيد الجميل الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية كما يساهم في إثراء فكرهم سواء أكان أدبا شفويا بالكلام أم تحريرا بالكتابة .[2]

أما الأستاذ " محمد حسن بريغش " فيركز في تعريفه لأدب الأطفال على طبيعة الطفل أكثر من تركيزه على وظيفة الأدب بقوله:"فأدب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدرتهم على الفهم والتذوق وفق طبيعة العصر وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ولا يمكن أن نبحث عن أدب الطفل بالصورة التي يعرفها هذا العصر، كما لا يمكن أن نبحث عن أي لون أدبي أو عن أي علم بالصورة التي نعرفها اليوم ، فكل عصر له سماته وله طبيعة وله أذواقه وأسلوبه"[3].

ويرى العيد جلولي :" أنه ما دام أدب الأطفال جزءا من الأدب بشكل عام فإنّه يمكن قراءته ودراسته و تحليله وتعلمه وشيوعه بنفس الطريقة كأدب الكبار"[4].

ويعتبر الأستاذ حسن شحاتة أدب الأطفال وسيطا تربويا يتيح الفرصة للأطفال لتحقيق الثقة بالنفس فيقول : " أدب الأطفال يعتبر وسيطا تربويا يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات استكشاف واستخدام الخيال وتقبل الخبرات الجديدة التي يرفدها أدب الأطفال، إنه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع وإيجاد الدافع للإنجاز الذي يدفع إلى المخاطر العلمية المحسوبة من أجل

[1] أدب الأطفال، فلسفته وفنونه ووسائطه ، هادي نعمان الهيتي ، ص : 72.

[2] ينظر: النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته ، سعد أبو الرضا ، دار البشر للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن ، ط1 ، 1993، ص :26

[3] أدب الأطفال، أهدافه وسماته، محمد حسن بريغش ، ص : 46

[4] النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، دراسة تاريخية ،فنية في فنونه وموضوعاته ، العيد جلولي ، مديرية الثقافة لولاية ورقلة ، (د ، ط) ، (د ، ت) ، ص : 8.

الإكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير والاستكشاف من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته، إنه ينمي سمات الإبداع من خلال عملية التفاعل والتمثيل والامتصاص واستثارة المواهب "[1]

فأدب الأطفال هو " أدب يتوجه إلى فئة محددة من الناس وهي الأطفال من عمر أشهر وحتى مرحلة المراهق ويشمل ثلاث فئات عمرية : الطفولة المبكرة . من عمر صفر وحتى ثماني سنوات والطفولة المتوسطة من عمر ثماني سنوات إلى اثني عشرة سنة والفتيان من اثني عشرة سنة وحتى السادسة عشرة، وهذا الأدب يتكون من أعمال شفهية ومكتوبة ومرئية ورقمية لديها القدرة على تنمية النواحي الذهنية والعاطفية لدى الأطفال "[2]

ويميز "أحمد زلط" هذا النوع من النتاج الفكري الذي يكتب حول الطفولة بقوله: " أنه الإبداع الأدبي الموجه للطفولة بمراحلها خاصة من سن ما قبل المدرسة إلى نهاية الطفولة المتأخرة وأشكاله التعبيرية : المنظوم والمنثور من فن الأدب ويجب ألا يسبح خارج حدود دائرة الأدب إلى النتاج المعرفي العام "[3]

كما حدد أشكال التعبير الأدبية في أدب الطفولة في دائرتين: دائرة الشعر وتضم: الأمهودات والأغاني الموزونة(أغاني الترقيص) وأغاني اللعب والمناسبات والأناشيد والأراجيز الشعرية . والمنظومات الشعرية القصيرة والمحفوظات التعليمية والألغاز الشعرية والقصة الشعرية على لسان الحيوان . ودائرة النثر وتضم الحكايات القصصية المتنوعة ، الحكايات على ألسنة الحيوان والطير والأمثال والأحاجي اللغوية[4] .

وهناك من يستلهم جميع المعاني السابقة لأدب الأطفال غير أنه يجعل هذه المعاني ضمن المنظور الإسلامي كما ذكر الدكتور "نجيب الكيلاني": "أدب الأطفال الإسلامي هو التعبير الأدبي الجميل المؤثر الصادق في إيحاءاته ودلالته والذي يستلهم قيم الإسلام ومبادئه ويجعل منها أساسا لبناء كيان الطفل عقليا ونفسيا ووجدانيا وسلوكيا وبدنيا ، ويساهم في تنمية مداركه وإطلاق مواهبة

[1] أدب الطفل العربي ، دراسات وبحوث ، حسن شحاتة ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط2 ، ص : 7

[2] أدب الأطفال العرب ، نجلاء بشور ، مركز دراسات الوحدة العربية ، أوراق عربية (31) ، (د،ط) ، (د،ت)ص : 7.

[3] أدب الطفولة ، أصوله ، مفاهيمه ، رؤى تراثية أحمد زلط ، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط4 ، 1977،ص: 26.

[4] ينظر: المرجع نفسه ص : (26 ، 27).

الفطرية وقدراته المختلفة وفق الأصول التربوية الإسلامية، وبذلك ينمو ويتدرج الطفل بصورة صحيحة تؤهله لأداء الرسالة المنوطة به في الأرض، فيسعد في حياته ويسعد به ومعه مجتمعه على أن يراعي ذلك الأدب وضوح الرؤية وقوة الإقناع والمنطق "[1]

وهكذا فإن إضفاء الصبغة الإسلامية على مثل هذا التعريف أمر يحفظ للأمة الإسلامية هويتها الثقافية بعيدا عن أيدي العابثين بعقول ورغبات الأطفال الصغار وهذا لا يعني في نفس الوقت إخراج التعارف السابقة عن ضوء الإسلام وإنما الأصل أنها منبثقة من المعنى الإسلامي، وإنما يضيفها البعض حرصا وتأكيدا على حفاظ هذه الأمة على هويتها ودينها الحنيف .

وبعد هذا العرض لبعض تعاريف أدب الأطفال نلاحظ أن هذه التعاريف تشترك في بعض الأمور والنقاط التي تمثل شبه اتفاق عند من يعرفون أدب الأطفال وتتجلى هذه الأمور في النقاط التالية:

- أن أدب الأطفال أدب موجه للطفل بالدرجة الأولى.
- أدب الأطفال يكون شعرا أو نثرا أو يعتبر مادة مكتوبة أو مقروءة أو مسموعة.
- يكون في شكل قصة ،أو شعر أو مسرحية ..الخ.
- الاهتمام بجانب الخصائص النمائية للطفل في جميع جوانبها.
-الأثر الذي يحدثه في نفوس الأطفال من متعة وتشويق.
-التركيز على الأهداف الرئيسية من تقديم هذا الأدب للطفل.

ب- أهمية أدب الأطفال :

أثبتت التجارب والدراسات التربوية أن أدب الأطفال أصبح ضرورة لابد منها، كما يقول "عبد الفتاح أبو معال" عن بيان أهميته أدب الأطفال : " يثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ وكلمات جديدة كما أنه ينمى قدراتهم التعبيرية ويعودهم الطلاقة في الحديث

[1] أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، نجيب الكيلاني ، ص : 14.

والكلام لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة، وهو يساعد على تحسين أداء الأطفال ويزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والدينية والحقائق العلمية ولاسيما القصة "[1]

ويؤكد" سعد أبو الرضا " على إبراز هذه الأهمية من خلال : غرس القيم والمبادئ الدينية وتعزيز الولاء للأمة والحفاظ عليها ودعوة قوة الانتماء إليها وتحقيق الاستقرار والتوازن النفسي لدى الطفل .[2]

ويلبي الأدب بشكل عام والقصة بشكل خاص حاجات نفسية متعددة للأطفال ومنها حاجاتهم إلى الأمان وإلى إثبات قدراتهم على الانجاز من خلال تماثلهم مع إبطالهم كما توفر لهم دافعية داخلية لمواجهة الصعاب والفشل والماسي والمخيبات وفي الوقت نفسه تلبي حاجاتهم إلى التغيير أو التحرر من الواقع بالخروج مع القصة إلى عالم الخيال ثم العودة إلى الواقع، وتلبي القصة حاجة الأطفال إلى المعرفة فتغذي الأسئلة وحب الاستطلاع لديهم وحاجة الأطفال إلى الجمال والنظام فتوفرها من خلال النص والرسوم على السواء .[3]

ويبرز الدكتور "إسماعيل عبد الفتاح" أهمية أدب الأطفال في مجموعة من النقاط .[4]

- تسلية الطفل وإمتاعه وملء فراغه.
- تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.
- تعريف الطفل بآراء وأفكار الكبار.
- تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه وزيادة التمكن من القدرة على الفهم والقراءة.
- تكوين ثقافة عامة لدى الطفل.
- الإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل.
- مساعدة الطفل في التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والسياسة.

[1] أدب الأطفال ،دراسة وتطبيق ، عبد الفتاح أبو معال ، ص : 19.

[2] ينظر: النص الأدبي للأطفال ،أهدافه ، مصادره وسماته ، سعد أبو الرضا ، ص : 14

[3] ينظر: أدب الأطفال العرب ، نجلاء نصير بشور ، ص : 8

[4] ينظر: أدب الأطفال ، في العالم المعاصر ، (رؤية نقدية تحليلية) ، إسماعيل عبد الفتاح ، ص(26،27).

- ترسيخ الشعور بالانتماء إلى الوطن والأمة والعقيدة لدى الطفل.

إذن فأدب الأطفال يعتبر أداة مهمة من أدوات تنشئة الطفولة التي تعتبر عماد المستقبل وأساسه . حيث أن أدب الأطفال يساهم بقوة في بناء شخصية الطفل التي يقوم عليها في المستقبل شخصية المجتمع الجديد بأكمله.

ج–أهداف أدب الأطفال:

كل عمل عند الإنسان مرتبط بالغاية التي حددها له أيا كانت عقيدة الإنسان وطبيعته لأنه مخلوق تميز بالعقل والتفكير والإدراك والإرادة، وقد تبدوا الغاية واضحة وقد لا تبدو وقد تكون غاية نبيلة وقد لا تكون ولكن ثمة غاية مع كل عمل، ثمة هدف عند كل نشاط إنساني :

وفي الإسلام كل عمل ابن آدم مرهون بالغاية ومرتبطة بالنية التي تكمن وراءه فترسم أهدافه وغاياته[1].

ولأدب الأطفال أهدافه وغاياته لأنه أدب موجه إلى فئة محدودة ولغايات واضحة، وعند الحديث عن أهداف أدب الأطفال نجد أن لدى كثير من الكتاب اختلطت المضامين بالقيم والوظائف بالأسس لعدم وجود مصطلح محدد يتم البحث عليه وهذا ما وجدناه في كثير من الكتب التي تحدثت عن أهداف أدب الأطفال فالدكتور "الحديدي": "يرى أن دور أدب الأطفال يأتي ليبث الإيمان بالله والوطن والإنسانية في القلوب الفضة الرقيقة وليدفع بالأطفال إلى خدمة الآخرين ولينمي فيهم الوعي الجماعي وروح التعاون "[2]وغاية أدب الأطفال عنده أيضا " ليس هي إذكاء الخيال عند الصغار فقط ولكنها تتعداه إلى تزويدهم بالمعلومات العلمية والنظم السلبية والتقاليد الاجتماعية والعواطف الدينية والوطنية وإلى توسيع قاموس اللغة عندهم ومدهم بعادة التفكير المنظم ووصلهم بركب الثقافة والحضارة من حولهم ومهمته تقوية إيمان الطفل بالله والوطن والخير والعدالة والإنسانية "[3].

[1] ينظر أدب الأطفال، أهدافه وسماته ، حسن بريغش ، ص : 103

[2] أدب الأطفال ،علي الحديدي ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط 1 ، 1889 ، ص : 58

[3] المرجع نفسه ، ص : 59-60.

أما "نجيب الكيلاني" فيذكر أهداف أدب الأطفال من خلال إبراز وظائفه من جهة النظر الإسلامية ويحددها فيما يلي :

تشكيل الوجدان المسلم، وصبغ الفكر بالمنهج الإسلامي، وطبع السلوك بالطابع الإسلامي وحب العلم باعتباره فريضة، وتحديد مفهوم العادة، وتنمية ملكة الخيال عند الطفل، إيجاد التوازن النفسي وترسيخ العقيدة ،وفهم الحياة ،وبعث مشاعر الوحدة الإسلامية، وإثراء الحصيلة اللغوية وتنمية الإحساس بالجمال، والحفاظ على حالة التوتر الصحية وتوجيهها وأخيرا توضيح مكانة المرأة المسلمة[1].

وهذه النقطة الأخيرة بالذات تحتاج منا إلى بعض التوضيح فمن أهداف ووظائف أدب الأطفال توضيح مكانة المرأة المسلمة فالولد يختلف على البنت، فالذكر له رسالته في هذه الحياة واختلافاته وكذلك الأنثى، وكل واحد منها هو مكمل للآخر والرابط الذي يربطها هو الحب والتعاون والرحمة وبناء الأسرة السعيدة، فعندما نقدم لأطفالنا قصصا واقعية نابضة بالقوة والصبر والجهاد لنساء مسلمات ضربنا أروع الأمثلة في العمل والتضحية، ألا نقدم لهم صورا عن المكانة التي يجب أن تكون عليها المرأة، وهي الأم الصالحة والقدوة الحسنة وهي أحد الأعمدة الهامة لبناء الأسرة والمجتمع وفي حين أن القصص التي تتناول المرأة وتجعل منها غادرة وخائنة لا تقدم الصورة الصادقة والحقيقة للمرأة المسلمة، إذن فما يجب أن نوحي به للأطفال هي أن المرأة هي نبع الحنان وهي الأم والأخت والزوجة وطاعة الأم هي من طاعة الله، وهي صرح مهم لصلاح الأسرة والمجتمع، وتبين دورها وما يجب أن تكون عليه من أخلاق وقيم.

ويحدد الأستاذ "بريغش " أهداف أدب الأطفال من خلال أربعة أسطر:

– **الأهداف الإعتقادية:** وتشمل تلقين الطفل كلمة التوحيد، وترسيخ حب الله، عز وجل في نفس الطفل، وترسيخ حب النبي صل الله عليه وسلم وتعليمه القرآن ، وبيان حقيقة الإنسان ومكانته في هذا الكون [2].

[1] ينظر: أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، نجيب الكيلاني ، ص :107- 158.

[2] ينظر: أدب الأطفال أهدافه وسماته ، حسن بريغش ، ص:117-124.

– **الأهداف التربوية** : وتتمثل في أمرين مهمين هما البناء والحماية، البناء للنفس الصغيرة وتعهد الفطرة البريئة على أُسُسٍ إسلامية ليصبح الطفل عبدا لله عز وجل صالحا طائعا، يحمل الأمانة ويتحمل المسؤولية ويقوم بواجبه خير قيام، والحماية لهذه الفطرة من الانحراف والعبث والأخطار التي تحيط بها من مغريات ومفاسد وانحرافات وأهواء . وتحقيق التوازن والانسجام في نفس الطفل وتزويده بالقيم الثابتة.

– **الأهداف التعليمية** : وهذا الهدف مكمل للهدفين السابقين ومن أهم الأهداف التعليمية ما يلي:

تنمية مهارات القراءة والكتابة عند الأطفال وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة، تزيد من ثروتهم وخبراتهم الخاصة والارتقاء بأساليب التعبير عند الأطفال عن طريق إستخدام شتى الأساليب كالحوار والتعجب، تقويم ألسنة الأطفال وكتاباتهم عن طريق التدريب على سلامة النطق وحسن الأداء المعبر وتزويدهم بألوان متعددة من الثقافات والمعلومات والحقائق، والمساعدة على ابناء شخصيات الأطفال وتكوين العادات والاتجاهات الصحيحة.

– **الأهداف الجمالية:** ومن خلال هذه الأهداف تتفتق الآفاق أمام الطفل المسلم فيزداد إيمانه ويرهف حسه وتتسع آفاقه وتصفوا نفسه وتنتظم تصرفاته [1].

ويذكر "أحمد زلط" مجموعة من النقاط لأهداف أدب الأطفال كمحاور رئيسية وتندرج تحتها محاور أخرى ثانوية وستكفي بذكر المحاور الكبرى فقط .[2]

- تدعيم البناء الروحي والمادي للطفل.
- تلقين القيم والسلوكيات والآداب العامة.
- رعاية الطفل الموهوب وتشجيعه.
- الإسهام في تحقيق التربية المتكاملة.

[1] ينظر: المرجع السابق ص : 131 -151.

[2] ينظر: أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، أحمد زلط، دار هبة النيل للنشر والتوزيع ، مصر، ط 1 ، 1998 ص: 212 – 216.

- الحفاظ على اللغة العربية فوق ألسنة الناشئة.
- تشجيع الطفل على حرية التعبير وأساليب التفكير، وتحقيق الوظائف الفنية والجمالية.

فأدب الأطفال يمثل المفتاح الذي يستطيع الكبار والأدباء والمعلمين أن يدخلوا به إلى عقول وقلوب الأطفال فيشكلون العقل والوجدان لدى كثير من الأطفال بالصورة التي يريدونها وسنتطرق إلى الأهداف أيضا في أهداف قصص الأطفال بشيء من التفصيل .

ومما سبق نستنتج أن أدب الأطفال أدب ملتزم بأهداف سامية لأنه وسيلة تربوية مهمة ومن أهدافه الكبيرة تربية الطفل وإعداده ليكون أهلا لتطبيق المنهج الإسلامي وواحدا من الذين يتشرفون بحمل رسالة الإسلام للعالم، لأنها رسالة الإنسانية الكريمة.

د–خصائص وأسس أدب الأطفال:

✓ **الخصائص:**

يقول "العيد جلولي" أن أدب الأطفال هو: الإنتاج الذي يتلاءم مع الأطفال و يناسبهم ومن ثمة فإن لهذا اللون من الأدب خصائص وسميات توصلت إليها الدراسات الحديثة ومن هذه الخصائص:[1]

- **التناسب:**

– التناسب العقلي: معناه أن يتناسب هذا الأدب مع الأطفال حسب مستوياتهم العقلية وقدرتهم على الفهم والتذوق، أي مراعاة السن التي يكتب لها، فليس ما يكتب لأطفال التحضيري مثل ما يكتب لأطفال السنة الخامسة خصوصا أن جمهور الأطفال غير متجانس، فهم يختلفون في أطوار نموهم الجسمي والعوامل الفعالة في هذه الأطوار من بيئة وثقافة وخصائص ذاتية وغيرها.

–التناسب التربوي: ومعناه أن يتناسب هذا الأدب مع المفاهيم التربوية والأخلاق التي نسعى إلى غرسها وهناك بعض الموضوعات التي يجب أن نقي الأطفال منها، وأن نحافظ عليهم منها كآراء بعض البالغين في الحياة مثل توظيف الجنس في القصة، وصور الرعب والعنف و الجريمة، مما يؤثر سلبا عليهم، فالطفل بطبيعته يقلد كل ما يسمعه ويراه.

[1]–ينظر: النص الأدبي للأطفال، العيد جلولي، ص:(09، 10).

- **التجسيد الفني:**

ويقصد به في أدب الأطفال أن هذا اللون من التعبير لا يكتفي بالكلمة وحدها لإثارة المتلقي الصغير، وإنما يستخدم وسائل أخرى تزيد الفكرة دقة وجلاء وتجسيدا فهي تضيء له القضايا وتقرب له المفاهيم وتساعده على صقل مواهبه[1].

ويؤكد "هادي نعمان الهيتي" على ما ذكره الأستاذ "العيد جلولي" عن خصائص أدب الطفولة قائلا :" فأدب الأطفال رغم أنه يتميز بالبساطة والسهولة إلا أنه لا يعتبر تصغيرا لأدب الراشدين، لأن لأدب الأطفال خصائصه المتميزة التي تسبغها طبيعة الأطفال أنفسهم، فليس كل عمل أدبي مقدم للكبار يصح بمجرد تبسيطه أن يكون أديا للأطفال، إذا لابد لأدب الأطفال من أن يتوافق مع قدرات الأطفال ومراحل نموهم، العقلي والنفسي و الاجتماعي، ولابد أن يكتب مضمونه في أسلوب خاص.

وكتابة الأدب للأطفال من الفنون الصعبة، وتتأتى الصعوبة من عدة جوانب من أبرزها ما يتميز به أدب الأطفال من بساطة...ومن المعروف أن أبسط الفنون الأدبية على القارئ أصعبها على الكاتب، والصعوبة الثانية هي وجوب توافق الإنتاج الأدبي مع قدرات الطفل وحاجاته ويمكن تبيين هذه الصعوبة إذا ما تذكرنا أن الطفل لا يزال غامضا أمام الكبار.[2]

ويتطرق "الربعي بن سلامة" إلى خصائص أدب الأطفال بقوله:" ومن أهم هذه الخصائص خاصية اللغة، التي يجب أن تراعي مستوى الأطفال في كل الأجناس بحيث تخاطب كل مرحلة بما يتناسب مستواها مع الحرص الدائم على الارتقاء بهذا المستوى بشكل متدرج يمكن الطفل من الفهم ويمكنه في الوقت نفسه من التعرف على مفردات جديدة، يثري بها قاموسه اللغوي وتراكيبه جديدة يثري بها أسلوبه.

فأما الخاصية الثانية المشتركة بين جميع أجناس أدب الأطفال فتتمثل في الهدف التربوي الذي لا يجوز إهماله في أي من الفنون الأدبية لأن أدب الأطفال لا يهدف إلى التسلية فقط وإنما يهدف

[1] المرجع السابق،ص:10.

[2] ينظر: ثقافة الأطفال هادي نعمان الهيتي،المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، (د.ط) ، 1988، ص:(148،149).

إلى تعليم الطفل وتدريبه على ممارسة الحياة وإدراك حقائقها، وأما الخاصية الثالثة فمراعاة المراحل العمرية وبهذا الصدد يجب على من يكتب للأطفال أن ينتقي لكل مرحلة من مراحل الطفولة ما يناسبها من أهداف تربوية "[1]

✓ **الأسس:**

وحتى يحقق أدب الأطفال ما يرجى منه من أهداف وغايات يجب أن يرتكز على مجموعة من الأسس وقد ذكرها "مفتاح دياب" في مجموعة من النقاط:[2]

- إن أدب الأطفال يجب أن يساهم في إعداد الطفل إعدادا ايجابيا، في المجتمع بحيث يعرف دوره ومسؤولياته ويكون مستعدا لها.
- يجب أن يقوي أدب الأطفال الالتزام بالنظام و إتباع السلوكيات الحسنة.
- يجب أن يخلق روح التعاون والتضامن بين الأطفال فالتعاون هو مفتاح تقدم المجتمع.
- يجب أن يصقل مواهب الطفل واستعداداته و شغفه بالقراءة والمثابرة عليها.
- أن تكون لغة أدب الأطفال سهلة ميسرة بحيث يتذوقه دون مشقة أو عناء.

ويضيف الدكتور "إسماعيل عبد الفتاح" بعض النقاط:[3]

- يجب على أدب الأطفال أن يزود الأطفال بثروة لغوية ويكتب بلغة عربية فصحى لأن أغلى وأثمن ما يمكن أن يتحصل عليه الطفل في هذه السنوات من عمره هو لغته القومية.
- عليه أن يفتح أبواب التفكير والإبداع بدلا من التقليد الأعمى وخصوصا للأطفال العرب.
- يجب أن يقوى أدب الأطفال في الطفل العربي إعتزازه بوطنه وأمته ودينه ويهيئه للإسهام في بناء الوطن وتعريفه بالقيم الإنسانية والحضارية الخالدة لأمته العربية والإسلامية.
- يجب توظيف أدب الأطفال لبعث التراث العربي الإسلامي.

[1] من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، الربعي بن سلامة، دار مداد يونيفارسيتي براس، قسنطينة، الجزائر ط1 ، 2009، ص:(75،76).

[2] ينظر: مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال، مفتاح دياب، ص(35،36)

[3] ينظر أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحديديه)، إسماعيل عبد الفتاح، ص:33.

ويضع "أحمد زلط" مجموعة من المعايير أو المقاييس لتقدير النص الأدبي للأطفال:[1]

- أن يكون النص الموجه للأطفال مكتوبا إليهم وليس عنهم وأن يكون مبسطا.
- أن يكون فصيحا ميسرا خاليا من التعقيد والغموض (الألفاظ سهلة وقليلة).
- التبسيط والابتعاد عن التعقيد الفني والسرد المطول.
- يجب أن يتفق النص مع خصائص عمر الطفل.
- تضمن المادة الأدبية القيم والمعارف.
- الابتعاد عن الأساطير والشخصيات الخيالية أو الأفكار الخارقة والأفكار العنصرية والعرقية أو العدائية.
- الابتعاد عن الأفكار السطحية والساذجة وعدم إهمال الوظيفة الترويحية.

هـ- الفرق بين أدب الكبار وأدب الصغار:

نستطيع أن نوجز الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار في بعض العناصر المهمة التي نستعرضها فيما يلي للتعرف على أوجه الخلاف بينهما:

أدب الكبار تبدعه القرائح وفي ظل مطالب الحياة تتم عملية الإبداع دون شروط سابقة أما أدب الأطفال فإنه يصاغ في ظل شروط سابقة، وينطوي على التوجيه وبث التوجهات في المتلقي، بما أن عملية الإبداع للطفل تقوم على خصوصيات الآداب بعامة، فجنس الأطفال نشأ جنسا أدبيا خاصا له أسسه ومقوماته وتراكيبه ومضامينه، بعكس أدب الكبار الذي تبدعه قرائح هي لا تملك عالمها اللغوي والفكري وتجربتها الحياتية الخاصة، فأدب الأطفال أدب خيالي أما أدب الكبار يعبر عن ذاتنا تجاه الوجود والمصير، ويختلف أدب الكبار عن أدب الأطفال في عملية النقد فالمعايير التي على أساسها ننقد ونحكم تختلف في بعضها. كذلك أدب الكبار في معظمه أدب على الورق، يقرأ كثيرا ويسمع قليلا، ويشاهد أحيانا، أما أدب الأطفال فهو مشاهدة بصرية تتلقاه الأذن كثيرا، وأدب الأطفال له تميزه وخصوصيته وأدب الكبار له حريته واستمراريته.[2]

[1] ينظر: أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، أحمد زلط، ص:(104،105).

[2] ينظر: أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية، إسماعيل عبد الفتاح، ص:26.

والشيء الذي ينفرد به أدب الأطفال عند "عبد الفتاح أبو معال": "هو الجمهور الذي يخاطبه الأديب والذين يكتبون للأطفال لا تحدهم إلا تجارب الطفولة وهي كثيرة ومعقده، فالأطفال يفكرون ويشعرون ويتألمون ويدهشون وهم يعرفون الكثير لكن القليل هو ما يعبرون عنه".[1]

II. نشأة أدب الأطفال وتطوره:

أ-نشأة أدب الأطفال في العالم

" لد أدرك العرب القدماء بفطرتهم النقية الأصول التربوية التي تدخل على صغارهم الفرح والبهجة فقدموا لهم من شعر المناغاة ما يوفر لهم صفاء النفس وهدوء الخاطر وراحة الجسم"[2]

إذن فأدب الأطفال أدب قديم جدا قدم قدرة الإنسان على التعبير ووجوده في هذه الحياة وحديث أيضا حداثة ما نشاهده اليوم في القنوات الفضائية والإذاعات المسموعة والمرئية وما نشاهده في طيور الجنة وقناة براعم وغيرها من قنوات الأطفال، وما يقدمه المعلمون والمدرسون في المدرسة وما يروى في النوادي وغيرها فهو كله يعتبر أدب يستمتع به الأطفال، ويصلهم بالحياة.

وكانت النواة الأولى لأدب الأطفال في التاريخ عند الإنسان الأول عبارة عن قصص لمغامراته والصعوبات التي كانت تعترضه لقساوة الطبيعة من برد وحر، وجبال وأنهار ثم الصعوبات التي كان يواجهها من الحيوانات التي يستفيد منها، ثم تطور أدب الأطفال لكي يتحدث فيه الأب لأطفاله عن المزارع التي كان يعمل فيها ثم بدأ يحدثهم عن طبيعة المنطقة التي يعيش فيها، حتى يُعرّف ابنه عليها وعندما تشكلت القبائل أخذ أدب الأطفال يجاري طبيعة هذا اللون الجديد (قصص في الشجاعة الفروسية، الحرب، وكانت طبيعة الحياة القاسية في الصحراء العربية في العصر الجاهلي سببا في ظهور القصص والأساطير والخرافات والمغامرات، وعند مجيء الدين الإسلامي أخذ أدب الطفل يأخذ لونا جديدا يركز على قصص الأمم التي أوردها القرآن الكريم ثم ما تتطلبه مقتضيات الدين الجديد.[3]

[1] ينظر: أدب الأطفال دراسة وتطبيق عبد الفتاح أبو معال: ص(17,18).

[2] الطفولة في الشعر العربي والعالمي مع نماذج شعرية لأطفال شعر ء، أحمد علي كنعان، المطبعة العلمية، دمشق، ط1، 1996م، ص:11.

[3] ينظر: أدب الأطفال دراسة وتطبيق، عبد الفتاح أبو معال، ص:16.

وفي العصر الحديث كان أول ظهور لأدب الأطفال في فرنسا فهي رائدة هذا الجنس الأدبي في أوربا حيث ظهرت بها في أواخر القرن السابع عشر أول مجموعة قصصية للأطفال بعنوان حكايات "ماما الإوزة" التي ألفها الكاتب الفرنسي "تشارل بيرو" ونشرها سنة 1697 باسم ولده "بيرو دارمانكور" خوفا على سمعة الأكاديمية، وقد ضمت هذه المجموعة عددا من العناوين المشهورة التي ترجمت فيما بعد إلى معظم لغات العالم مثل: سندريلا، الجميلة النائمة...وغيرها....الخ.

وبعد أن نالت هذه المجموعة شهرة كبيرة أردفها بمجموعة أخرى حملت اسمه بعنوان "أقاصيص وحكايات الزمن الماضي" (زمن الجنيات والعفاريت والغول)، وقد ظهرت كتابة أدب الأطفال بشكل جديد في فرنسا القرن الثامن عشر وذلك بظهور "جون جاك روسو" فظهرت أول صحيفة للأطفال في فرنسا بين سنتي (1447-1791) رمز صاحبه لإسمة بعبارة "صديق الأطفال" وقد إمتازت الكتابات المشهورة في هذه الصحيفة بالرشاقة والسهولة، كما امتازت بتنوع مصادرها حيث كانت تنشر القصص المترجمة من بلدان ولغات مختلفة، مما أكسب أدب الأطفال في فرنسا ثراء واسعا وأهله للتأثير في أدب الأطفال لدى الأمم الأخرى.[1]

ومن البلدان التي اشتهرت بأدب الأطفال بعد فرنسا (انكلترا) التي ترجمت عن فرنسا قصص كثيرة ومن أشهر المترجمين الانجليز روبرت سامبر، الذي ترجم حكايات وقصص كثيرة "لتشارلز بيرو" ثم جاء "جون نيوبري" وكان صاحب أول مكتبة أطفال في العالم وطلب من الكتاب والمؤلفين أن يؤلفوا للأطفال أو يُبسِّطوا كتبا من كتب الكبار بما يناسب الأطفال حسب مراحل نموهم العقلي ومن هذه القصص قصة "ربنسون كروزو" حتى سمي الأب الحقيقي لأدب الأطفال في انجلترا والقرن العشرين يعتبر العصر الذهبي لأدب الأطفال، لإنتشار المطابع ودور النشر الخاصة بالأطفال.

وإشتهرت كتابات الأطفال في ألمانيا تحت عنوان (حكايات الأطفال والبيوت) وكانت قصصا تعتمد على الخرافة والأسطورة.[2]

[1] ينظر: أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، الربعي بن سلامة، ص(40،39).

[2] ينظر: أدب الأطفال دراسة وتطبيق عبد الفتاح أبو معال، ص:29.

" أما في الدانمارك ظهر الكاتب المشهور"هانز أندرسون" وقد كتب في شعر وقصص الأطفال التي تدور حول الجنيات والأشباح وكان في قصصه يُعلّم الأطفال ويساعدهم على تقبل الحياة، ويعتبر رائدا لأدب الأطفال في أوربا، وامتاز أدب الأطفال الإيطالي بارتباطه الوثيق بالواقع ومن أشهر قصص الأطفال الإيطالي قصص بعنوان "جين في جهاز التلفزيون" "[1]

أما في روسيا فكانت العناية كبيرة بثقافة الأطفال عامة وأدبهم خصوصا ونُشرت أول مجموعة من القصص للأطفال بعنوان: " أساطير روسية" ومن أشهر الكتاب "تولستوي"و "بوشكين".[2]

وأما عن أدب الأطفال في "بلغاريا" فقد ألفت فيه أشعار وقصص وحكايات كثيرة للأطفال مثل قصة "الطفل والعصا"،و"التفاحة" و "الفتاة الحكيمة".

وفي أمريكا بدأت قصص الحكايات الشعبية عن القوة والأبطال ثم ظهرت قصص للمغامرات، وقصص الحيوان. وامتازت أمريكا عن غيرها بتخصيص قاعات مطالعة للأطفال حسب سنهم، واشتهروا بتعدد المطابع ودور النشر المتخصصة للأطفال.

وقد ألفت في اليابان كتب كثيرة عن الحيوانات والطيور والأزهار وجمال الريف[3].

"وإمتدت العناية بأدب الأطفال لتشمل العالم كله و اهتمت به كل الأمم على اختلاف إمكانياتها بحيث لا نجد الآن أمة أو شعبا أو لغة إلا ولها مشاركة في أدب الأطفال تأليفا أو ترجمة"[4]

" ويعتبر أدب الأطفال في الأدب العربي لونا أدبيا جديدا لم يظهر إلا بعد احتكاك الأدب العربي بالآداب الغربية الحديثة "[5]، إذ ظهر في وطننا العربي في زمن "علي باشا" في مصر مترجما وكان نتيجة اختلاط الأدباء والشعراء بأدباء وشعراء الغرب، إذ أنه من المعلوم أن أدب الأطفال قد انتشر في أوربا في القرن 17 عشر وكان أول من قدم كتابا مترجما في اللغة الانجليزية إلى الأطفال "رفاعة الطهطاوي" الذي كان مسئولا عن التعليم في ذلك الوقت، متأثرا بكتابات "شارلز بيرو" وذلك بعد

[1] المرجع السابق، ص:29.

[2] ينظر: النص الأدبي لأطفال في الجزائر، العيد جلولي، ص(23، 24).

[3] ينظر: أدب الأطفال دراسة وتطبيق، عبد الفتاح أبو معال، ص:30.

[4] أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، الربعي بن سلامة، ص:41.

[5] النص الأدبي للأطفال في الجزائر، العيد حلولي، ص:25.

أن زار باريس في القرن التاسع عشر ومن بين ترجماته قصصا تدعى "حكايات الأطفال" أدخلها بالمنهج الدراسي ثم جاء"أحمد شوقي" وألف أول كتاب في أدب الأطفال فكتب القصص الشعرية للأطفال عن ألسنة الحيوان والطيور كحكايات (الصياد والعصفورة)، و"كالبلابل التي رباها البوم"، "والديك الهندي"،"والدجاج البلدي"،ونشرها في الجزء الرابع من ديوانه الشوقيات وتابع شوقي تأليفه للأناشيد والأغنيات وقدمها للأطفال في أكثر من ثلاثين قصة ثم جاء "محمد الهروي" الذي وضع أدب الأطفال في مكانته الحقيقية في الوطن العربي فكتب (سمير الأطفال للبنين) و(سمير الأطفال للبنات)،وقصصا وأغاني شعرية بأسلوب واضح وسهل ومحبب للأطفال.[1]

وبعده جاء كامل الكيلاني وكان هدفه أن يحبب الأطفال في القراءة ومن قصصه "السند باد البحري" ثم جاء "حامد القصبي" وكانت كتابته أكثرها مترجمة عن الإنجليزية. وفي مصر أيضا حضي أدب الأطفال بالاهتمام الكبير خاصة في السنوات الأخيرة حيث كثرت المسابقات والجوائز للكتاب وظهرت مؤسسات خاصة في أدب الأطفال، وفي لبنان تعددت مجلاّت الأطفال اللبنانية: "سوبرمان"، "طرزان"، "طارق"، "لولو الصغير"، وفي سوريا نشطت مطبوعات الأطفال من خلال مؤسسة (دار الفتى العربي) ومن خلال الكُتّاب المشهورين زكريا تامر وكذلك الشاعر سليمان العيسى. أما في العراق فبدأ الاهتمام بالطفل في العراق بتأسيس دور الحضانة والنوادي ومدارس الفنون[2]، ومراكز للشباب ، وبرامج الإذاعة والتلفزيون ،و أنشئت فرق مسرحية للأطفال وأفلام كرتونية وأنشئت دار خاصة سميت بدائرة ثقافة الأطفال، وفي الأردن فقد بدأت كتابة التأليف في أدب الأطفال على يد الأستاذ "راضي عبد الوهاب " الذي كتب قصصا بعنوان (خالد وفاتنه) ثم كتب الأستاذ "عيسى الناعوري" (نجمة الليالي السعيدة) وكتب أخرى، وعلى مستوى المجلات ظهرت عام 1977 مجلة "سامر "ثم مجلة "فارس " أما الدول العربية الأخرى .فالكويت كانت تصدر مجلة "سعد" "وأبو ظبي" مجلة "ماجد" وتونس مجلة"عرفان[3].

[1] ينظر: الطفولة في الشعر العربي والعالمي، أحمد علي كنعان، ص:(17، 18).

[2] ينظر: أدب الأطفال دراسة وتطبيق عبد الفتاح أبو معال، ص: (32، 33).

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص :33.

ب– أدب الطفل في الجزائر

أما عن أدب الأطفال في الجزائر فرغم أن الجزائر كانت مفصولة عن الوطن العربي بسياح الاستعمار رغم الحصار الذي ضربه المستعمر على اللغة العربية إلاّ أنّ الإبداع لم يتوقف في الجزائر ومنه الإبداع في أدب الأطفال الذي ظهر أثناء الاحتلال في شكل قصائد وأناشيد ومسرحيات توجه بها المبدعوون إلى جيل الأمل والرجاء، ومنهم الشيخ "عبد الحميد بن باديس" الذي توجه إلى جيل المستقبل في نشيده المشهور "شعب الجزائر مسلم" ومن الشعراء الذين كتبوا للأطفال خلال عهد الاحتلال الأستاذ "محمد بن العابد الجلالي السماتي" الذي شملت كتاباته الأنشودة والمسرحية معا. ومنهم الشيخ "محمد الهادي الستوسي"والشيخ الأستاذ "محمد الشبايكي" والأستاذ "محمد الصالح رمضان".

وأما بعد أنّ نالت الجزائر استقلالها، فقد ظهر جيل آخر من الكتاب والشعراء أَثْرُوا أدب الطفل بإبداعاتهم ،وأسهموا في ترويد الطفل الجزائري بالكثير من ألوان المتعة والغذاء الروحي ومن هؤلاء نذكر الشاعر الكبير المخضرم "محمد الأخضر السائحي" بمجموعتيه (أناشيد النصر)"وديوان الأطفال" والأستاذ محمد ناصر (البراعم الندية) والشاعر مصطفى الغماري (الفرحة الخضراء).[1]
وقد خصصت بعض الجرائد بعد الاستقلال كذلك مثل جريدتي "لشعب و المجاهد ومجلة " ألوان" صفحات أسبوعية موجهة للطفل .

إلى جانب هذه الصحف نجد العديد من المجلات التي إهتمت بأدب الطفل والتي من بينها مجلة " إميقش" وهي مجلة مصورة عامة تصدر عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر وللمجلة مجموعتها الدائمة من مؤلفي القصص ورسامين و مخرجين لاقت رواجا كبيرا وشهرة واسعة، وكذلك مجلة "ابتسم" ومجلة "طارق" ومجلة "الشبل" ومجلة "جريدتي" ومجلة "الرياض".

وقد برزت العديد من دور النشر ساهمت بشكل كبير في تصنيع كتاب الطفل ومحاولة إخراجه إخراجا فنيا مميزا للتدرج به إلى مستوى يُغري الطفل بالإقتناء وتأتي في صدارة هذه الدُور "الشركة

[1] ينظر: من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي ،الربعي بن سلامة، ص (45،46).

الوطنية للنشر والتوزيع "حيث أصدرت سلسلة " الأب كنور " وبعض الكتب المتفرقة مثل "الأخلاق الفاضلة"، "الأمير في القصر المسحور"، "سالم وسليم" الفرصة الكبرى "الكيس العجيب "والثعلب والأسد وغيرها".

وهناك أيضا دار الهدى للطباعة والنشر، وقد تخصصت كما هو واضع من اسمها في الكتب الدينية والعلمية مثل موسوعة الأسئلة التعليمية "أجبني لماذا"، " جسم الإنسان"، "عالم الحيوان" كما أصدرت خمسين قصة من سلسلة الأبطال وسلسلة أبطال الرحمن، واهتمت هذه الدار بالطفل من سن الحضانة إلى سن الرابعة عشر. [1]

ومن الذين برزوا في كتابة القصة للأطفال نذكر الكاتب "جيلالي خلاص" ومن قصصه " الديك المغرور " والروائي الطاهر وطار بقصة " بحباح المرتاح" والشيخ "موسى الأحمدي نويرات" الذي إستمد معظم قصصه من التراث الشعبي ومنها" بقرة اليتامى" ولقرع بوكريشة و الشاعر الكاتب "محمد زتيلي" وغيرهم .[2]

ومن مظاهر اهتمام الدول الجزائرية بأدب الطفل تلك التظاهرات الثقافية والمهرجانات الوطنية التي تنظمها وزارة الثقافة سنويا وخلال المواسم الدراسية ومن الأمثلة على ذلك ما أعدته المكتبة الوطنية في شهر فيفري 2008 وهي جائزة أحسن رواية وقد نالها الروائي " أحمد خياط" حيث ألف رواية خاصة بالأطفال لما بين السادسة عشر والثامنة عشر سنه،تحت عنوان "مغامرات الماكر"كما نظمت وزارة الثقافة الأيام المسرحية للطفل عدة مرات وفي عدة ولايات جزائرية كوهران مستغانم سيدي بلعباس وآخرها كانت في ولاية باتنة في شهر ديسمبر من عام 2010 .

وكذلك خصصت اهتماما كبيرا بالمهرجانات الوطنية لمسرح الطفل، فولاية خنشلة شهدت ثلاث دورات لهذا المهرجان على التوالي سنة 2008 و 2009و 2010 بالإضافة ما تنظمه دور الثقافة من معارض لكتاب الطفل على غرار مكتبة الحامة بالجزائر ،والمركز الثقافي لولاية سطيف ،

[1] ينظر: مسرح الطفل في الجزائر .عز الدين جلاوجي أنموذجا ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث ،إعداد الطالبة :علمية نعنون ،إشراف الأستاذ: عبد السلام ضيف ،كلية الآداب ات قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الحاج لخضر _باتنة السنة الجامعية (2011، 2012) م ،ص:(19، 20).

[2] ينظر: من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، ص: 49.

ويدل هذا الاهتمام من قبل الدولة على نمو الوعي بمدى أهميته أدب الأطفال في تكوين أجيال صالحة لتقود الأمة في المستقبل[1].

والخلاصة هي أن مجهودات المبذولة في مجال أدب الأطفال في العالم العربي عموما والجزائر خصوصا هي في تحسن مستمر ولكنها تبقى متأخرة إذا ما قورنت بمجهود وأعمال الدول المتقدمة في هذا المجال .فعلى الأدباء والشعراء أن يكثّفوا وينوعوا من إنتاجهم وإسهاماتهم كي يغرسوا في الطفل قيم ومبادئ الدين الحنيف ويعرّفوه بثقافته وحضارته العريقة ويبعدوا عنه ثقافة الغرب المملوءة في كثير من الأحيان بالسموم والأحقاد وهذا العمل يتطلب تضافر لمجهودات من الجميع .

III. فنون أدب الأطفال:

أ- الشعر:

" الشعر هو الكلام الموزون المقفى الذي يحمل في طياته الشعور والوجدان ،فإذا خلا من الشعور الوجدان تحول إلى نظم لا يثير العواطف والإحساس".[2]

ولقد اهتم العرب قبل الإسلام وبعده بشعر الأطفال فكانوا يغنون للأطفال ويترنمون لهم شعراً جميلا منذ أنّ يكونوا في المهد لتنوميهم أو مداعبتهم .[3]

والشعر يحمل الكثير من الأهداف التربوية منها:[4]

- إمداد الأطفال ببعض التراكيب والألفاظ اللغوية التي تساعدهم على تحسين لغتهم والارتقاء بها.
- تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال.
- يدخل المتعة والسرور والبهجة إلى نفوس الأطفال.
- يعالج الخجل والتلعثم الذي يصيب بعض الأطفال عن طريق ترديد الأبيات جماعيا.
- يعالج أخطاء النطق لدى الأطفال ويعلمهم النطق الجيد للحروف والكلمات.

---

[1] ينظر: مسرح الطفل في الجزائر عز الدين جلاوجي ،إعداد الطالبة نعيمة نعنون ص(20، 21).

[2] المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحثا عن مخرج في ضوء الدور التربوي لأدب الأطفال ،بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية ،إعداد الطالبة أماني احمد غنيم،إشراف الأستاذ محمد خليل أبو دف ،الجامعة الإسلامية غزة ،كلية التربية ،2007، ص 20.

[3] ينظر: أدب الأطفال أهدافه وسماته ،محمد حسن بريغش،ص:233.

[4] ينظر: المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحثا عن مخرج ،أماني أحمد غنيم ص:20.

- يعرف التلاميذ بالأدباء والشعراء.

" وشعر الأطفال لون من ألوان الأدب بيد أنه صيغة أدبية متميزة يجد الأطفال أنفسهم يحلقون في الخيال متجاوزين الزمان والمكان عبر الماضي وعبر المستقبل ".[1]

ومكونات الشعر الأساسية يقول الحويني هي : " الموسيقى، الخيال، الصورة والعاطفة."[2]

ويقول حسن شحاته: "الشعر أكثر قدرة على نقل التجربة ففيه النغم الصوتي والصورة الفنية والنسيج اللفظي ،والبناء الفني ،والشعر بذلك قادرا على تحريك مظاهر النشاط الكامنة في روح الإنسان وهو يجعل التلاميذ أكثرا وعيا بوجودهم ،فالشعر يؤسس خبرة الإنسان وأفكاره ومشاعره"[3].

" ويتخذ الشعر في طريقة إلى الأطفال : أشكالا شتى فقد يكون على شكل أغنية أو نشيد أو أوبرات أو استعراض غنائي أو مسرحية شعرية أو قصة غنائية ..."[4]

" والنشيد : قطعة شعرية سهلة المغنى يغلب عليه طابع الإنشاد ،وأما الأغنية فهي مثل النشيد إلاّ أنّها يُتَغَنّى بها ".[5]

وأما (الأوبرات) فإنّها عرض مسرحي غنائي ملحن تصاحبه الموسيقى من أوله إلى آخره وقد يحتوى نادرا على كلام بلا موسيقى أو غناء والاستعراض الغنائي شيء شبيه بهذا أيضا إلا أن طابع الحركة فيه يكون أوضح من الأوبرات .كما يكون خاليا في العادة من الكلام الذي لا تصاحبه موسيقى. أما المسرحية فيغلب عليها الإلقاء التمثيلي ،والقصة القصيرة ،تحكي قصة قصيرة من خلال شعر ملحن يتغنى به.[6]

وكل هذا يتضمن أهدافا تعليمية هدفها بناء شخصية الطفل من جميع النواحي وتكوين رجل صالح يخدم وطنه وأمته.

---

[1] أدب الطفل العربي دراسات وبحوث ،حسن شحاته ،ص: (21 ،22).

[2] حول أدب الأطفال ،مصطفى صادق الحويني ص :29.

[3] أدب الأطفال ،حسن شحاته ،ص:260.

[4] أدب الأطفال علم وفن،أحمد نجيب، ص:150.

[5] المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحثا عن مخرج ،أماني أحمد غنيم ص: 24.

[6] ينظر: أدب الأطفال علم وفن أحمد نجيب ، ص:151.

والشعر الناجح أيضا لابد أن تكون له معطيات تساعده في هذا النجاح منها:[1]

- اللغة الواضحة بعدم الإكثار من الاستعارات والمجازات.
- الوزن الخفيف أي لا يزيد عن تفعيلتين أو ثلاث .
- تكرار النغمة أي أن تكون الجمل المتقابلة متماثلة في الحروف تساعد الطفل على الحفظ والفهم .
- القصصية في القصيدة : أي وجود حدث فيه سؤال وحوار وجواب وحكمة وعبرة .
- محاكاة بعض الأصوات كأصوات الحيوانات أو المطر لأن الطفل يحب ذلك.
- الواقعية : أي استخدام الحياة الحقيقية والواقع المعاش للطفل؛ أي عند كتابة الشعر يجب الانطلاق من بيئة الطفل الصغير والعودة إلى الطفولة والتنبه جيدا للأطفال.

ب- المسرحية :

" المسرحية هي قصة ممسرحة ذات هدف ،وهي فن من الفنون الأدبية التي تأخذ وضعها الطبيعي والحقيقي حينما يتم تمثيلها وهي مرتبطة بالممثلين وإمكانياتهم وبالجمهور ورغباته بالمسرح وبمواصفاته".[2]

والمسرحية لها تأثير كبير في الطفل فهي تتمتع بصفات تجذب اهتمام الطفل مثل الحركة التي يضيفها الممثلون بحركاتهم ولمساتهم الفنية .[3]

" فهي تسهم في غرس كثير من القيم الأخلاقية في نفوسهم : كالشجاعة والصدق والأمانة والحرص على أداء الواجب وغيرها".[4]

وللمسرحية عناصر أساسية تتألف منها وهي:الفكرة أو الموضوع ثم الشخصيات ثم الصراع ثم البناء الدرامي ثم الحوار الذي يعتبر الأداة الرئيسية للتعبير في المسرحية .[5]

---

[1] ينظر: المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحثا عن مخرج .أماني أحمد غنيم، ص:24.

[2] أدب الأطفال فلسفته ، فنونه ،ووسائطه، هادي نعمان الهيتي،ص : 302.

[3] ينظر: المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحث عن مخرج ،أماني أحمد غنيم ص:23.

[4] النص الأدبي للأطفال أهدافه وسماته،سعد أبو الرضا ،ص: 49.

[5] ينظر: أدب الأطفال علم وفن ،أحمد نجيب ،ص: 89 - 95.

أمّا عن أنواع المسرحيات المناسبة للأطفال فهي عديدة :منها المسرحية الإجتماعية والتعليمية،والقومية والتثقيفية والتهذيبية وقد تحتوي المسرحية الواحدة على أكثر من نوع .[1]

ج- القصة

✓ **مفهوم القصة:**

يقول الله تعالى في كتابه العزيز ﴿ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾سورة الأعراف الآية176 ،وهو أمر إلهي للرسول الكريم الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه ،حتى أصبح كما قيل عنه خلقه القرآن.

لقد احتفى القرآن الكريم بالقصة وجعلها باعثا على التفكر والتدبر لأنّها واقعة حيه صادقة التعبير قوية التأثير عظيمة المقاصد، تتحرك فيها الشخصية ويظهر فيها الصراع الأبدي الخالد بين الخير والشر وبين الإنسان وعدوه الشيطان، الشيطان بشتى صوره ومغرياته والإنسان بقوته وضعفه باستقامته وعوجه.[2]

" وتعد القصة أقدم فن أدبي عرفه الإنسان منذ العهود الموغلة في القدم حيث وجدت في معظم الآداب القديمة"[3] وهي أكثر الأجناس الأدبية شيوعا بين الأطفال وأشدها جاذبيه لهم ،كما أما لون رفيع من ألوان الأدب فيه الجمال والمتعة الهادفة وهي تختلف بحسب حجمها إلى عدة مسميات تشمل من الأطول إلى الأقصر :الرواية ثم القصة ثم القصة القصيرة ثم الأقصوصة.[4]

وهي عند إسماعيل عبد الفتاح : من الوسائل المقروءة التي تلعب دورا هاما في التثقيف ومد المعلومات والمعارف والخبرات وإطلاق طاقات الإبداع وتنمية ملكة التخيل والتصور والتحاور الوجداني.[5]

---

[1] ينظر: أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية ، إسماعيل عبد الفتاح، ص: 66.

[2] ينظر: أدب الأطفال في ضوء الإسلام ،نجيب الكيلاني ،ص: 51.

[3] مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ،مفتاح دياب، ص:14.

[4] ينظر: تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال ،بحث مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ،إعداد الطالب ، خالد بن خاطر بن سعيد العبيدي ،إشراف الدكتور :دخيل الله بن محمد الدهماني ،جامعة أم القرى كلية التربية بمكة المكرمة ،1424 هـ ، 1425 هـ ص:16.

[5] ينظر: القصص وحكايات الطفولة (دراسة علمية وتحليلية ونقدية) ،إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الأزريطة ، (د،ط)،2007، ص : 15.

والقصة عند "أحمد نجيب" " شكل من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة وله عشاقه الذين يتنقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة أو عجيبة مذهلة أو غامضة ،تبهر الألباب ،وتحبس الأنفاس ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع وتتآلف وتتقارب وتفترق وتتشابك في اتساق وبراعة تضفى عليها روعة آسرة وتشويقا طاغيا وهي لهذا من أحب ألوان الأدب إلى القراء ومن أقربها إلى نفوسهم ولها كما لكل عمل فني قواعد وأصول ومقومات فنية".[1]

"والقصة مرآة تنعكس عليها صورة المجتمع بكل أبعاده"[2]

" والحكاية هي الأساس الأول في تكوين القصة وهي تستخدم سلاح التشويق وتشد إليها المستمعين أو القراء وتعتمد أساسا على حب الاستطلاع الذي يجعلهم دائما يتساءلون عما حدث بعد ذلك "[3]

ويرى "الربعي بن سلامة" " أن العلاقة بين القصة والحكاية علاقة عموم وخصوص بموجبها يمكن أن تكون كل قصة حكاية ،ولكن ليست كل حكاية قصة لأن الحكايات لا تصبح قصة إلا إذا توفرت على عنصر الحبكة وهو عنصر حديث نسبيا".[4]

وهي عند "خالد أبو الجندي" : " سيلة من وسائل التعبير الفني ينثرها الكاتب فيبرز بها ما يشغل الناس من أمور الحياة وما تتصف به نفوسهم من خِلالٍ وأخلاق لِيَنْصِح ويرشد أو يَعِضَ أو ينقد أو يلاحظ وهي بهذا لوحة فنية جميلة ،تتصدّر على صفحاتها ألوان حياة البشر وأنماط سلوكهم وصور أفعالهم ،وكل أنواعها المتقاطعة والمتوازية والمتطابقة والمتضادة ،ومرآة صافية للحياة إذا أحسن نصبها أعطته أفضل المناهج لتقويم الحياة ونحلها من الشوائب"[5].

[1] أدب الأطفال علم وفن ،أحمد نجيب، ص:(74،75).

[2] النص الأدبي للأطفال في الجزائر ،العيد جلولي: ص : 51.

[3] أدب الأطفال علم وفن احمد نجيب ،ص :75.

[4] من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي ،الربعي بن سلامة، ص : 78.

[5] الجانب الفني في القصة القرآنية ،خالد أبو الجندي ،دار شهاب للطباعة والنشر ،باتنة ،الجزائر ، (د ، ط) ، 1983 ،ص 126.

IV. قصص الأطفال، مفهومها، أهدافها،وأنواعها

أ- مفهوم قصص الأطفال :

وقصة الطفل هي جزء من القصة وفرع منها، يعرفها " أحمد طعيمة" لنا بقوله: " يقصد بقصص الأطفال كل ما يكتب بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف ويروى أحداثا وقعت لشخصيات معينة سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية وسواء كانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجان "[1].

وهي عند "أحمد زلط" " لون قرائي فني متعدد المضامين ،يكتبها الكبار للأطفال وتشتمل على عناصر بناء القصة عند الكبار مثل الحدث، الشخصية ،بيئة القصة الزمانية والمكانية ،السرد القصصي، العقدة الفنية، الانفراج ،ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل العمرية النمائية عند الأطفال وقدراتهم في الاستيعاب والتلقي".[2]

وهي عند " العيد جلولي" شكل من أشكال الأدب ،ووسيلة من وسائل التعبير تميل إليها نفوس الأطفال بما فيها من متعة وفائدة وحركة وحياة وتجدد ونشاط ولها عناصر ومقومات تتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدرتهم على الفهم والتذوق".[3]

وهي عن " محمد حسن عبد الله " بمثابة الغداء فيقول :" إنّ قصص الأطفال مثل غذاء الأطفال يجب أن يحتوي على جميع العناصر الأساسية المطلوبة لنمو الجسم والعقل ولكن بمقادير تستوعبها معدة الطفل وتكون قادرة على هضمها".[4]

وقصة الأطفال عند "إيمان البقّاعي" : فن نثري أدبي شيق ، مروي أو مكتوب ، يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات ، والأشكال ، مستمدة من الخيال أو الواقع أو من كليهما معا. لها شروطها التربوية والسيكولوجية المتعلقة بنمو الطفل ،وشروطها الفنية المتعقلة

---

[1] أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق ،مفهومه وأهميته ، تأليفه وإخراجه وتقويمه ،رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي ،القاهرة، ط,19981، ص: 42.

[2] أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل ،والتحليل ،أحمد زلط ،ص : 164.

[3] النص الأدبي للأطفال في الجزائر ،العيد جلولي، ص : (52 ،53).

[4] قصص الأطفال ،أصولها الفنية وروادها ، محمد حسن عبد الله ، العربي للنشر والتوزيع الإسكندرية ،(د ، ط) ،(د، ت) ، ص : 9.

كذلك بهذا النمو كما يشترط فيها أن تكون واضحة سهلة ومشوقة وأن تحمل فيها قيما ضمنيه تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال وتسهم كذلك في تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم فتجمع بين متعتي المعرفة والفن".[1]

ومن خلال هذه التعاريف نستطيع أن نخرج بتعريف مبسط للقصة : إذن فقصة الطفل شكل فني جميل وممتع ، وهو كل ما يكتب لهم قصد الإمتاع والتسلية والتثقيف ،وهي من أحب ألوان الأدب إلى الأطفال وأقربها إلى نفوسهم ولها عناصر ومقومات تتلاءم معهم حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم ، كما تمدهم بمعلومات وخبرات متنوعة.

" وتعد القصة أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية في الغالب كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأ واء والمواقف والحوادث وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكار فحسب بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارة العمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير ومع أنّ هناك من يرى أنّ وظيفة القصة الأساسية ليست ثقافية إلا إنها في جميع الأحوال تشكل وعاءا لنشر الثقافة بين الأطفال ".[2]

ويقدم لنا الدكتور أحمد نجيب جملة من الحقائق والتوصيات الثابتة التي أقرها علماء التربية والنفس حول أهميته القصة منها:[3]

– القصة ذات أثر بالغ في التربية التنشئة.

– القصة الناجحة تزود الطفل بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية والنفسية والسلوكية.

– القصة تفتح الآفاق أمام الطفل وتثري خياله وتنمى مهارته وإبداعاته ،وتمده بطاقة روحية ونفسية وفكرية كبيرة.

[1] المتقن في الأدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودوره المعلمين ، إيمان البقاعي ، دار الراتب الجامعية ، (د ، ط) ، (د، ت) ، ص 117.

[2] ثقافة الأطفال ، هادي نعمان الهيتي ، ص : 171.

[3] أدب الأطفال في ضوء الإسلام، نجيب الكيلاني، ص : (54 ، 55).

– قصة الطفل يجب أنّ تكون واضحة ومنطقية ،سلسلة بعيدة عن التشتت ،خالية من تراكم العقد مفهومه اللفظ والمعنى والسياق.

– وهذا هو الأهم أنّ تكون واضحة الهدف.

– أنّ تخلوا مما يبعث الخوف والشك واليأس والتردد في نفوس الأطفال.

– أن تميل بهم إلى جانب الخير والفضيلة والثقة والإيمان وأن تؤكد لهم انتصار الخير على الشر والإيمان على الكفر والأمل على اليأس.

- أن يستخلص منها الطفل شعوريا أو لا شعوريا قيمة أو فكرة أو معتقدا ينفعه في حياته ويثبت في نفسه الآداب الأخلاقية المنبثقة من دينه أو عقيدته.

وهكذا تتيح القصص للأطفال أن يطوفوا على أجنحة الخيال في شتى العوالم قاب قوسين منهم أو بعيدة مترامية عنهم ويلتقون بأشخاص يشبهونهم أ قد يسعدهم التشبه بهم مثلما يلتقون بأقزام وعمالقة وجبابرة وأبطال ومخلوقات في منتهى الغرابة، منها ما هو وديع كل الدعة أو مفترس ينطلق من عيونه الشر أو منقرض فيجدون أنفسهم في يومهم هذا أو يجدونها في عصور غابرة أو عصور لم تأت بعد.[1]

✓ **عناصر ومقومات قصة الطفل:**

قصة الأطفال شكل من أشكال الأدب الذي تحبه نفوس الأطفال وفيه متعة وفائدة وجمالا لهم.[2]

ولهذه القصة عناصر ومقومات أساسية منها :

– **الفكرة: هي الأساس الذي يقوم عليه بناء القصة،** وهي الهدف والغاية المراد بلوغها من وراء تفاعل الأحداث، وتحرك الشخصيات.[3]

[1] ينظر: أدب الأطفال ،فلسفته :فنونه ووسائطه . هادي نعمان الهيتي (134،135).

[2] ينظر: أدب الأطفال، أهدافه وسماته ، محمد حسن بريغش، ص : 216.

[3] ينظر: الأدب القصصي للطفل (منظور إجماعي نفسي) محمد السيد حلاوة ، كلية الأطفال ، جامعة الإسكندرية مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، (د، ط) ، 2000 ص : 31.

ومن سمات الفكرة التي ينبغي مراعاتها في قصة الطفل ما يلي:[1]

_ أنّ تراع خصائص نمو الطفل وطبيعة مرحلته.

_ بنّاءة تدعو للفضائل وتنفّر من الرذائل.

_ إمداد الطفل بالمعارف والمعلومات التي تسهم في بناءه ونموه.

_تشير إلى القدوات والشخصيات المنشودة من السلف الصالح والنماذج المعاصرة الحسنة والفكرة لجيدة هي التي تهتم بالأمور الأساسية التي تهدف إلى تربية الطفل إضافة إلى إثارة انتباه وجذب اهتمامه للقصة ومن الأمور المهمة أنْ تتّسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في الطفل خلال قراءته أو سماعه لها.[2]

- **الأحداث** :

" هي عبارة عن مجموعة الوقائع المتتابعة المترابطة والتي تسرد في شكل محبوك مؤثّر بحيث تشدّ إليها الطفل دون عوائق أو تلكؤ فتصل إلى عقل الطفل في انسجام ونظام فلا ينصرف عما يقرأ أو يسمع أو يتشتت ذهنه. وعلى كاتب القصة للطفل ألاّ يغرق في التفصيلات الكثيرة، والأحداث الفرعية الطويلة، كما لا يصحّ أنْ يدفع به إلى الأحداث الغامضة الغير مفهومه أو مبرره".[3]

" وبذلك لا يبعث في نفس الطفل الضيق أو الملل، كما أنّ على الكاتب أنْ يحسن اختيار التجربة الحياتية المقنعة على أسس علمية سليمة حتى لا تضارّ نفسية الطفل وقيمة السلوكية ومعتقداته الصحيحة ولا يشترط أنّ تكون الأحداث الجذابة مرتبطة بالإغراب والخروج الصارخ على الواقع أو المألوف أو المشهور وبالذات في مجالات البشاعة والرعب".[4]

---

[1] ينظر: التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال ، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية إعداد : هناء بنت هاشم بن عمر الجفري ،إشراف الأستاذة أميرة عبد الله بخش أم القرى ،كلية التربية مكة المكرمة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة المملكة العربية ، 1428 ، 1429 هـ، ص : 20.

[2] ينظر: أدب الأطفال أهدافه وسماته ، محمد حسن بريغتنى، ص 217.

[3] أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، نجيب الكيلاني ص : 59.

[4] المرجع نفسه، ص : (59، 60).

– **الشخصيّات** : وهي عنصر هام من عناصر البناء الفني للقصة وهي محور أساسي في قصص الأطفال فهي تعمل مجتمعة **لإبراز** الفكرة التي من **أجلها وضعت القصة.**[1]

وتنقسم الشخصية من حيث الجنس إلى شخصيات من عالم الشهادة كالشخصيّات **البشرية** والشخصيات الحيوانية وشخصيات من عالم الغيب والملائكة والجان **والأشباح الشياطين، أمّا من حيث الدور** فتنقسم إلى **الشخصية الرئيسية أو البطلة وإ**لى الشخصيات الثانوية التي تتكامل فيما بينهما **لإظهار الشخصية الرئيسية وما يصدر عنها من تصرفات وأخلاق وصفات،** وقد تتبنى تلك الشخصيات صفة دائمة لا تتغير طول القصة كالمجاهد والفارس والصديق المخلص يبقون على حالهم **من بداية القصة** إلى نهايتها، **فتكون شخصيات بسيطة، وقد تكون شخصيات نامية معقدة لا تبدو للقارئ أو السامع بل** تنكشف له تدريجيا وتتطور بتطور **أحداث القصة وتفاعلها.**[2]

" **كما يستحسن أنّ** تكون الشخصيات في قصص **أطفال المراحل** الأولى **قليلة** ومحددة **ولا بأس أنّ يتزايد عددها كلما ارتفع سن الطفل وأصبح قادرا على التمييز بين أدوارها المختلفة".**[3]

ولتساهم الشخصيات في نجاح **قصة الطفل لابد أن يتوفر فيها ما يلي :**[4]

_ **الإقناع والبعد عن التناقض.**

_ **الانسجام والتفاعل مع الأحداث.**

_ **أنّ** تكون شخصيتها مرسومة بحيث ترى **أمام** الطفل مجسدة بدانة **أو** نحافة **طولا أو قصرا إذا كان هذا ممكن.**

_ **الاشتمال على أبطال من الأطفال وعلى نماذج بشرية تتمثل فيها الطفولة من عدة نواحي.**

_ السهولة في **اختيار** أسماء الشخصيات حتى لا يقع الطفل في لبس.

– **الزمان والمكان :**

[1] ينظر: الأدب القصصي للطفل (من منظور اجتماعي نفسي) محمد السيد حلاوة ، ص : 41.

[2] ينظر: التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال ،هناء بنت هاشم الجفرى ، ص 21.

[3] من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي : الربعي بن سلامة: ص 89.

[4] ينظر: التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال هناء بنت هاشم بن عمر الجفرى، ص: (21، 22)

وهو ما يسمى ببيئة القصة الزمانية والمكانية والمقصود بها هو متى؟ وأين؟ حدثت وقائع القصة وعناصرها وتتمثل في الموقع الجغرافي الذي يمكن أنّ يكون منطقة واسعة مثل بلد أو مدينة كبيرة، أو مكانا صغيرا كمزرعة أو فصل دراسي أو غيرها، والزمان يمكن أنّ يكون فترة تاريخية ممتدة لعدّة قرون أو فصلا من فصول السنة أو يوما واحدا، ومن الأمور المطلوبة فيما يتعلق ببيئة القصة الزمانية والمكانية، أنّ هذه البيئة يجب أنّ تكون واضحة وممكن تصديقها وفي حالة قصص التراحم والسيرة يجب أن تكون أصلية [1].

وهناك أماكن متميزة من الخير الكثير أنّ يتمثّلها الطفل ويتصورها منذ حداثة سنّه مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف، بالإضافة إلى أزمنة فضلها الله على غيرها، كشهر رمضان وعصر النبوة ويوم الجمعة وما يحفه من بركات وكل هذا لتعظيمها والوفاء بحقها. [2]

– **الأسلوب**: " أسلوب القصة هو طريقة الكاتب في صياغة الجمل واختيار الكلمات المعبرة والأسلوب الجيد هو الأسلوب المناسب لموضوع القصة وأحداثها وشخصياتها وهو الأسلوب الذي يخلق جو القصة ويظهر الأحاسيس فيها و يلاءم الفئة العمرية التي سيقدم لها ".[3]

– **عناصر التشويق** : عناصر التشويق في القصة ضرورية بجذب انتباه الطفل إلى القصة أولا ثم لضمان استمرار قراءته لها، والاستماع إليها حتى النهاية، ثم الاحتفاظ بها واستعادتها ثالثا وأخيرا .

ومصادر التشويق في القصة متعددة فقد يكون التشويق صادرا من أسلوب الإخراج الفني من (رسم، ألوان، حجم الصفحة وشكلها)، وقد يكون آتيا من موهبة الكاتب في اختيار العنوان وعرض الفكرة وقد يكون آتيا من غير ذلك، ولابد أنّ يحرص الكاتب على بثّه في كل مكونات القصة، وفي جميع عناصرها .[4]

وملخص ما سبق أنّه إذا حققت القصة متعة وإذا كان لها أهمية بالنسبة للأطفال، وإذا استطاع الطفل أنّ يعرف أنّها موجهة إليه وتخصه هو وحده، وإذا عرضت هذه القصة بطريقة تناسب

[1] ينظر: الأدب القصصي للأطفال (منظور اجتماعي نفسي ،محمد السيد حلاوة ص: (44 ، 45).
[2] ينظر: أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، نجيب الكيلاني، ص :70 .
[3] التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال ، هناء بنت هاشم بن عمر الجفري ص: 23 .
[4] المرجع نفسه، ص:24.

قدرات الطفل وسنّه، وإذا كانت مفيدة ومرغوبة فيها تقدم نماذج يقتدى بها في السلوك وحلولا بنّاءة مقبولة تفتح عين الطفل إلى الفضائل وتنفّره من الرذائل ،تكون القصة صالحة لتوفير المساعدات اللازمة للطفل التي تمكّنه من التأقلم والتحكم في عالمه وبيئته وهي من أهم أهداف أدب الأطفال.

ب– أهداف قصص الأطفال :

تعتبر القصة عملا فنيا رسالته الأولى تتضمن : [1]

- إثارة انبهار الطفل والترفيه عنه و إسعاده، وهذا الانبهار سوف يؤدي دون شك إلى إثارة ذكائه و تذوقه للجمال، الذي يزكي فيه حب الاستطلاع والكشف عن التوافق الروحي والنفسي أولا والتشقيف ثانيا .

والقصة وسيلة للتّنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة (حرمان، شظظ العيش ، الطلاق) فهي تروّح عن الصغار بما تضفيه على الجو الاجتماعي للطفل، إذا تحرر الصغار من القيود الاجتماعية التي تتطلبها فيهم الحياة اليومي عامة والحياة الدراسية خاصة ، وما تفرضه كل منها من التزامات عليهم .

- تنّمي القصة الانتباه في الأطفال، والانتباه هو أول خطوة من خطوات التفكير العلمي الذي يقوم على الملاحظة والانتباه.

- القصة وسيلة هامة لتدعيم الثّقة المتبادلة بين الراوي والمستمعين. ويلخص هنا الدكتور "إسماعيل عبد الفتاح" الأهداف التربوية التي تلعبها القصة في النقاط التالية[2] :

1. تنمية لغة الأطفال سماعا وتحدثا وقراءة وكتابة وزيادة في الثروة اللغوية لديهم .
2. تزويد الأطفال بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة من المجتمع الذي يعيشون فيه ومن العالم ومن حولهم .
3. تزويدهم بالحقائق والقوانين العلمية وربطهم بالتطورات العلمية المختلفة كما في القصص العلمية

[1] ينظر :قصص الأطفال دور الحضانة، أسسها ،أهدافها ،أنواعها ،الطرق الخاصة بها ، عواطف إبراهيم ،مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ،(د،ط) ، 1983 ، ص : (8، 9)

[2] ينظر :أدب الأطفال في العالم المعاصر ، إسماعيل عبد الفتاح ، ص : 49

4. تزويدهم بالقيم والفضائل وتنفيرهم من الرذائل والصفات المذمومة وتعويدهم احترام العادات والتقاليد والأعراف التي تسود المجتمع كما في القصص الاجتماعية .

5. تدعيم العقيدة وإعطاء فكرة واضحة عن الدين والوحدانية وربطهم بالقرآن الكريم والسنة الشريعة كما في القصص القرآنية .

6. غرس حب الوطن في نفوس الأطفال والمحافظة على المرافق العامة للدولة والولاء لها كما في البطولات الحربية ، والقصص القومية .

ويواصل "إسماعيل عبد الفتاح" في سرد هذه النقاط [1]:

7. تدريب الأطفال على التذكر والتركيز والانتباه والتخيل وربط الحوادث بالحياة العامة والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم والحكم على الأمور، وحسن التعليل والاستنتاج كما في قصص الألغاز والقصص العلمية وقصص الخيال العلمي .

8. تنمية الذوق الأدبي لدى الأطفال بتقدير المعاني والأخيلة والأساليب الأدبية الجميلة، والكشف عن الموهوبين منهم.

9. شغل أوقات فراغ الأطفال فيما هو مفيد ومسلٍّ والقضاء على الملل والسأم الذي قد يصيبهم وتنمية حب القراءة والاطلاع .

10. تزويد الأطفال بالعادات الصحية السليمة التي تمكّنهم من النمو الجيد والسليم .

11. تغذي القصة الشعور الديني والوطني للطفل وتجعله يقتدي بالصالحين والزعماء والأبطال والمصلحين والدعاة.[2]

" ويمكن القول أنّه مهما كان هدف القصة المقدمة للطفل فإنّ هذه القصص يمكن أنْ تقدم للأطفال أشياء عن الماضي البعيد، ويمكن أنْ تمده بخبرات وتجارب من الحاضر، وتعدهم لخبرات المستقبل، بل على مساعدتهم في تنمية المعرفة والفهم وتكوين القيم والمعتقدات والآراء الفردية

[1] ينظر: المرجع السابق، ص :50

[2] ينظر: الأدب القصصي للأطفال محمد السيد حلاوة ص : 79

لكل طفل ويمكن أن تمنح القصة للطفل المعرفة بنفسه وتساعده على إنماء علاقته وفهمه لغيره من الناس الذين يعيشون معه وفي بيئته" [1]

ج- أنواع قصص الأطفال :

قصص الأطفال أنواع ويصعب الاعتماد على معيار واحد في تقسيمها، لذا نجد تقسيمات حسب الموضوع، وأخرى حسب الشخصيات، وتقسيمات حسب علاقتها بالواقع أو الخيال ولكن التقسيم الأكثر شيوعا وتداولا ما يلي :

- **القصة الدينية:** هي نوع من القصص يتناول موضوعات دينية كالعبادات ، والعقائد والمعاملات وسِير الأنبياء والرسل ،وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية .[2]
- **قصص الحيوان:** وهي القصص التي تقوم الحيوانات فيها بدور الشخصيات وهي بدورها تنقسم إلى عدة أنواع، منها ما هي قصص مغامرات أو قصص بطولة ،أو قصص خيال علمي .[3]
- **القصص الخيالية** : وهي نوع من القصص يعود إلى عصور سابقة ويدور حول الحيوانات أو الطيور أو عالم الجن ، وتبرز من خيال القصص الأسطوري، خصائص الشعوب والأمم والأجناس .[4]

وللقصص الخيالية نوعان:[5]

- **القصص الخيالية الخرافية** : حيث تدور أحداثها حول شخصيات وهميه وخيالية مثل: الأقزام السبعة والسندباد البحري.
- **القصص الخيالية الرمزية** : وتدور حوادثها على ألسنة الحيوانات والجمادات ،ويحبّ الطفل سماع هذه القصص وبخاصة في عمر خمس سنوات إلى تسعة سنوات .

---

[1] مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، مفتاح دياب ص : (143.142)

[2] ينظر: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ،سمير عبد الوهاب أحمد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ، ط 2 :2009، ص : 142

[3] ينظر: ثقافة الأطفال ، هادي نعمان الهيتي . ص : 179.

[4] ينظر: قراءات الأطفال ، حسن شحاتة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط: 5 ، 2004 م ، ص : 120

[5] ينظر: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية سمير عبد الوهاب : ص : 140

❖ **قصص البطولة والمغامرة** : **ويدخل ضمن قصص البطولة والمغامرة** مجمل القصص التي تنطوي على القوة أو الشجاعة أو المجازفة **أو الذكاء. ومنها الواقعية والخيالية.**[1]

❖ **القصص الفكاهية** : **وهي تجذب الأطفال بشكل ملفت للنظر** ،حيث يجدون في **الطرائف والنوادر ما يضحكهم** ، لذا تخصصت صحف وشركات في **إنتاج القصص الفكاهية.**[2]

❖ **القصص التاريخية** :" **نوع من القصص يعتمد على الأحداث** والشخوص التاريخية والمواقع **الحربية والغزوات،** ويأتي **هذا القصص ممزوجا بقصة حب تقع بين أبطاله وقد يتضمن قصص الرحالة بما فيه من** معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس "[3]

❖ **القصص الاجتماعية** : **وهي نوع من القصص يتناول الأسرة** والروابط **الأسرية والعلاقة بين الأب والأم والأبناء والأخوة** والجيران**، والمناسبات المختلفة مثل صور ومواقف النجاح .**[4]

❖ **القصص الشعبية** :" وهي القصة التي ينسجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي **أو بطل شارك** في صنع التاريخ لشعب من الشعوب وهي لا تخرج عن **الأدب** بمعناه العام "[5]

❖ **القصص العلمية** :"وتتضمن هذه القصص **بعض الحقائق والمعلومات عن الحيوان أو النبات** وبعض المظاهر من الطبيعة والنواحي الجغرافية وغيرها بصورة مبسطة**،** وذلك بهدف **إثارة الاهتمام العلمي للأطفال بالإضافة** إلى **تزويدهم بالثقافة العلمية والدينية بطريقة شيقة** "[6]

❖ **القصص الطبيعية** :" تستخدم كثيرا للتوضيح ولتعليم **عادات الحيوان وقوانين نمو النبات، وتهدف** إلى **زيادة إثارة** الاهتمام بالعالم وزيادة الثقافة والمعرفة في هذا المجال "[7]

فبالإضافة إلى هذه **الأنواع هناك أنواع أخرى من القصص كالحكايات والخرافات** والأساطير . **وقصص الرسوم وإ**لى غير ذلك من هذه القصص .

---

[1] ينظر ثقافة الأطفال هادي نعمان الهيتي ، ص : 180.

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص : 188

[3] الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي) محمد السيد حلاوة ، ص : 79

[4] ينظر: قراءات الأطفال ، حسن شحاتة ص :132

[5] أدب الأطفال دراسة وتطبيق ،عبد الفتاح أبو معال : ص : 56.

[6] الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي)،محمد السيد حلاوة ، ص : 83.

[7] أدب الأطفال دراسة وتطبيق، عبد الفتاح أبو معال : ص : 71.

V. قصص الأطفال في الجزائر :

تعد فترة السبعينات بمثابة البدايات الأولى لظهور قصة الطفل المكتوبة في الجزائر، وساعدها على ذلك ظهور الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، وقد اعتمدت في هذه المرحلة على الإنتاج الأجنبي أو الإنتاج القصصي العربي، ثم بدأت مرحلة ثانية من أول الثمانينات لتظهر أول القصص الجزائرية المكتوبة، وقد ظهر كُتّاب كبار في هذه المرحلة أبدعوا في فن القصة المكتوبة ومنهم " واسني الأعرج " "عبد الحميد بن هدوقه " ،" جيلالي خلاص "،" محمد دحو " ،" الطاهر وطار" ،"مصطفى محمد العماري " ،" أحمد مندور " ، وظهرت في فترة الثمانيات دور نشر خاصة كثيرة في الجزائر، وتنافست هذه الدور على نشر قصص الأطفال، وكان لهذا التنافس أسباب ونتائج ،وهذه الأسباب منها التجاري ومنها الايدولوجي بما أنّ كتاب الطفل سلعة رائجة، وأمّا الأسباب فبعد أنْ كانت المكتبة الجزائرية تفتقر إلى هذا النوع من الكتاب، صارت بحاجة إلى جهد ضخم لمعرفة ما في هذه المكتبة من كتب موجهة للأطفال .

وإذا تتبعنا القصة المكتوبة للأطفال في الجزائر، نجدها عالجت بعض الموضوعات وأغفلت بعض الموضوعات الأخرى، كما تنوعت مصادرها وانجازاتها تبعا لتنوع ثقافة واتجاه مؤلفيها، ومن أنواع القصص، من حيث الموضوعات التي عرفها أدب الأطفال في الجزائر نجد القصة التاريخية ،والقصة الجزائرية المكتوبة للأطفال عالجت بعض الموضوعات التاريخية، ولكنها قليلة إذا قورنت بكثرة القصص الاجتماعية والدينية ومعظم هذه القصص مستمدة من التاريخ العربي والإسلامي والتاريخ الجزائري قديمة وحديثة، والقصص الممتدة من التاريخ الإسلامي فقد تناولت سير الأبطال الذين كان لهم دور في نشر الإسلام كما تناولت سيرة العظماء والقادة والعلماء ،ومن هذه القصص تأتي سلسلة الأبطال " لأحمد شوقي " في مقدمة السلاسل التي تناولت هذا التاريخ والتعريف برجاله[1].

ومن القصص التاريخية " قصة رايس حميدو "، " لعباس كبير بن يوسف" ،" والأمير عبد القادر" مقاوم محنك ورائد المقاومة ومن أبرز من عالج أحداث الثورة الجزائرية وقدمها للأطفال في قالب

[1] ينظر: النص الأدبي للأطفال ، العيد جلولي ، ص : 59-72.

قصصي جذاب " محمد الصالح الصديق" في مجموعة "عميروش"، ومن هذه القصص أيضا "أحزان الملائكة "و "قصة تحيا الجزائر" ، "وأحمد الطيب معاش في قصته "معركة الثكنة"، و"الجيلاني عوامر" في قصته "شجرة الانتقام".... الخ ، ونجد القصص الاجتماعية وقد عالجت موضوعات كثيرة ،ومن هذه القصص "النسر والعقاب" لعبد الحميد بن هدوقه " والطاف طاف والذئب الخطّاف" لعبد العزيز بوشيفرات، وتعالج هذه القصص قضايا الاجتماعية وتربوية وهي بمثابة مرشد للطفل وموجه له نحو المستقبل، ند كذلك القصص الشعبية وهي قصص قديمة تستلهم مادتها من الواقع الاجتماعي لشعب من الشعوب ، والأدب الجزائري غني بهذه المادة التراثية ،ومن الكتاب الجزائريين الذين استلهموا من هذا المخزون الثقافي الشعبي قصص الأطفال " رابح خدوسي " وهي سلسلة حكايات جزائرية ،تتضمن حقائق وأساطير من الأدب الشعبي الجزائري ومنها "بقرة اليتامى"، "عروس الجبال" ، "الفرسان السبعة" و "لونجا" .[1]

وهناك قصص الحيوان وهي قصص على لسان الحيوان وهي من الكتب المفضلة عند الأطفال ويتطرق هذا النوع من القصص إلى موضوعات شتى ،ومضامين متعددة تكون البطولة فيها للحيوان وعلى لسانه منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو تعليمي ،ومن هذه القصص قصة "الحمار الأنيق" [2].

ويوجد أيضا قصص الفكاهة، ومن قصص الفكاهة في الجزائر التي اهتمت بإمتاع الطفل وإضحاكه والترفيه عنه قصص " الأخضر زنتون " عن الشخصية الشعبية "جحا" مثل "جحا الصادق " أو ما كتبته آمنه آشلي عن نوادره "كقصة جحا في المطعم" و "جحا وحمير" وسلسلة قصص "تأمّل وأضحك مع حديدوان" لمحمد مبارك حجازي وهي قصص تعتمد المرجعية الشعبية لهذه الشخصية في مضامينها .

وهناك قصص المغامرات التي تنطوي على القوة والشجاعة أو المجازفة أو الذكاء أو القصص البوليسية ومنها ما هي خيالية.

[1] ينظر: المرجع السابق، ص:80-101.

[2] ينظر: سيماء القصص للأطفال في الجزائر الفترة ما بين 1980 _ 2000 نموذجا، مذكرة مقدمة بكلية العلوم والآداب الاجتماعية قسم اللغة وآدابها لنيل شهادة الدكتوراء من طرف الطالب يحي عبد السلام ، إشراف الأستاذ دامغي عبد القادر ، 2011،2010، ص : 46.

وأمّا من منظور ما يشتمل عليه هذا اللون من القصص فإنّه من المفروض أنْ يكون خاصا بالمرحلة الأخيرة من مراحل نمو الطفل ، وأنْ تكون السن مسجلة على غلاف القصة وهذا ما تفتقر إليه القصة الجزائرية الموجّه للأطفال، ومن كتّاب هذه القصة "خضر بدور" في قصصه "مغامرات سامر وطارق" وبعض القصص المستوحاة من قصص "ألف ليلة وليلة"، ومن بينها حكايات "السندباد البري"" لمحمد المبارك حجازي" أو قصص " مغامرات السندباد البحري" لقاسم بن مهنّي" وقصص أخرى مجهولة المؤلف عن دار الحكمة منها "السندباد في بلاد العجائب".[1]

VI. معاجم الأطفال :

قبل التعريف بمعاجم الأطفال لابد من التطرق إلى تعريف المعجم :

أ-تعريف المعجم:

يعرفه الدكتور "حلمي خليل" بقوله : " المعجم عبارة عن قائمة من مـ ردات ومشتقاتها ، وطريقة نطقها مرتبة وفق نظام معين مع شرح لها ، أو عبارة عن كتاب يحتوى على كلمات مرتبة ترتيبا معينا مع شرح لمعانيها، بالإضافة إلى معلومات ذات علاقة بها سواء كانت تلك الشروح والمعلومات باللغة أو بلغة أخرى ".[2]

ويعرفه الدكتور " عبد الكريم الرديني" بقوله "كتاب بضم اكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون مواده مرتبه ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء أو الموضوع "[3]

ويعرفه" أحمد مختار عمر بقوله" المعجم بمعنى الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها ، ويرتبها بشكل معين، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب مُعجما ، إمّا أنه مرتب

[1] ينظر: المرجع السابق ص : 48-49.

[2] مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، حلمي خليل ، دار الكتاب ، القاهرة ، ط 1 ، 1998 ،ص :20.

[3] المعجمات العربية دراسة منهجية ، محمد عبد الكريم الرديني ، دار الهدي عين ميلة الجزائر ، ط2 ، 2006 ص : 12.

على حروف المعجم الحروف الهجائية، **وإمّا لأنه أُزيل أي** إبهام **أو غموض منه** ،معجم بمعنى مزال فيه **من غموض أو** إبهام ".[1]

ويعرفه "ابن حويلي الأخضر ميدني" :" أن المعجم يشير إلى **ذلك الكتاب المرجعي الذي يظم** كلمات اللغة و**يُثبت هجاءها ونطقها وبناءها ودلالتها وأصول** إستخدامها ومرادفاتها وإشتقاقاتها وما يقابلها في **الألسن الأجنبية ، أو** احد هذه الجوانب ،وترتب المادة المعجمية في مدخل **بحسب** الترتيب الأبجدي **أو وفق الموضوعات أو ما يسمى الحقول الدلالية متبوعة** بتحديداتها، و**تُدعم بشواهد** استعمالها ".[2]

ب– تعريف معاجم الأطفال :

معاجم الأطفال عند "محمد المعتوق" :"**ليس ملخصا لمعجم كهول بل هو معجم متميز** بذاته ،**بل هو وسيلة عمل للتلميذ** تُساير عمره و**مُكتسباته اللغوية**، بإعتبارها درجة في الدراسة **وإبعاد أنشطة** الايقاض في الفصل"[3]

ويسمى أيضا معاجم المرحلة الابتدائية، وهذا نوع من المعاجم ليس مجرد اختصار لمعاجم **الكبار وإنما هو نوع خاص من المعاجم له مواصفاته و ملائماته الضرورية .**[4]

ويجب **أن** يتوفر في هذا النوع جملة من الموصفات الخاصة :

_ **أن تكون المعلومات المعطاة** مناسبة لاحتياجات الصغيرة **المؤقتة.**

_**أن** يراعي تقدم الصغير اللغوي المقترن بتطور اكتسابه لمعاني الكلمات.

_ استخدام معجم لغوي صغير سواء في المدخل **أو** في شرح الكلمات، وتجنب المعلومات النحوية **والصرفية** وغيرها مما لا **يدخل** في دائرة اهتمام الصغير .

---

[1] صناعة المعجم الحديث ، أحمد مختار عمر ، دار الكتاب ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1998 ، ص : 20.

[2] المعجمات العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة ،**دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر** ، (د، ط) ، 2010 ، ص : 69.

[3]**الحصيلة اللغوية أهميتها ، مصادرها ، ووسائلها تنميتها** ، أحمد محمد المعتوق ، عالم المعرفة سلسلة كتب يصدرها المجلس الوطني **للثقافة والفنون** ،والآداب ، الكويت رقم السلسلة ((212)د،ط) ، 1996 ، ص : 227.

[4]ينظر: صناعة المعجم الحديث ، أحمد مختار عمر ، ص : (44.43).

_" ينبغي أن ينطلق من الواقع المشاهد ومن رصد هذا الواقع". [1]

ويذكر "أحمد محمد المعتوق": "أنّ المعجم المرحلي له تأثير فعّال في نمو حصيلة الناشئ اللغوية إذ أنه يتناول مفردات اللغة ويرجع إليها على شكل مجموعات تتلاءم مع مستواه الزمني والعقلي ،ومدى قدرته الطبيعية والمكتسبة ،وهذا ما يجعله أكثر تقبلا لها وإستعابا لمفاهيمها وشعورا بتناسبها مع واقع حياته العلمية وحاجاته الفعلية، وأخيرا يشعره بضرورة تحصيلها والبحث عنها إضافة إلى ذلك ، فان المعجم المرحلي يمتاز بصغر حجمه، وخفة وزنه ،وسهولة حمله بالقياس إلى المعجم العام ،و هذا ما يسهل على الناشئ إصطحابه ، ومن ثم التعوّد على إستخدامه[2].

ويذكر الهيتي أن الأطفال جميعهم بحاجة ماسة إلى هذه المعاجم، لأنها تحتوي على معاني الكلمات المستخدمة في أدب الأطفال، وفي المناهج الدراسة وفي حياتهم الاجتماعية، مشروحا شرحا مبسطا وافيا، يستطيعون من خلالها أن يتبينوا جميع الكلمات التي ترمز إليها كل كلمة، ولم تكتف بعض معاجم الأطفال بإيراد ما تعنيه الكلمة من دلالات بل تعدت إلى التعرض لاشتقاقاتها أو جمعها ،أو تثنيتها وتصريف الأفعال وإدخال الكلمة في جملة مفيدة ، واستعانت المعاجم بالرسوم والصور التي تزيد في إيضاح الدلالات ، وكل معجم يُعد لمرحلة معينة من مراحل الطفولة[3].

[1] بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، عبد الرحمن حاج صالح ، موفم للنشر ، الجزائر ،(د ، ط) ، 2007 ، ص: 145.

[2] الحصيلة اللغوية ، أهميتها ، مصادرها ، ووسائل تنميتها ، ص : 226.

[3] أدب الأطفال فلسفته ، فنونه، ووسائطه ، هادي نعمان الهيتي ص197

الفصل التطبيقي

تمهيد:

I. التعريف بـ"معجم" بستان الكلمات

II. الوصف الداخلي للمعجم

III. القصص المدروسة

القصة01: الخير والأصدقاء

القصة 02: الطاف طاف والذئب الخطاف

القصة03 : جحَا القاضي العادل

القصة 04: جحا المعلم

القصة 05: القطة الوفية

القصة 06: واصل وتصاريح

القصة07: يوم مشهود

القصة09: كرمة العنب

خلاصة الفصل

تمهيد:

وبعد أن أنهيت الفصل النظري أبدأ الآن الفصل التطبيقي الذي اخترت فيه مجموعة من القصص الجزائرية المختلفة الكتّاب، وقمت بدراسة مفرداتها وقابلتها للمعجم الذي اخترته وهو " معجم بستان الكلمات" وهو معجم لمجموعة من المؤلفين خاص بالأطفال والناشئين، ففي البداية عرفت بالمعجم وذكرت ملخصات عن القصص التي درستها مصحوبة بصور للواجهة الأمامية لهذه القصص.

وعلقت عن التعريفات التي قدمها المعجم، وخلصت في الأخير إلى مجموعة من النتائج والملاحظات.

I. التعريف بـ"معجم" بستان الكلمات:

بستان الكلمات معجم للصغار والمبتدئين، وهو عبارة عن معجم لغوي مصور، صغير نسبيا حديث الظهور، أُعد في الأصل ليكون مُعجما تعليما خاصا بالمبتدئين أو صغار الناشئين يوصل إليهم المعلومة بطريقة مبسطة سهلة ودقيقة.

ويعتبر وسيلة عمل لغوية لأطفالٍ لم تبلغ مداركهم العقلية من حيث النمو الطبيعي المستوى الذي يسمح لهم بإدراك ما في المعاجم العادية من شروح علمية دقيقة مجردة، كما لم يحذقوا على صعيد الدربة والممارسة عملية البحث عن مفاهيم الألفاظ بيسر وسرعة وبدون ملل.[1]

وقد صدر هذا المعجم عن المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، والشركة التونسية للتوزيع بتونس وبرعاية خاصة منها.

وأشترك في تأليف هذا المعجم كل من الصادق قويدر متفقد أول للغة والآداب العربية، "وداود مزاح" أستاذ أول للغة والأداب العربية[2]، وكذلك المنجى عمار أستاذ أول للتربية والخط العربي ويحتوي معجم بستان الكلمات على ما يقارب ثلاثة مائة صفحة من الورق الصقيل، كما يظم في طياته سِتُّ مائة لفظة مقحمة في ألف ومائي جملة لكل لفظة جملتان: الأولى للمفرد والثانية للجمع

[1] ينظر: مقدمة بستان الكلمات، داود مزاح، الصادق قويدر، المنجى عمار، الشركة التونسية للتوزيع تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر.
[2] ينظر: واجهة معجم بستان الكلمات.

فيما يخص الأسماء، أما بالنسبة للأفعال فالأولى للماضي والثانية للمضارع، كما يحتوي على ست مائة لوحة ملونة ومعبرة.

وسعيا إلى تيسير البحث وجعله في متناول الطفل، فقد رُتبت كلمات هذا المعجم"ترتيبا ألف بائيا". لتسهيل العثور على الكلمات دون عناء.

ويمتاز معجم"بستان الكلمات" في طبعته التي ظهرت عام 1986 ببساطة الأسلوب وجمال الخط وروعة الصورة وأناقة الإخراج.

الشكل الخارجي للمعجم:

يعلو واجهة المعجم شريط برتقالي ناصع مكتوب عليه باللون الأبيض عنوان المعجم"بستان الكلمات" بخط عريض وواضح وجميل لجلب انتباه الطفل، وتحت هذا العنوان كتب بخط أسود رفيع "معجم للصغار والمبتدئين" وهذا في إطار أبيض واضح ،وأسفل هذا العنوان توجد لوحة فنيه طغى عليها اللون الأخضر، يمثل منظرا طبيعيا به شجرة كبيرة وأمام هذه الشجرة طفلان يلعبان والطفلة بيدها أزهار، ويوجد كذلك تلال ومروج خضراء كما تظهر طريق طويلة تؤدي إلى مدينة بعيدة، وعلى الطريق سيارة حمراء ودراجة ،وطائرة محلقة في الهواء وأطفال يلعبون قرب النهر. في جو صحو وسماء صافية، وطيور محلقة في الفضاء، وأسفل الواجهة مكتوب على مستوى واحد من اليمين إلى اليسار "الشركة التونسية للتوزيع تونس"، ثم"المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر" ويليها المستوى الأول كتبت في إطار أحمر باللون الأصفر بمحاذاة اليسار.

وكان كل هذا على ورق مقوى من النوع الجيد مصورا في لوحة فنية جذابة ورائعة وهذا لتشويق الطفل وجذب إنتباهه ودعوته لمعرفة ما بداخل المعجم.[1]

II. الوصف الداخلي للمعجم:

الورقة التي تلي الواجهة مباشرة كتب عليها العنوان بخط عريض"بستان الكلمات" وتحت هذا العنوان كتب بخط أقل حجمًا"معجم للصغار والمبتدئين".

[1] ينظر : واجهة معجم بستان الكلمات ، داود مزاح ، الصادق قويدر ، المنجي عمار .

وفي وسط الورقة وبخط صغير كتب:

- تأليف الصادق قويدر- داود مزاح – المنجى عمار.

رسم وتلوين: محمد بكار، الأزهر البليلي.

وأسفل هذا كتب: المستوى الأول في إطار أسود.

وتحته " الشركة التونسية للتوزيع تونس"، "المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر".[1]

وكما جاء في مقدمة معجم"بستان الكلمات" أنه تم مراعاة أن تكون الألفاظ المقصود بيانها وشرحها مرتبطة ارتباطا وثيقا بلوحات معبرة تشير إليها بأكثر ما يمكن من الوضوح ،فإذا بالمتعلم المبتدى يجد اللفظة في سياق كلام مفيد ويجد صورة مدلولها في مشهد هو أقرب ما يكون من إطارها في الواقع والحقيقة وكما تم التركيز على اللون والصورة وما تضيفه على المعني والفهم وجَذْبِ الطفل واستجابته للألفاظ المراد شرحها وبيانها.

وكما تم كذلك مراعاة ضبط الألفاظ وحصرها ،و ضرورة الوقوف في حدود حجم كافي يفي بحاجة الصغير ويستجيب لرغباته في الاكتشاف والفهم، وضرورة الاقتصار على ما كان قريبا إلى اللغة اليومية التي يمارسها في محيطه.

وسعيا إلى تيسير البحث وجعله في متناول الطفل تّم إثبات فهرس شامل للمعجم في الصفحات الأخيرة منه مضمنا الألفاظ مرتبة ترتيبا ألف بائيا بحيث يجد الباحث المبتدئ اللفظة مع رقم صفحتها تحت الحرف الذي تبدأ به، كما عمد فيه أصحابه إلى إثبات أشرطة مخططة على الجانب الأيسر من صفحات المعجم يكون بالإمكان قصها لإبراز الحروف كلها مرتبة من الأعلى إلى الأسفل بصورة تسمح بالعثور على الحرف المقصود مباشرة في ارتباطه من حيث التسلسل بما يسبقه وبما يليه. وهذا يسهل إدراك المقاصد، وفيه ربح للوقت وإقتصاد في الجهد .

ويحتوي المعجم كما سبق ذكره على ثلاث مائة صفحة، وست مائة لفظة، أما جمله قدرت بحوالي ألف ومأتي جملة.

[1] ينظر : مقدمة المرجع السابق

ومُيزت المداخل بكتابة الحرف باللون الأحمر بشكل واضح وبارز داخل دائرة في إطار مزخرف كتب على يمين الإطار رتبة الحرف وعلى يساره إسم الحرف.

ولكل لفظة جملتان فالنسبة للأسماء:

(حرف الراء مادة رئة)[1]

الأولى للمفرد، مثل:- للثعبان رئة واحدةٌ يتنفس بها وللإنسان رئتان.

الثانية للجمع، مثل:- يكشف الطبيب عن رئات المرضى بالأشعة.

أما بالنسبة للأفعال:

حرف الألف مادة أَذّنَ:

الأولى للماضي، مثل: أذّن المؤذن منادياً للصلاة بأعلى صوته.

يؤذِن المؤذن خمسة مرَّات في اليومِ.[2]

[1] بستان الكلمات، داود مزاح، الصادق قويدر، المنجي عمار، ص104.

[2] المرجع نفسه،ص04.

والشكل التالي يوضح صورة الواجهة الأمامية لمعجم بستان الكلمات المعني بالدراسة:

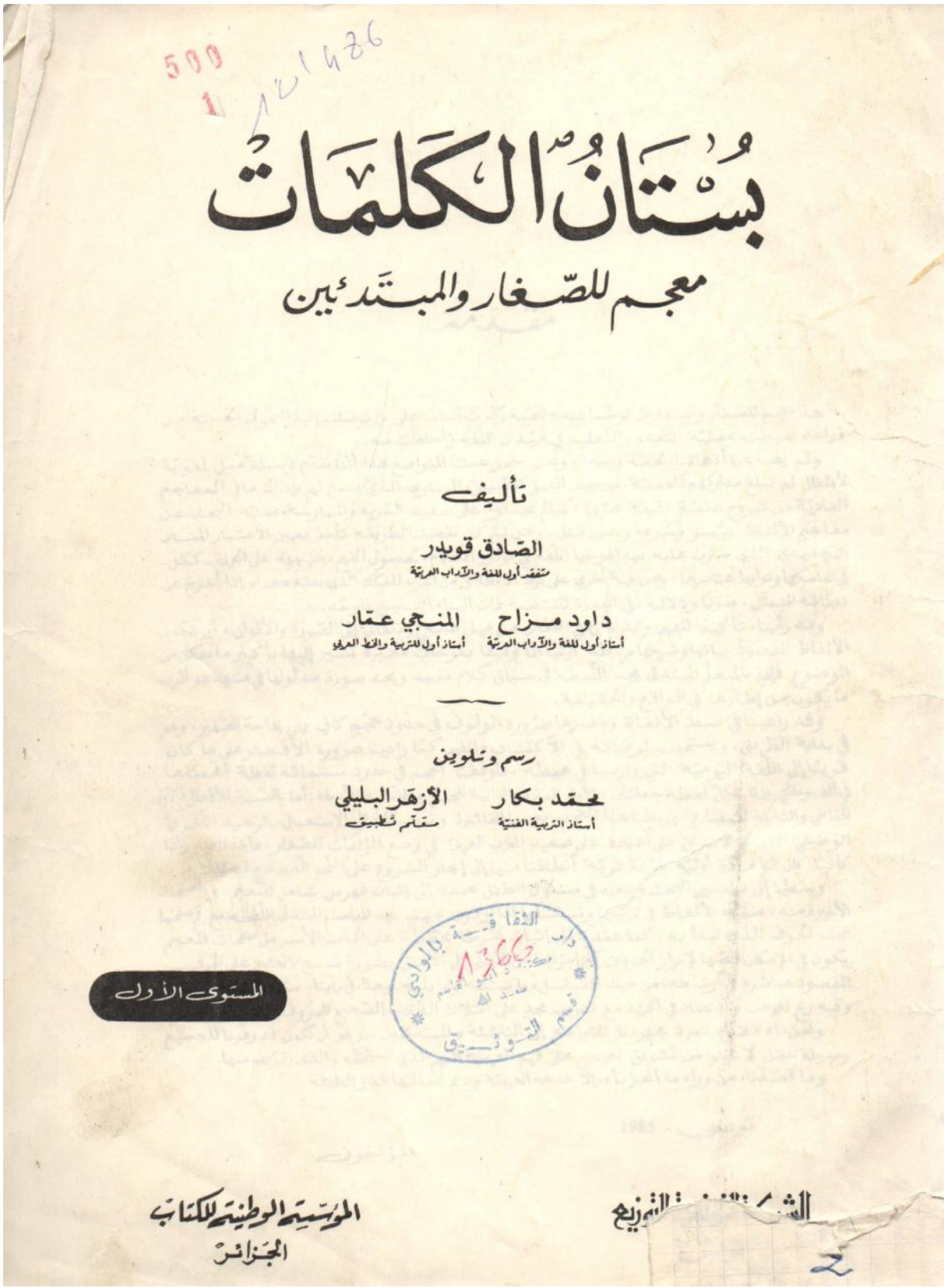

III. القصص المدروسة

عنوان القصة01: الخير والأصدقاء[1]

ملخص القصة:

وهي قصة من التراث الشعبي الجزائري تدور أحداثها حول تاجر جمال طيب وكريم كان يعيش مع ابنيه الخير ،وكان هذا الابن ساذجا وعنيدا وكسولا ولا يطيع وَالده إلا نادرًا لكن الأب كان صبورا وأراد أن يلقن ابنه درسا من دروس الحياة في اختيار الصديق الوفي ففكر في حيلة ينقذ بها ابنه من الاستغلال الفاضح من أصدقائه ، فإدعى المرض ونادى إبنه وأخبره بأنه خسر كل تجارته وهو مدين بالمال ومهدد بالسجن إن لم يوف بديونه وعليه طلب المساعدة من أصدقائه الذين طالما خدمهم لكن أصدقاءه ردوه خائبا ورفضوا مساعدته، وحينها أدرك هذا الولد أن أباه على حق وعليه قطع علاقته مع أصدقاء السوء، ونجح الأب في تلقين ابنه درسًا من دروس الحياة وهو اختيار الصديق المناسب الوفي.

[1] ينظر: قصة الخيّر والأصدقاء، جوهر حيدر، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2012.

مثال1:تاجر

حرف التاء مادة تاجر

- يفتح التاجر دكانه في الصباح
- يكثر التجار في أسواق المدينة[1]

تعليق:

قد شرح المعجم لفظة تاجر موضحه بجملتين الأولى للمفرد والثانية للجمع مرفوقة بصورة موضحة لكن هذا الشرح لكلمة تاجر يبقى قاصرا نوعا ما، فقد ذكر في الجملة الأولى بأن التاجر يفتح دكانه في الصباح ، وكذلك الخضار والجزار ونفس الملاحظة في الجملة الثانية، فالدجلون أيضا يكثرون في أسواق المدينة، فهل هم تجار؟. فلو شرح المعجم، اللفظ: بأن التاجر هو رجل يبيع ويشري الأشياء والسلع المختلفة لكان الأمر أوضح من ذلك وأقرب للطفل.

[1] بستان الكلمات، داود مزاح، الصادق قويدر، المنجي عمار،ص28.

مثال2:حرف الجيم مادة جمل

- الجمل صبور على العطش والجوع.
- تسير الجمال على الرمل بالسهولة[1]

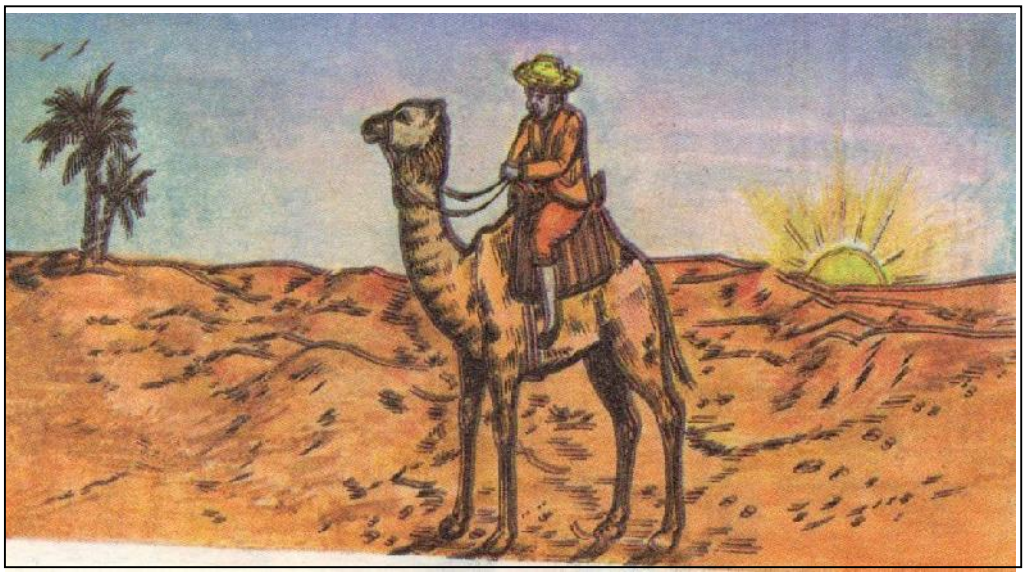

تعليق:

جاءت كلمة جمل مصحوبة بصورتهما التي زادت في توضيحها أكثر وقد شرح المعجم الكلمة في الجملة الأولى بذكر صفة من صفات الجمل وهي الصبر على العطش والجوع ونجد كثيراً من الحيوانات هي أيضا تصبر عن الجوع والعطش فهل هي أيضا جمال؟

وفي الجملة الثانية ذكر الرمل الذي يستطيع الجمل المشي عليه بسهولة والغزال كذلك يستطيع المشي على الرمل بسهولة، فهل هو أيضا جمل؟

وقد وضحت الصورة البيئة الصحراوية وما فيها من شمس ورمال ونخيل..... وشرح المعجم يعتبر كافيا بملاحظة الصورة، لكن تتضح هذه الصورة أكثر لو ذكر غذاء، وطريقة تناسله وفوائده مثلا.

[1] المرجع السابق ، ص:54.

مثال3:حرف اللام مادة لحم

- يقطع الجزار اللحم بسكين حادة ليبيعه.
- يحفظ لجزار اللحوم معلقة داخل الثلاجة.[1]

تعليق:

الأم كذلك تقطع اللحم بالسكين فهل هي جزار، رغم أن هذه الكلمة سهلة ومألوفة ولا تحتاج لكثير من الشرح، لكن لو ذكر المعجم توضيحات عن اللحم ومصدره وأنواعه والحيوانات التي تأكل لحومها كالغنم والبقر والإبل وهناك اللحوم الحمراء والبيضاء لاتضحت الفكرة أكثر في ذهن الطفل.

[1] بستان الكلمات داود مزاح ، الصادق قويدر ، منجي عمار ،ص267.

مثال04:حرف العين ماده عاد

- عاد التلاميذ من المدرسة بعد انتهاء الدروس
- يَعُود الفلاح إلى بيته عند غروب الشمس[1]

تعليق:

يبقى لفظ العودة غامضا عند الطفل ، فالمعجم لم يوضح معنى كلمة عاد ، فالعودة تكون أيضا للمريض ، أي (زيارته) ، فلو شرح المعجم كلمة عاد (الرجوع)فالفلاح يعود إلى بيته ، وكذلك الطبيب والمدرس والمسافر .

ملاحظات حول شرح المعجم

- وجود كلمات شرحت دون تأدية تمام الغرض مثل عاد ، اللحم، الجمل، تاجر
- وجود كلمات صعبة في القصة تحتاج إلى شرح في القاموس ساذج نادر انتهازيون ، اقرض صمم، لقن، صبور، السهوب، الديون، الحجة، خائبا، ناكرا، وفي، متعظا

وفي هده القصة نجد كلمات صعبة لم نجد لها تعريفا في المعجم ، منها ساذج ، نادر ، انتهازيون ، اقرض ، صمم ، لقّن ، صبور ،السهوب ، الديون ، الحجة ، خائبا ، ناكرا ، وفيء ، متعظا .

[1] المرجع السابق، ص196.

عنوان القصة 02: الطاف طاف والذئب الخطاف

ملخص القصة:

هي قصة تروي صراع مرير بين ذئاب مفترسة وأهل قرية، وفي هذه القصة شخصيتان رئيسيتان هما: (الطاف طاف) هو بطل القصة وهو شيخ كبير كان مشهورا بالجري وبصد ذئاب الغابة التي كانت تهاجم القرية ، وتفتك بأهلها ، "وحميمد" رجل كبير في السن، يلتقي يوميا بأصدقائه الأطفال فيحكى لهم عن ذئاب الغابة التي كانت تغير عليهم وكيف كان(الطاف طاف) حارس القرية يصدها وحده، نكى لهم قصة ذلك اليوم الذي تجرأت الذئاب وهاجمت الغابة نهارا وكيف تفطن (الطاف طاف) لذلك وأسرع يخبر أهل القرية الذي تجمعوا وأحضروا أسلحتهم، ووقعت معركة كبيرة بين أهل القرية والذئاب قتلت فيها كل الذئاب ولم ينج منها إلا كبيرها وأكثرها وحشية، ويستمر ذلك الذئب المتوحش يهدد أهل القرية، ولكن أهلها خرجوا جميعا لقتاله شيوخا وشبابا و عجائز وقاموا بسد مغارته وهو بداخلها ، وبعدها عاشت القرية في أمن وسلام. وهذه القصة تعالج موضوعا إجتماعيا هادفا وهو الوحدة والتعاون، لصد الأخطار والمشاكل المختلفة.[1]

[1] ينظر: الطاف طاف والذئب الخطاف، عبد العزيز بوشفيرات،دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د،ت).

مثال01: حرف الغين مادة غابة

- أحب التنزه في الغابة لهوائها النقي وظلالها.
- تكثر الحيوانات البرية والطيور في الغابات[1]

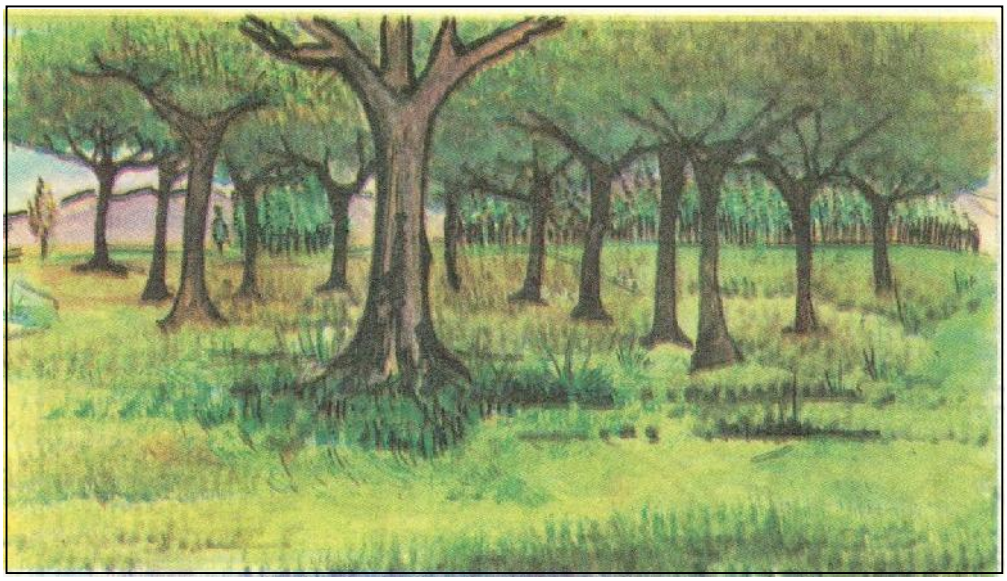

تعليق:

جاءت لفظة الغابة في جملة مفيدة معبرة عن بعض ما تتميز به الغابة من هواء نقي وظلال مصحوبة بصورة لها ،فبمجرد رؤية الطفل للصورة سوف يتضح معنى الكلمة ويزول الإبهام والغموض عنها. ولو ذكر المعجم أن الغابة هي عبارة عن مكان جميل يوجد فيه الكثير من الأشجار والأزهار وتتميز بالهواء النقي والظلال وتكثر فيها الطيور والفراشات والحيوانات البرية كان أفيد.

[1] بستان الكلمات، داود مزاح، الصادق قويدر، المنجي عمار، ص212.

مثال02:حرف الذاء ماده ذئبٌ

- يفترس الذئب الخروف بشراسة ونهم
- تعيش الذئاب في الغابات والمرتفعات.[1]

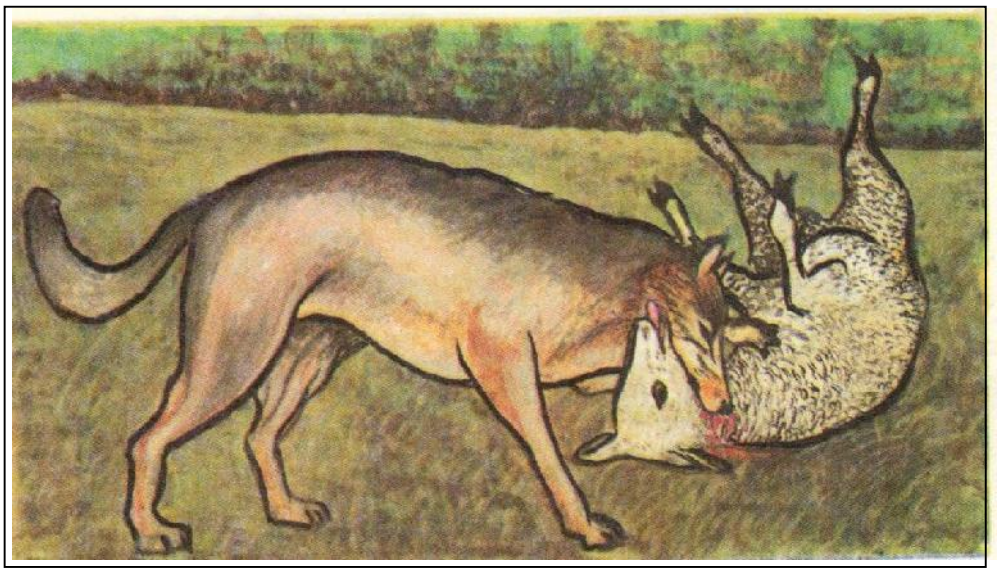

تعليق:

فهناك كثير من الحيوانات تفترس بشراسة ونهم، وكذلك هي الجملة الثانية كثير من الحيوانات تعيش في الغابات والمرتفعات، فصحيح إن الصورة وضحت هذا الحيوان لكن تتضح الصورة أكثر لو ذكر نوع هذا الحيوان وطريقة تكاثره وغذائه ومميزاته التي تميزه عن غيره.

[1]المرجع السابق ،ص:96.

مثال 03:حرف الشين مادة شمس

- **ظهرت الشمس** مصفرة في **الأفق وقت الشروق.**
- **صور الطفل** شموسا كثيرة على لوحته.[1]

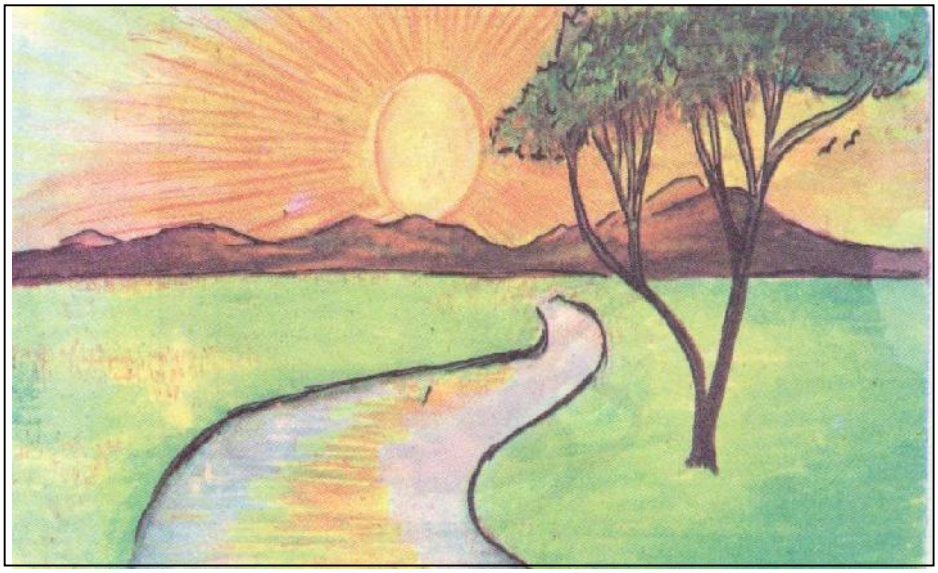

تعليق:

قد وضح المعجم لفظه "شمس" بمفردة غامضة قد تكون غير متداولة عند الناشئ الصغير. ولفظة شمس هي لفظة سهلة عند الطفل فمن لا يعرف الشمس؟ فقد لا تحتاج إلى توضيح أَصْلاً **ومن شروط التعريف لا تعرف الكلمة بكلمة أخرى غامضة.** وفي الجملة الثانية الدالة على الجمع **فكيف للطفل أن يعرف** هذه الشموس التي صورها هذا الطفل على لوحته.

[1] المرجع السابق، ص157.

مثال 04: حرف الصاد مادة صاح

_ صاح الديك الأول في الفجر فتبعه الثاني.

_ سقط الولد على الأرض فأخذ يبكي و يصيح[1].

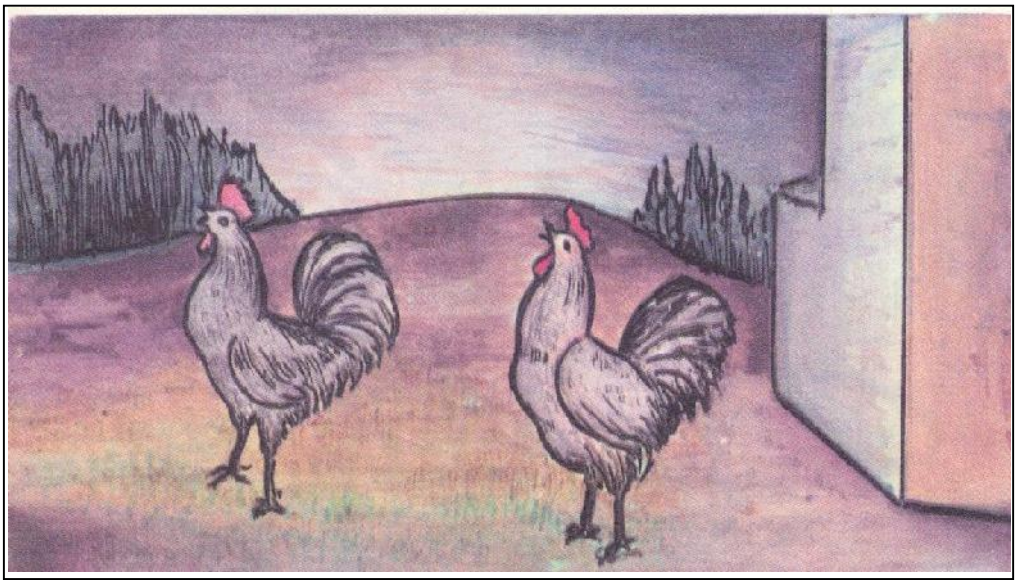

تعليق:

صورة الديك وهو فاتح فمه يصيح جاءت معبرة جداً عن كلمة صاح. في الجملة الأولى الدالة **على الفعل الماضي:** فعندما يلاحظ الطفل الصورة فسوف يفهم معنى الصياح وهو ذلك الصوت الذي يصدره الديك.

لكن صياح الولد في الجملة الثانية ليس نفسه صياح الديك –فالصياح في الجملة الثانية **هو البكاء وذلك الصوت الذي يصدره الطفل، وهنا اختلط** معنى الصياح؟ هل هو كل صوت عالٍ **أم هو البكاء، فالأمر بقي غامضا نوعا ما. هل هو كل صوت قوي وعالٍ يصدر من الإنسان أو الحيوان أو أي شيء آخر؟**

والأفضل لو ذكر المعجم أن الصياح هو الصوت أو "صوت كل شيء إذا اشتد"[2].

[1] المرجع السابق، ص: 160.

[2] معجم لسان العرب، لإبن منظور: مج4، ج28، ص: 2532.

مثال 05: حرف اللام مادة لهث

_لهث الكلبُ من شدة العطش فأخرج لسانه.

_بلغَ العدّاء خط الوصُول يلهثُ تعباً.[1]

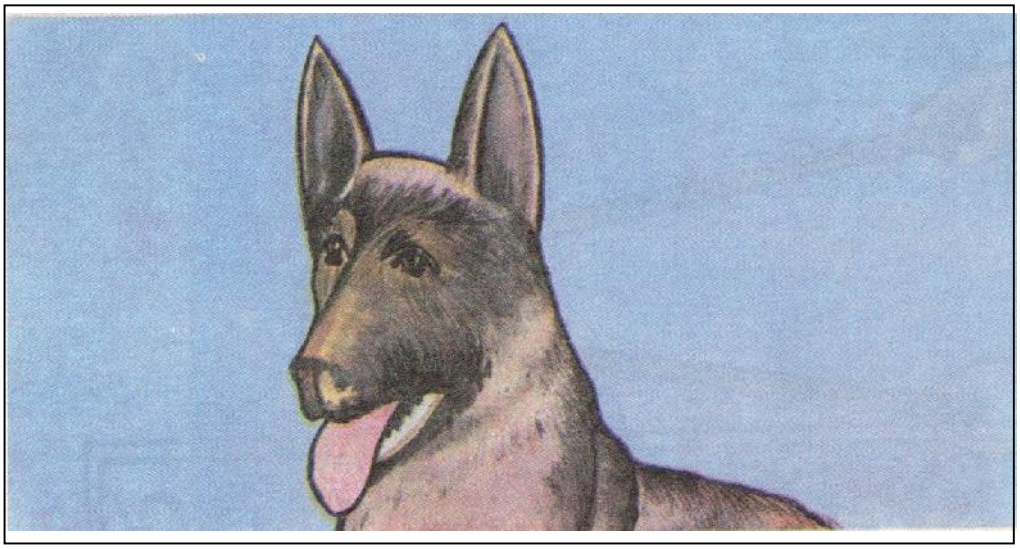

تعليق:

شرح المعجم لفظ "لهث" في جملتين فالأولى بصيغة الماضي والثانية بصيغة المضارع مصحوبة **بصورة توضح كيف يلهث الكلب،** وسبب من أسباب اللهث وهو العطش الشديد، وفي الجملة الثانية شرح الكلمة بمفردة أخرى غير مألوفة ومتداولة وقد تكون مبهمة عند الطفل، فالكثير من الأطفال لا يعرف معنى العدّاء- **وذكر سببا آخر من أسباب اللهث وهو التعب. فلو غي**ر العدّاء **بالرياضي أو المتناسق لكان الأمر أوضح من ذلك – ولو ذكر تعريفا للهث أنه حر** العطش في الخلق **لاتضحت الرؤية أكثر وأكثر.**

ملاحظات حول شرح المعجم:

- وجود كلمات صعبة في القصة لم نجد لها تعريفا في المعجم مثل،تجرأ، تسّمر، طارد، تُغير، **صَوْبَ، البحارة**، مغارة، تسّلل، يُخيم، مزهرين، الأشداء، هرع ، **كهلٌ، وضح النهار، عَزَمَ، طاعن، متوحش،** رغم أنها غامضة نوعا ما.

[1] بستان الكلمات، داود مزاح، الصادق قويدر، المنجي عمار، ص273.

هناك كلمات سهلة مثل "شمس" شرحت بكلمة غامضة (الأفق) وهناك كلمات شرحت دون تأدية المعنى مثل صاح، يلهث.

عنوان القصة03 : جحَا القاضي العادل

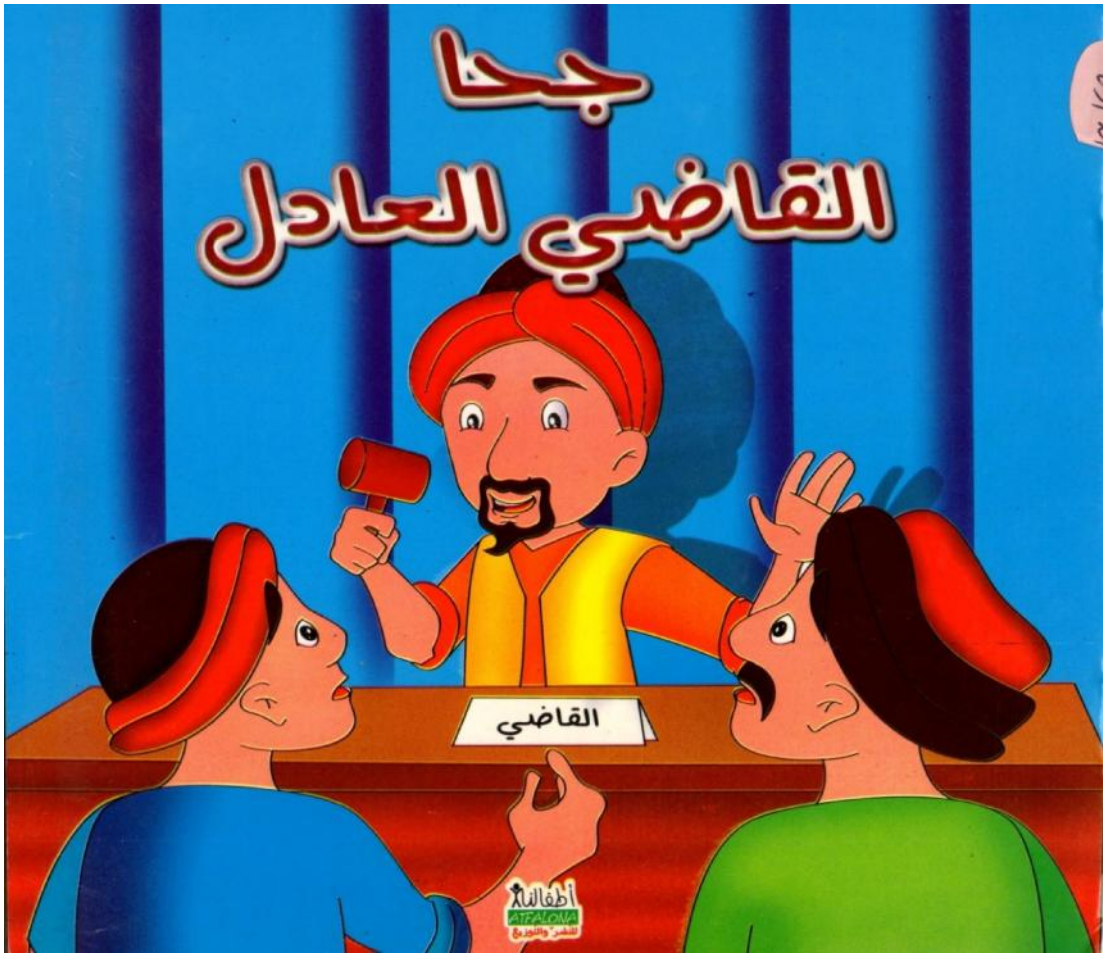

ملخص القصة:

تدور أحداث هذه القصة حول شخصية جحا الذي قصد **قصر الملك لطلب منصب شغل لأنه ملّ من خدمة الأرض وشغل الفلاحة، احتار الملك** في طلب جحا وأرسله إلى **بيت القضاء.** وكانت هذه حيلة من الملك لأنه يعرف أن هذه المهنة صعبة جدا على رجل جاهل كجحا ليجعله يمل ويترك المنصب، وذات يوم **تخاصم** رجلان فأدخلهما جحا إلى مكتبه **وفصل بينهما بطريقة عادلة وذكية اندهش الملك** من فكرة جحا الذكية وشكره على حكمه **العادل.** وجعله هو القاضي الأول في **المدينة**[1].

[1] ينظر: جحا القاض العادل، إيمان قادري، أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

حرف الزاء مادة زرع

مثال01:

- زرع الفلاح حقله قمحا في فصل الخريف
- **يزرع** البستاني بذور الزهور في حديقة المنزل[1].

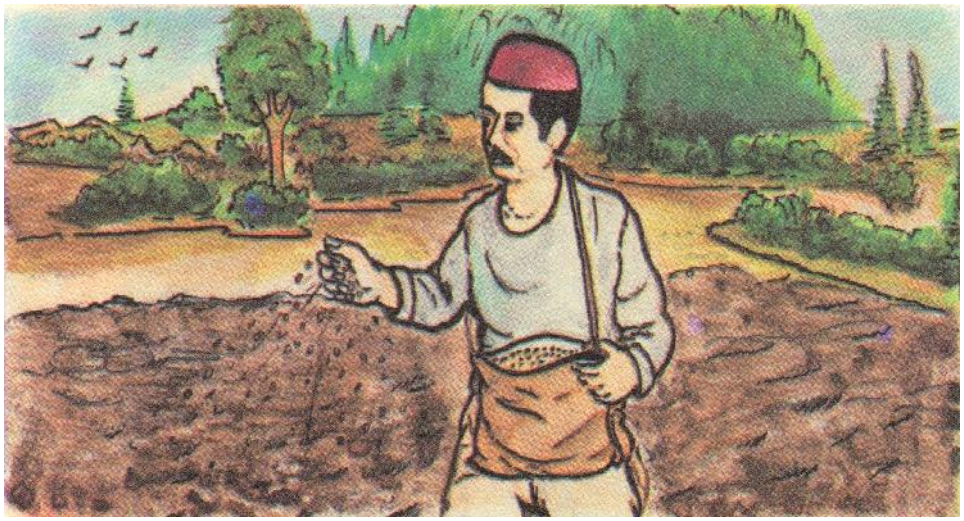

-

تعليق

وضح المعجم لفظة "**زرع**" بجملتين فالأولى بصيغة الماضي والثانية بصيغة المضارع، مصحوبة بصورة الفلاح يزرع الأرض فالتعريف جاء موفيا موضحا للفظ من خلال السياق.

[1] بستان الكلمات دود مزاح، الصادق فوبدر، المنجي عمار، ص123.

مثال 02: حرف الحاء مادة حرث

- **حَرثَ الفلاح** أرضه في فصل الخريف.
- يحرث **العامل الأرض بالجرار** في وقت قصير[1].

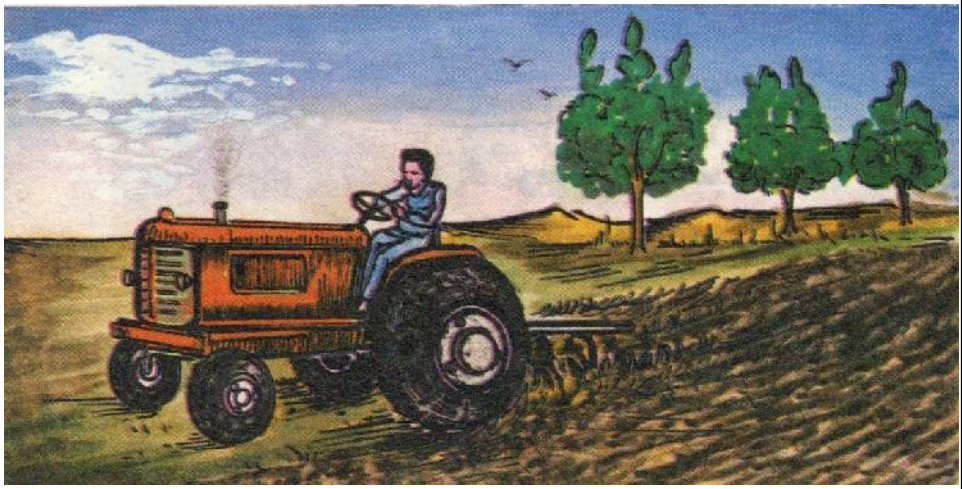

تعليق:

الجملة الأولى لم توضح اللفظ جيدا فعملية الحرث تبقى مهمة عند الطفل عندما نخبره أن الفلاح يحرث أرضه في فصل الخريف وهو يجهل معنى الحرث.

لكن اتضح معنى اللفظ في الجملة الثانية عند ما ذكر أن العامل يحرث الأرض بالجرار في وقت قصير، **وصورة الجرار موضحة لذلك، لكن هذا قد يكون واضحا عند من لهم علاقة بالفلاحة والزراعة ولكن الذي لا يعرف الجرار أصلا ماذا يفعل سيبقي اللفظ مبهما** عنده. **وهناك طرق أخرى لحراثة** الأرض غير الجرار- **كاستعمال بعض الحيوانات وبعض الآلات الأخرى- فلو شرح المعجم** معنى كلمة **حرث الأرض أي قام بتقليبها** وتهويتها لأدرك الطفل معنى الحرث.

ملاحظات حول شرح المعجم:

- **وجود كلمات شرحت دون تأدية تمام الغرض مثل كلمة "حرث".**

[1] المرجع السابق، ص 61.

- وجود كلمات صعبة في هذه القصة تحتاج إلى شرح وغير موجودة في المعجم مثل: (**إرتطام**، صوب، غفير، هرع، أتقن، حطابا، جدال، منصب شغل، القضاء).

عنوان القصة 04: جحا المعلم

ملخص القصة:

تدور أحداث هذه القصة **أيضا حول "شخصية جحا"** الذي كان يعيش في قرية يحكمها **ملك معروف بغبائه وبقلة** تفكيره **وبانشغاله** بأمور سخيفة لا تنفع أهل القرية ولا تفيدهم، وفي يوم من الأيام تقدم رسول الملك إلى جحا وجماعة من السكان ليخبرهم أن الحاكم سيقدم مكافأة **ضخمة** جدا تتمثل في كيس من القطع الذهبية مقابل تعليم حماره، القراءة والكتابة، وفكر جحا في حيلة **للحصول على المكافأة** وأقترح **على** الملك أن يمهله خمسة عشر عاما كمدة لتحقيق ذلك. وفي الأخير وافق الملك على طلب جحا، وأخبره أنه إذا لم ينجح فمصيره سيكون القتل، وسلم لجحا كيس

الذهب والحمار وقال له سنتقابل بعد خمسة عشرة عاما، وبهذه الحيلة تحصل جحا على المكافأة **لأنه** كان له عقل غني يفكر به فالغنى غنى العقل وليس غنى المال والجاه.[1]

مثال 01: حرف الكاف مادة كيس

- حمل الفلاح **كيس** القمح إلى السوق على ظهره.
- أنزل العمال أكياس الإسمنت من الشاحنة[2].

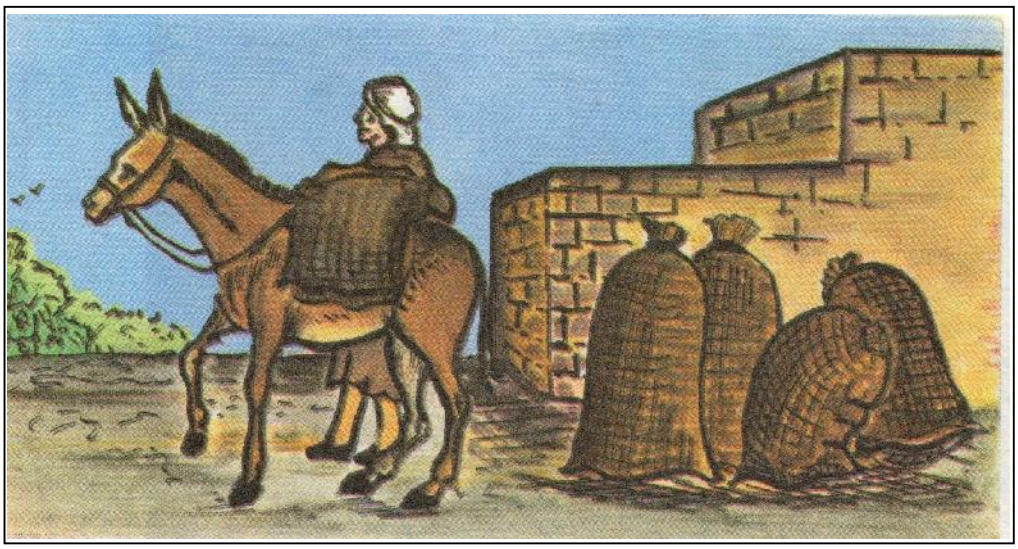

تعليق:

شرح المعجم لكلمة كيس في الجملة الأولى جاء واضحا فمجرد أن يرى الطفل الصورة سوف يزول الإبهام.

لكن التعريف في **الجملة الثانية يعد غامضا نوعا ما** فقد استخدم في شرح اللفظ كلمة اسمنت وهي تعتبر مفردة غامضة فالكثير من **الأطفال** يجهلون هذه الكلمة ومعناها، **فلو ذكر المعجم أن** الكيس هو عبارة عن وعاء توضع فهي المواد والأشياء وقد يكون من قماش أو بلاستيك أو غيرها **مثل أكي**اس الدقيق والأكياس التي تُشرى فيها السلع والبضائع، وغيرها.

[1] ينظر: جحا المعلم، إيمان قادري، أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر،2011.
[2] بستان الكلمات، داود مزاح، الصادق قوبدر، المنجي عمار، ص 262.

ملاحظات حول شرح المعجم:

- **وجود كلمات غامضة وهي:** (قصد، سخيف، مكافأة، معادلة، تمهلني، أجرة، ذاع) **وهي تحتاج** إلى شرح ولم نجد لها تعريف في المعجم.
- **وجود كلمات شرحت دون تأدية تمام الغرض مثل: "كيس"**

عنوان القصة 05: القطة الوفية

ملخص القصة:

تدور أحداث هذه القصة حول سيدة تدعى حورية لم ترزق بأبناء وهي وحيدة تعيش في فيلا صغيرة في أحد أحياء العاصمة.

وكانت حورية تقصد كل صباح السوق لشراء ما يلزمها، وذات يوم لمحت حورية في طريقها قطة هزيلة ويبدو أنها مريضة فحملتها وأخذتها إلى بيتها **واعتنت** بها حتى أخذت هذه القصة تتعافى شيئا فشيئا.

وذات يوم تلقت حورية مكالمة هاتفية تخبرها أن عليها مغادرة البيت في ظرف شهر واحد **وانتقلت** حورية للعيش مع أختها دليلة لكن هذه الأخيرة رفضت إيواء القطة وهكذا أجبرت القطة البقاء في الشارع لكن هذه القطة كانت تنتظر كل صباح سيدتها لترافقها إلى سوق الحي وتعلقت بها تعلقا كبيرا. **وذات يوم مرضت حورية و امتنعت** عن الخروج فردت إليها القطة جميلها الذي قدمته لها. **فبعد أن تعافت حورية احتفلت** القطة بشفائها بأسلوبها الخاص[1].

مثال01: حرف الشين مادة شرفة

- **أطل على الشارع من شرفة البيت**[2].
- يسهر الناس في شرفات المنازل صيفا.

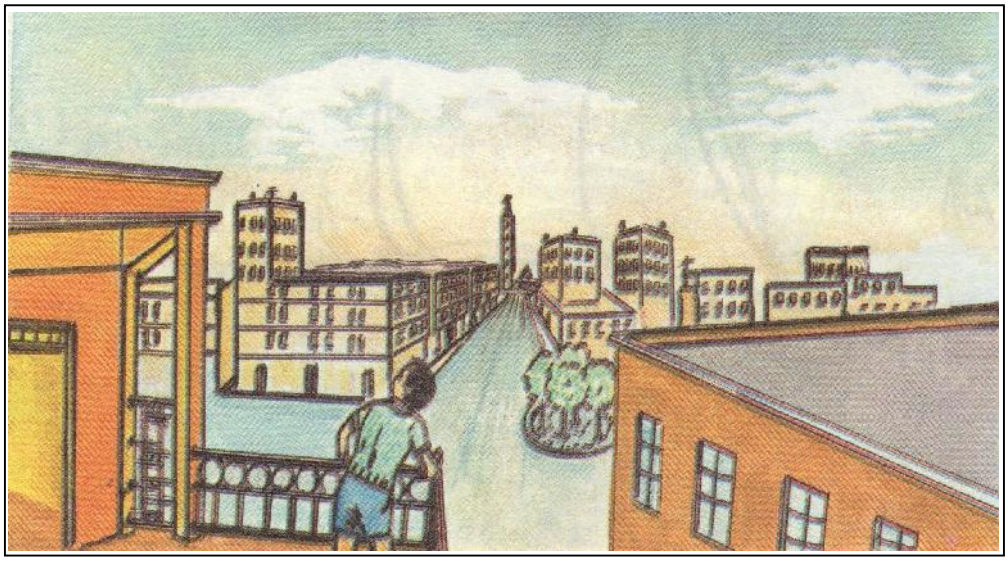

تعليق:

لفظ شرفة تظل غامضة في ذهن التلميذ فالمعجم لم يشرح الكلمة شرحاً كافياً رغم وجود الصورة **فلو عرف الشرفة هي ذلك المكان المرتفع الذي من خلاله ترى الشارع والأشياء البعيدة.**

واللفظة في الجملة الثانية أيضا غامضة فالطفل لا يعرف الشرفة وعندما نقول له يسهر الناس في شرفات المنازل فسوف يتبادر إلى ذهنه الكثير من الأماكن – ربما يتبادر إلى ذهنه ساحة المنزل_ أو غير ذلك.

[1] ينظر: القطة الوفية ،جمال بوداعة،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

[2] بستان الكلمات دود مزاح، الصادق فوبدر، المنجي عمار، ص 154.

ملاحظات حول شرح المعجم:

- **وجود كلمات شرحت دون تأدية تمام الغرض مثل كلمة "شرفة"** وفي هذه القصة نجد سنفونية موسيقية فهذه اللفظة غريبة وغير **متداولة عند الأطفال وهي غامضة ومبهمة عند الكبار أيضا أو** الكثير منهم ولم نجد لها تعرفا في المعجم.

ونجد كذلك كلمة "فيلا"، وهذه اللفظة غير متداولة أو مألوفة ربما يستعملها الطفل في حياته **اليومية ولغته العامية** ،وهي لفظ عامي غير فصيح **المفروض أن تذكر القصة مسكن أو منزل بدلا من فيلا.**

عنوان القصة 06: واصل وتصاريح

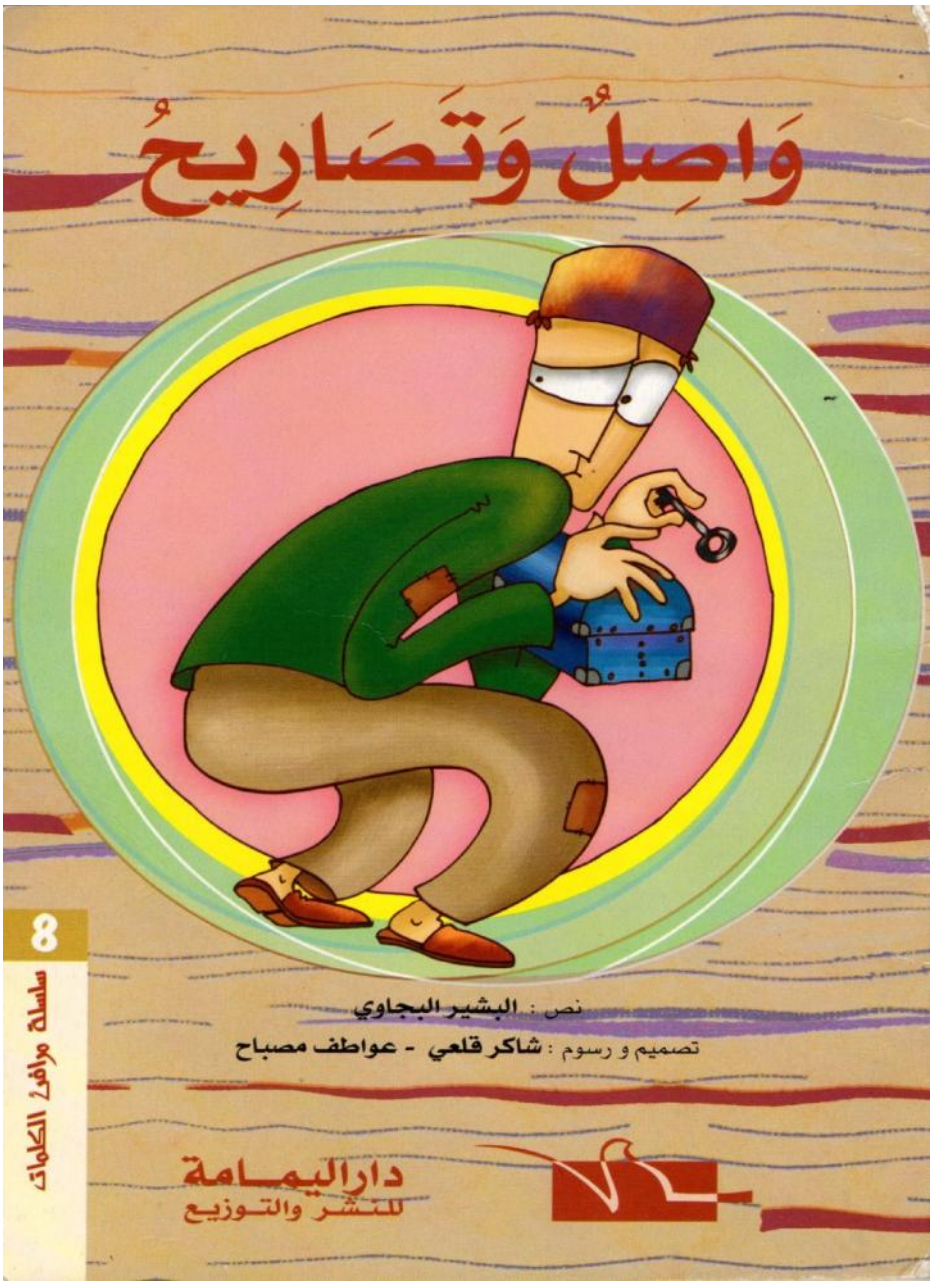

ملخص القصة:

ه القصة تعتبر من قصص الفكاهة وهي تحمل في طياتها الكثير من العبر وتدور أحداثها حول رجل غني جدا ولكنه كان بخيلا إلى درجة كبيرة أرهق عائلته بالتقتير وسوء المعاملة. وبعدما مات وترك عائلته يعصف بها الشتات ويجمعها العداء على هذا المال الذي ورثته ثم بددته في لحظات لكثرة الديون والإنفاق. وبعدها قام الأولاد ببيع الدار بأبخس الأثمان وتاهوا في كل مكان وماتت أمهم بعد

حين. والقصة تركز على حياة هذا الرجل قبل موته وكيف كانت معاملاته مع عائلته ومع الناس وكل هذا في أسلوب فكاهي. وتحمل الكثير من النصائح والإرشادات[1].

مثال01: حرف الجيم مادة جلس

- أجلس الجد حفيده في حجره[2]
- تسلي الجدة أحفادها بالخرافات

تعليق:

رغم وجود الصورة لكن كلمة "حفيد" تبقى مبهمة وغامضة عند الطفل فالطفل حتى ولو شاهد الصورة لكنه لن يتعرف على معنى الحفيد لان هذا الطفل الجالس في حجر الجد قد يكون ابنه وقد يكون قريبا وقد يكون ابن جاره والطفل لا يستطيع التعرف على معنى كلمة حفيد بمجرد رؤية الطفل في حجر الجد ،وقد وضح المعجم كلمة حفيد بكلمة أخرى غامضة مثلها وهي كلمة حجر الذي قد يجهلها الكثير من الأطفال.

ولو ذكر العجم تعريفا للحفيد بان ولد الابن يسمى الحفيد لكان ابلغ حتى من الصورة ، ولوضحت الرؤية عند الطفل .

[1] ينظر: واصل وتصاريح، البشير البجاوي، دار اليمامة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

[2] بستان الكلمات، داود مزاح، الصادق قويدر، المنجي عمار، ص 64.

مثال 02: حرف الخاء مادة خرطوم

- لوى الفيل خرطومه على غصن شجرة وكسره.[1]
- تستعمل الفيلة خراطيمها في الأكل والشرب.

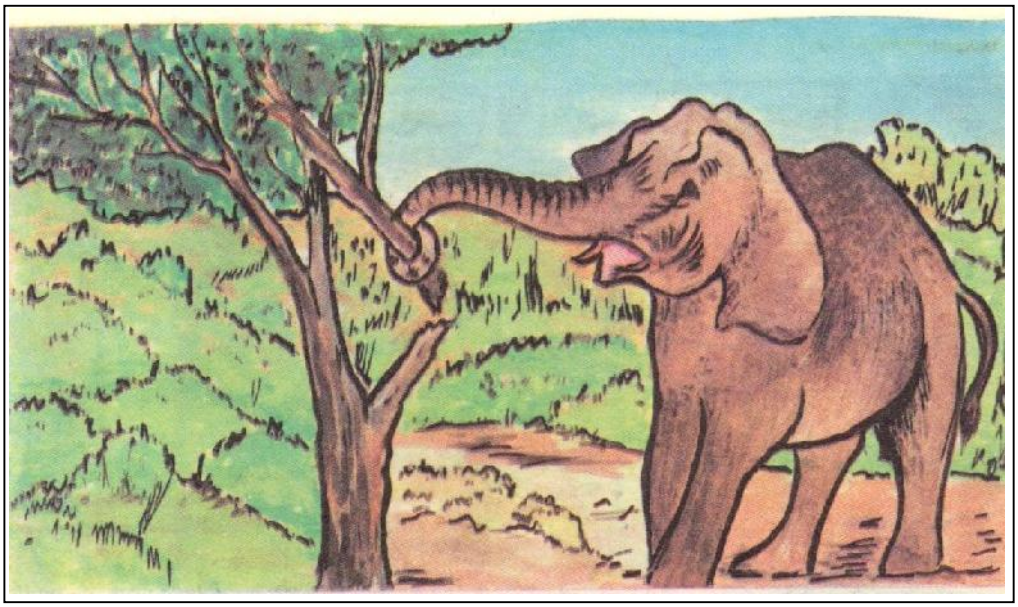

تعليق:

هنا جاءت الصورة موفية بالغرض فعندما يلاحظ الطفل هذا الخرطوم سوف يتعرف عليه ويدرك أنه ذلك الجزء الطويل الأمامي الذي يستعمله الفيل في **الأكل والشرب، فهنا ذكر المعجم أحد** وظائف الخرطوم.

ملاحظات حول شرح المعجم:

- وجود كلمات شرحت دون تأدية المعنى مثل " **حفيد**".
- وجود كلمات صعبة لم نجد لها تعريفا في المعجم مثل وجوم، الحبور، كبوة، وجل، ماخطبكما؟، الأسمال، الثوب البالي، مغمور، البوق، تأبين، تقتير، توابل، البلية ، المنية وكل هذه الكلمات تحتاج إلى شرح.

والأفعال: يساورك، يلوح، تواريه، تزدري، ربتت، إستدرك، حاكى، زهد، هرع، شق، إنبلح، تفتق.

[1] الرجع السباق .ص 75.

عنوان القصة07: يوم مشهود

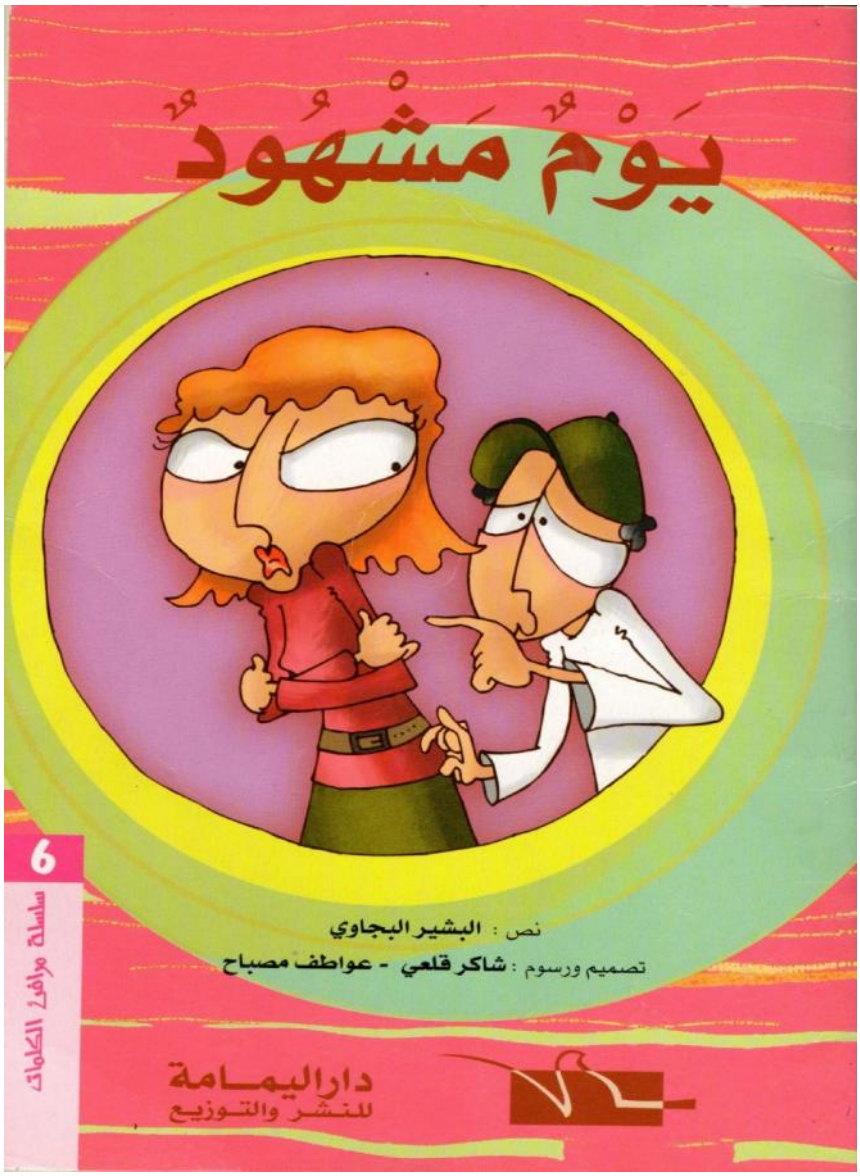

ملخص القصة:

هذه القصة أيضا قصة فكاهية وهي قصة تحكي عن زوجة عادت من عملها في المساء **وحدث** بينها وبين زوجها شجار ومعركة كبيرة **، كادت أن تقصف ببيتها وكل هذا بسبب سوء الفهم والتسرع والتنصت وقلة الحوار والحكمة** – ولو تريثت هذه المرأة قليلا لكان الأمر أوضح لكنها اكتفت بالسماع فقط وهذه آفة كبيرة و**منتشرة وهي قصة تحمل قيما** وعبرا كثيرة يستفيد منها الطفل في المستقبل[1].

[1] ينظر: **يوم مشهود** ،البشير لبجاوي، دار اليمامة للنشر والتوزيع، الجزائر،2007.

مثال01:

- جلس الضيف على **الأريكة** يستريح.[1]
- **رتبت** أمي الأرائك في قاعة الاستقبال.

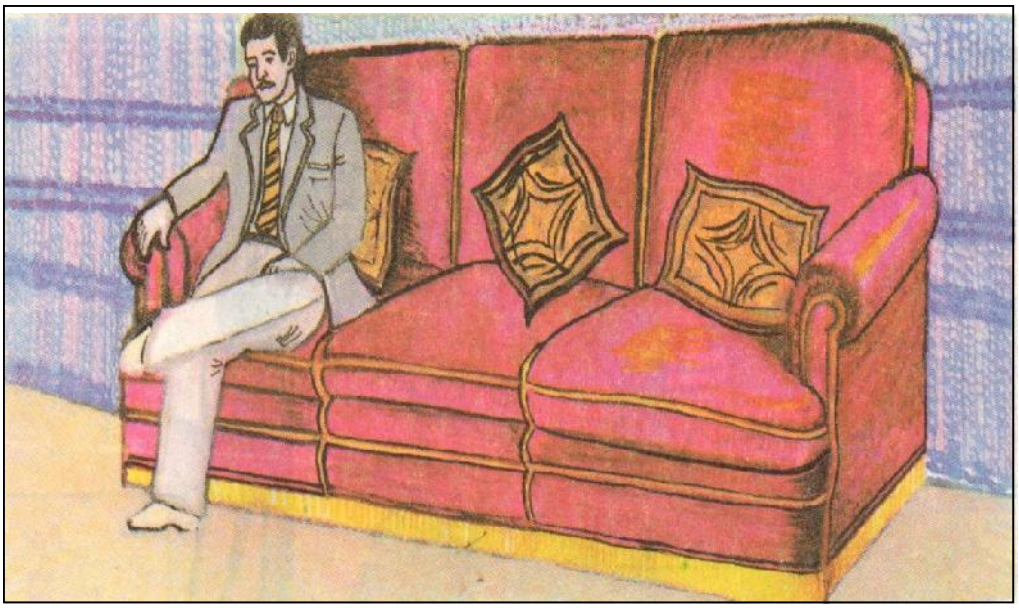

تعليق:

جاءت كلمة أريكة في المعجم مشروحة وموظفة في جملتين الأولى بصيغة المفرد وبينت وظيفة الأريكة، فكثير من الأشياء نجلس عليها كالكرسي والسرير وهناك من يجلس على مقعد صغير أو **حجرة كالتاجر** فهل هذه كلها أرائك؟ **فالصورة الموجودة والمصاحبة للفظ وضحت صورة الأريكة فبمجرد رؤيتها سترتسم** في ذهن الطفل صورة الأريكة لكن لو أعطى المعجم للأريكة تعريفا لكان **الأمر أوضح وهي** عبارة عن كرسي كبير ومريح **مصنوع من كذا وكذا مثلا.**

ونفس الملاحظة في الجملة الثانية فلفظة أرائك بقيت **مبهمة .**

ملاحظات حول شرح المعجم:

- في هذه القصة كلمات كثيرة وكثيرة جداً لا تناسب قدرات الطفل وفيها حتى مالا تتناسب حتى مع قدرات الكبار ومن هذه الألفاظ نجد: الأسماء مثل: همسٍ، مناجاة، البهو، الإجهاز الإدانة،

[1] بستان الكلمات، داود مزاح .صادق قويدر المنجي عمار . 07

المقت، النرجسية، بنود، المدرار، براثن، جوف، الدبش، الطابور، منذهل، الوقور مطط، القرائن، متوارية، الهجين، وأد، قرينة، مظظ، عجل.

والأفعال: مثل: تشمر، تسترق، أيقن، لجّ، حثّ، تحلى، تمطط، مط، تؤنبه، هالها، قفت، وطأته.

وكل هذه الكلمات لم نجد لها تعريفا في المعجم.

- **وجود كلمة واحدة شُرحت دون تأدية تمام الغرض وهي " أربكة".**

عنوان القصة08: كرمة العنب

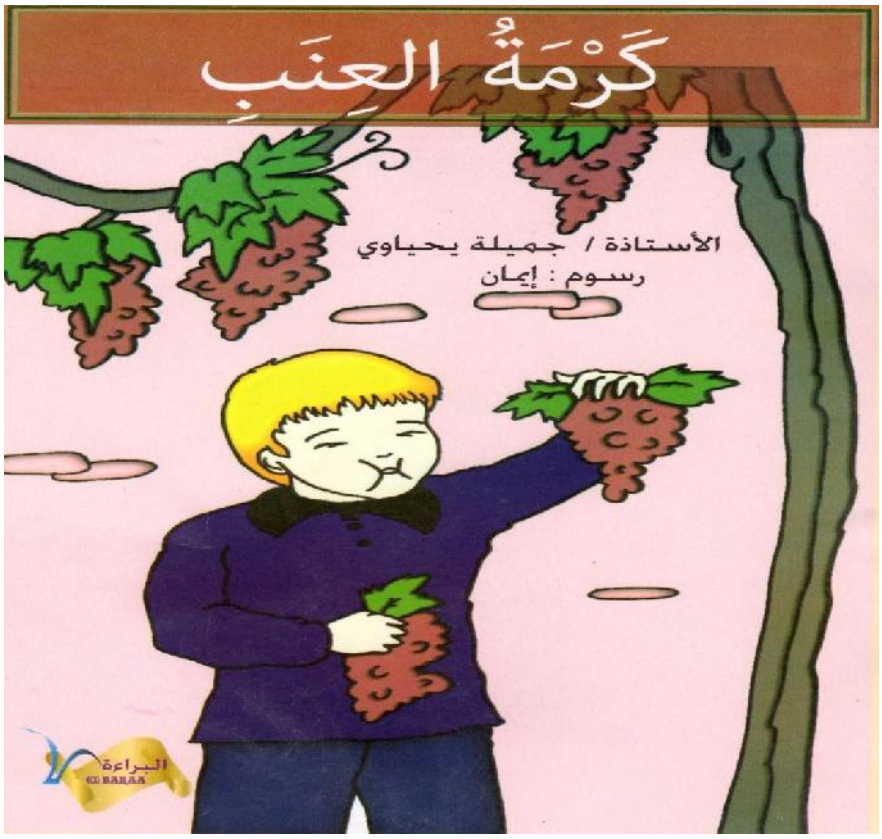

ملخص القصة:

تروي هذه القصة حكاية أنيس وهو طفل يحب كثيرا جارهم**"عمر"**، وفي يوم من الأيام غرس **جارهم**"ثمر كرمة العنب" وراح يرعاها ويسقيها حتى كبرت ونمت وتحولت فروع كرمة العنب جميعها إلى حديقة منزل أنيس ولم يبق في **حديقة العم"عمر" إلا الجذع** وبعدها **أثمرت الكرمة** عناقيد عنب كثيرة **أوصى الأب** ابنه **أنيس وابنته فرح أن لا يقرب** كرمة العنب لأنها ليست ملكهم. **لكن أنيس سال لعابه عندما** شاهد عناقيد العنب وقد صارت تتدلى شهيه حمراء، تسر الناظر ولم يشعر بنفسه إلا

وأكبر عنقود بيده. وبعدها شعر أنيس بالآلام تمزق بطنه وصداع يكاد يفجر رأسه وكان هذا جزاء من يخون الأمانة ولا يسمع نصيحة والديه، وفي القصة حكم ومواعظ، يستفيد منها الطفل وإرشادات وقيم خلقه، وهي قصة رائعة ومناسبة تعلم الطفل الأمانة وطاعة الوالدين واحترام الجار[1].

مثال**01**: حرف العين مادة عنقود:

- قطفت عنقود عنب نضجت حباته.
- تدلت عناقيد العنب بين أوراق الكرمة[2]

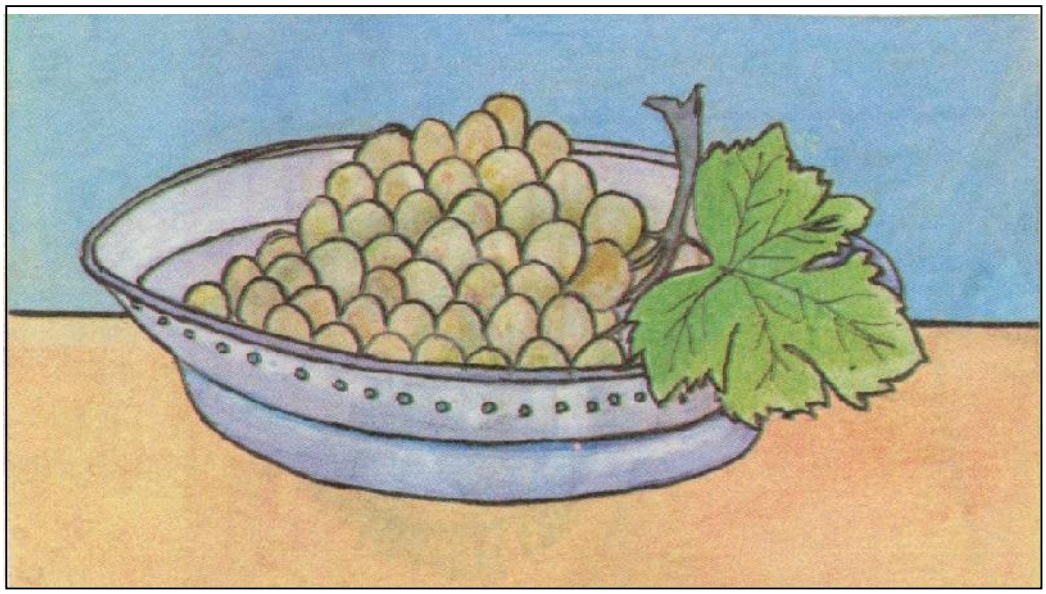

تعليق:

لفظ(عنب) في الجملة الأولى جاء واضحا ومفهوما خاصة أنه مصحوبا بصورة للعنب.

- وفي الجملة الثانية أصبح مبهما نوعا ما **لأنه** شرح بكلمة الكرمة وقد لا يستوعب الطفل هذه الكلمة لأنها غامضة ومبهمة.

- وكلمة العنب كلمة مفهومة متداولة ومألوفة عند الطفل فقد لا تحتاج إلى تعريف أصلا: إلا في حالة ما ذكر المعجم معلومات عن العنب بأنها من الفواكه وأنواعها وفوائدها...الخ.

ملاحظات حول شرح المعجم:

- وجود كلمات صعبة لم نجد لها شرح في المعجم مثل تتدلى وسياج.

[1] ينظر: كرمة العنب، جميلة يحياوي، دار البراءة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

[2] بستان الكلمات،داودمزاح،الصادق،النجي عمار،ص:209.

- وجود كلمت " عنب" قد شرحت بكلمة غامضة وهي كلمة "كرمة".

وجاءت معظم كلمات هذه القصة سهلة وواضحة متناسبة مع قدرات الطفل.

خلاصة الفصل:

توافقت القصص المدروسة من ناحية ألفاظها مع المعجم المحدد في نواحي ولم تتوافق في نواحي أخرى من وجهين:

أ- الوجه الأول:

وجود كلمات في القصص صعبة لم نجد لها تعريفا في المعجم مثل: **كلمة (ساذج، أقرض، السهوب، لقّن)** في قصة الخير و الأصدقاء، و(**تسمّر** ، صوب، مغارة، تغير، مزهوين)، في قصة الطاف طاف والذئب الخطاف، وكلمة "**سنفونية**" في قصة القطة الوفية **و(وجوم، الحبور، كبوة، وجل، مغمور، بوق، التأبين، التوابل)**، في قصة واصل وتصاريح.

ب- الوجه الثاني:

وجود كلمات رغم شرحها في المعجم لم تأدّ دورها في الشرح مثل: **(لحم، وعاد، تاجر)** في قصة الخير والأصدقاء **و**(صاح، لهث) في قصة الطاف طاف والذئب الخطاف، و(**حرث**) في قصة جحا القاضي العادل.

ومن جهة أخرى لاحظت أن المعجم شرح أحيانا اللفظ البسيط الواضح بالمعقد مثل كلمة "شمس" في قصة **الطاف طاف والذئب شرحها بكلمة الأفق وكلمة "حفيد"** في قصة يوم مشهود **شرحت بكلمة حِجر وكلمة"** لهث" في قصة **الطاف طاف والذئب** الخطاف **شرحت بكلمة "العداء" وهي كلمة غامضة عند الطفل.**

*مفردات صعبة في القصص لم نجد لها تعريفا في المعجم:

الأسماء	الأفعال	الأسماء	الأفعال	الأسماء	الأفعال
ساذجًا	أقرض	الديش	تهيء	سالف	ينبلح
انتهازيون	همس	الطيور	تغير	الاحتطاب	تتفتق
مصممة	تسمّر	منذهل	تعود	البحارة	
تلقين	أيقنت	الوقور	يصدها	الأشداء	
الشرفة	لجّ	مطط	هرع	غفير	
سنفونية	جثت	متواريه	تسللوا	كهولاً	
مناجاة	تمطط	الهجين	يطارده	لاهثاً الإجهاز	
بهو	مّط	وأد	يلوح	الإدانة	
مغارة	هالها	قرينه	تواريه	النرجسية	
مزهوين	قفت	عجل		بنود	
مقت	وطأته	ثمين		براثن	
الحبور	تجرأت	صوب		الجوف	
كبوة	هرع	مقارنة		العتاد	
البالي	تزدري	مكافأة		وجوم	
مغمور	ربيت	معادلة			
المقتر	استدار	ملك			
التوابل	يحاكيه	وجل			
البلية	زاهد	خطب			
	يهرع	ما خطبكما			
	شق	البوق			
		التأبين			
		المنية			

الـــخاتمة

ما من بداية إلا ولها نهاية وبعون الله وبحمده وصلت إلى نهاية هذا البحث مع أن نقطة النهاية ستكون بداية لأبحاث ودراسات جديدة وأسجل أهم النتائج التي توصلت إليها واردفتها بتوصيات رأيتها مفيدة في هذا الموضوع.

1 أدب الأطفال موضوع حساس ومهم وهو أداة مهمة من أدوات تنشئه الطفولة التي تعتبر عماد المستقبل وأساسه حيث أن أدب الأطفال يساهم بقوة في بناء شخصية الطفل التي يقوم عليها في المستقبل شخصية المجتمع الجديد بأكمله .

2 أدب الأطفال ينقل للطفل القيم الثقافية عن مجتمعه والحقائق الموروثة من الأجيال السابقة وهو وسيلة هامة لغرس القيم والأخلاق المرجوة في الأطفال.

3 لا يجب ولا يجوز النظر إلى أدب الأطفال على أنه أدب سهل بحجة انه موجه لشريحة لا تعرف بما بإمكانها أن تقبل أي شيء والحقيقة غير ذلك فأدب الأطفال أصعب من أدب الكبار ونتائجه وأثاره اخطر بكثير من نتائج وآثار أدب الراشدين والخطأ الذي يعد بسيطا لأدب الكبار قد يكون خطيرا لو وقع في أدب الأطفال وخاصة في أدب الطفولة المبكرة ولهذا يجب على كل من يعمل في حقل أدب الأطفال من كتاب ومبدعين وناشرين وفنانين ورسامين أن يحرصوا على الكمال في كل ما يقدم للأطفال على مستوى الشكل والمضمون.

4 القصة أقدم فن عرفه الإنسان منذ العهود الموغلة في القدم حيث وجدت في معظم الآداب القديمة.

5 قصة الطفل هي فن نثري أدبي شيق مروي أو مكتوب وهي من أحب ألوان الأدب للأطفال وأقربها إلى نفوسهم لما عناصر ومقومات تتلاءم معهم حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم كما تمدهم بمعلومات وخبرات متنوعة.

6 القصة أنجع لأساليب التربوية التي يمكن الاستعانة بها لتحقيق أهداف التربية الإسلامية تتنوع قصة الطفل على حسب مضمونها ومحتواها إلى أنواع ويندرج تحتها عدد من الأهداف.

7 الجزائر هي واحدة من الدول العربية التي خصت الطفل باهتمام فعملت على تطوير كل ما يتعلق بأدبه إلا أن مساهماتها لهذه بقيت محدودة في إطار ضيق لا يدخل عالم الاتجاهات النقدية المتخصصة وهذا ما يجب على أهل الاختصاص أن يسعوا إلى تحقيقه والنهوض بأدب الأطفال وتوسيع مجالاته.

8 النص القصصي للأطفال لم يظهر بشكل جدي وفعال إلا بعد الإستقلال في الجزائر .

9 تعد قصة الأطفال في الجزائر زادا لا يستهان به فعلى الرغم من بعض النقائص إلا أن الكثير منها كانت تجارب ناجحة تحمل قيما وأهداف تربوية وثقافية وفنية.

10 تم الكشف على العديد من القيم التربوية التي تعالجها القصة الجزائرية منها: الأمانة، الرفق بالحيوان، التعاون، الحوار، طاعة الوالدين، وهدفت هذه القيم إلى توجيه وضبط تصرفات الأطفال ايجابيا.

11 إن الدراسات الخاصة لقصص الأطفال على قلتها تتفق على أن ما كتب للطفل في الجزائر من قصص متقاربة من حيث مستوى بناءها الفني في القصة من جهة ومن حيث مستواها في صلتها بالمتلقي الطفل من جهة أخرى فهي مرة ذات مستوى فني تتوافر فيه عناصر القصة وروحها وترتبط بالمستوى الإدراكي للطفل ومراحله العضوية وتخرج في أحيان عن ذلك بوضع الطفل في مواضع محيرة كَالخَلَقْ والكون والزواج وبناء الأسرة وشؤون العمل كما هو الحال في كثير من قصص الدينية التي فاقت في قضاياها مستوى الطفل.

12 إن دراسة اللغة في أدب الأطفال عموما وفي القصة المكتوبة خصوصا ليس بالأمر السهل فهي ترتبط بمعرفة شيئين :

أ– معرفة مفردات الطفل الأساسية وأنماطه اللغوية في كل مرحلة من مراحل نموه ثم مقارنة ذلك كله بالألفاظ والأنماط اللغوية الواردة في القصص المكتوبة.

ب– معرفة مدى موافقة القصص لكل مرحلة معنية من مراحل نمو الطفل.

13 إن اغلب ما ينشر للأطفال في الجزائر من قصص لا تحمل أي إشارة لفئة العمر الموجهة إليهم مما قد يؤدي إلى نتائج سلبية أو عكسية لما هو مرجو منها خاصة إذ لم يكن أولياء الأطفال مؤهلين للتمييز بين متطلبات كل مرحلة من مراحل الطفولة.

14 من خلال الدراسة التي قمت بها أ ـد أن هناك قصص تمتاز مفرداتها بالسهولة والوضوح والبساطة ولا تخضع في مجملها إلى تلك القوالب البلاغية والأنماط اللغوية المعقدة مثل قصة "الطاف طاف والذئب الخطاف" وقصة "جحا المعلم " و"جحا القاضي" و"كرمة العنب" كما امتازت هذه القصص باستخدام ألفاظ مألوفة عند الأطفال وتجنبت الألفاظ الصعبة والغريبة والثقيلة على السمع والنطق والفهم حتى أن هذه القصص قلّ ما نجد فيها كلمة صعبة وكانت متوافقة مع معجم الطفل في حين وجدت قصص أخرى فيها الكثير من الألفاظ الصعبة الغريبة وغير متبوعة بشرح ولم نجد لها تعريفا في المعجم مثل: جوف، براثن، هجين، طابور، المقت، ولاشك أن هذه الألفاظ تتطلب جهدا قرائيا لفهمها، فهل للأدباء مبرراتهم في استخدام هذه اللغة الصعبة؟.

تختلف معاجم الصغار حسب المرحلة العمرية الموجه لها ولها مجموعة من الخصائص ومميزات أهمها التبسيط الشديد للتعريفات ومناسبة المعلومات ، المعطاة لإحتجاجات الصغير.

ومن التوصيات التي أقدمها في الدراسة:

أ– على الآباء وصناع المعاجم ومؤلفو الكتابات للأطفال الحرص على إشباع رغبات الأطفال والاهتمام بمشاكلهم وتطلعاتهم.

ب– تقديم دراسات عربية وجزائرية لدراسة اللغة عند الطفل وأدبه.

ج– إنشاء مؤسسات نقدية تقوم بمهمة التحقيق والنقد لما هو موجود في دور الكتب والمكتبات من قصص للأطفال لضمان انسجامها وتوافقها مع معجم الطفل ومع أهداف التربية وعدم التعارض معها والتوافق مع المراحل العمرية الخاصة بالطفل.

د– إجراء مسابقات ثقافية بين الكتاب والأدباء العرب في تأليف القصص التربوية والإسلامية لجميع المراحل العمرية المختلفة التي تمر بها الطفولة.

هـ– اهتمام الجامعات بعقد المؤتمرات الأدبية والحث على الرسائل العلمية التي تبرز أصالة أدب الأطفال خاصة الإسلامي وتدعو إلى محاربة الأدب الهابط الذي يخل بالآداب الإسلامية.

و– الإعتناء بصناعة المعاجم المناسبة للأطفال.

ويبقى هذا البحث شيئا قليلا عن أدب الأطفال في الجزائر ليكون بداية لقول آخر.

وفي الأخير أرجو أن يكون هذا العمل نورا وسراجا لكل باحث وطالب علم والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا–المعاجم

1) تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح عبد الغفور عطارد، دار المعارف للملايين، بيروت، لبنان، ط1، ج1 1990.

2) القاموس المحيط، محي الدين،الفيروز بادي، تح:محمد نعيم العرقوسي ، مكتب تحقيق التراث، مكتبة النوري، دمشق، (د.ط)، (د.ت)، ج1.

3) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح :عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،ج2003،1.

4) لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله الكبير، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ج1.

5) مختار الصحاح ، محمد بن بكر بن عبد القادر الرازي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، (د.ط) ،1989.

6) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، الإدارة العامة للهجات وإحياء التراث ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، 2004م .

ثانيا– المصادر والمراجع:

1) أدب الأطفال ، عبد الفتاح أبو معال ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.

2) أدب الأطفال ،علي الحديدي ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط 1 ، 1889 أدب الأطفال . جعفر عبد الرزاق . منشورات اتحاد كتاب العرب ، سوريا ، (د، ط) ، 1979.

3) أدب الأطفال العرب، نجلاء بشور، مركز دراسات الوحدة العربية ، أوراق عربية 31 (د،ط)(د،ت).

4) أدب الأطفال أهدافه وسماته ، محمد حسن بريغش ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان ، ط 2 1996.

5) أدب الأطفال علم وفن ، أحمد نجيب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1991م.

6) أدب الأطفال فلسفته ، فنونه ،ووسائطه ، هادي نعمان الهيتي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ، مصر، (د،ط) ،1976.

7) أدب الأطفال في العالم المعاصر ، رؤية نقدية تحليلية ، إسماعيل عبد الفتاح ، مكتبة دار العربية للكتاب ، مدينة نصر ، القاهرة ، ط1 ،2000.

8) أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق ،مفهومه وأهميته ، تأليفه وإخراجه وتقويمه ،رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي ،القاهرة، ط1 ،1998.

9) أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، نجيب الكيلاني ،مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت ، لبنان ط4، 1419 ، 1997.

10) أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، فهمي حجازي ، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر أسيوط ، مصر، ط 1 ، 2006م.

11) أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ،سهير عبد الوهاب أحمد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ، ط 2 :2009.

12) أدب الطفل العربي ، دراسات وبحوث ، حسن شحاتة ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط2

13) أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأهيل والتحليل ، أحمد زلط . دار هبة النيل للنشر والتوزيع ، مصر ، ط 1 ، 1998.

14) أدب الطفولة ، أصوله ، مفاهيمه ، رؤى تراثية أحمد زلط ، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ط4 ، 1977.

15) الأدب القصصي للطفل (منظور إجماعي نفسي) محمد السيد حلاوة ، كلية الأطفال ، جامعة الإسكندرية مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، (د، ط) ، 2000 .

16) الأدب وفنونه، عز الدين إسماعيل ، دار النشر المصرية ، ط :1، 1955.

17) بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، عبد الرحمن حاج صالح ، موفم للنشر الجزائر،(د،ط)2007 .

18) بناء الأسرة الفاضلة، عبد الله أحمد، دار البيان العربي، بيروت، (د،ط) ، 1410هـ ،1990 م.

19) تاريخ الأدب العربي ، العصر الجاهلي ، شوقي ضيف ، دار المعارف، مصر ، ط: 8 ، (د،ت).

20) التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال ، هناء ، بنت هاشم بنت عمر الجفري

21) تطوير تعليم الآداب ، محمد عبد القادر احمد ، اتحاد المعلمين العرب ، الخرطوم المؤتمر التاسع (د،ط)،فبراير ، 1996.

22) ثقافة الأطفال هادي نعمان الهيتي،المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، (د.ط) 1988.

23) الجانب الفني في القصة القرآنية ،خالد أبو الجندي ،دار شهاب للطباعة والنشر ،باتنة ،الجزائر (د ، ط) ، 1983.

24) الحصيلة اللغوية أهميتها ، مصادرها ، ووسائلها تنميتها ، احمد محمد المعتوق ، عالم المعرفة سلسلة كتب يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون ،والآداب ، الكويت رقم السلسلة (212) (د،ط) ، 1996.

25) حول أدب الأطفال، مصطفى صادق الحويني، منشاة المعارف بالإسكندرية، (د،ط) ، (د، ت)

26) الرائد في الأدب العربي ، إنعام الجندي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان (د،ط) ، ج1 1979.

27) صناعة المعجم الحديث ، أحمد مختار عمر ، دار الكتاب ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1998.

28) الطفولة في الشعر العربي والعالمي مع نماذج شعرية لأطفال شعر ء، أحمد علي كنعان، المطبعة العلمية، دمشق، ط1، 1996م.

29) علم النفس النمو، هدى برادة وفاروق صادق، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

30) قراءات الأطفال ، حسن شحاتة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط: 5 ، 2004 م.

31) قصص الأطفال ،أصولها الفنية وروادها ، محمد حسن عبد الله ، العربي للنشر والتوزيع الإسكندرية ،(د ، ط) ،(د، ت).

32) القصص وحكايات الطفولة (دراسة علمية وتحليلية ونقدية) ،إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الأزربيطة ، (د،ط)،2007.

33) الكتابة للطفل بين العلم والفن ، بشير خلف ، ص : 15 . أدب الأطفال أهدافه وسماته محمد حسن بريغش .

34) الكتابة للطفل بين العلم والفن ، بشير خلق ، صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة الجزائر عاصمة الثقافة العربية ، (د، ط) ، 2007.

35) المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين ، إيمان البقاعي ، دار الراتب الجامعية ، (د ، ط) ، (د، ت).

36) مشكلات الطفولة والمراهقة، عبد الرحمن العيسوي، دار العلوم العربية، بيروت، ط1 1414هـ/1993م.

37) المعجمات العربية دراسة منهجية ، محمد عبد الكريم الرديني ، دار الهدي عين ميلة الجزائر ، ط2 ، 2006.

38) المعجمات العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة ،دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، (د، ط) ، 2010.

39) مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، مفتاح محمد دياب ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ،مصر كندا ، ط1 ، 1995م.

40) مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، حلمي خليل ، دار الكتاب ، القاهرة ، ط 1، 1998.

41) من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، الربعي بن سلامة، دار مداد يونيفارسيتي براس قسنطينة، الجزائر ط1 ، 2009.

42) المؤتمر الدولي حول الطفولة في الإسلامي، مجموعة مؤلفين، جامعة الأزهر، القاهرة، (د.ط)، 1411هـ/1990م.

43) النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته ، سعد أبو الرضا ، دار البشر للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن ، ط1 ، 1993.

44) النص الأدبي للأطفال في الجزائر ، دراسة تاريخية ،فنية في فنونه وموضوعاته ، العيد جلولي مديرية الثقافة لولاية ورقلة ، (د ، ط) ، (د ، ت) .

ثالثا– المذكرات والرسائل الجامعية :

1) تربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال ، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية إعداد : هناء بنت هاشم بن عمر الجفري ،إشراف الأستاذة أميرة عبد الله بخش أم القرى ،كلية التربية مكة المكرمة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة المملكة العربية، 1428،1429 هـ.

2)تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال ،بحث مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ،إعداد الطالب ، خالد بن خاطر بن سعيد العبيدي ،إشراف الدكتور :دخيل الله بن محمد الدهماني ،جامعة أم القرى كلية التربية بمكة المكرمة ،1424 هـ ، 1425 هـ .

3)سيماء القصص للأطفال في الجزائر الفترة ما بين 1980 _ 2000 نموذجا مذكرة مقدمة بكلية والآداب الاجتماعية قسم اللغة وآدابها لنيل شهادة الدكتوراء من طرف الطالب يحي عبد السلام ، إشراف الأستاذ دامغي عبد القادر ، 2010،2011.

4)قصص الأطفال دور الحضانة ، أسسها ،أهدافها ،أنواعها ،الطرق الخاصة بها ، عواطف إبراهيم ،مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ،(د،ط) ،1983.

5)مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، طارق البكري، (رسالة دكتوراه)، جامعة الإمام الأوزاعي، 2003.

6)مسرح الطفل في الجزائر .عز الدين جلاوجي أنموذجا ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث ،إعداد الطالبة :علمية نعنون ،إشراف الأستاذ: عبد السلام ضيف ،كلية للغات قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الحاج لخضر _باتنة السنة الجامعية (2011,2012) م .

7) المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحثا عن مخرج في ضوء الدور التربوي لأدب الأطفال ،بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية ،إعداد الطالبة أماني احمد غنيم،إشراف محمد خليل أبو دف ،الجامعة الإسلامية غزة ،كلية التربية ،2007.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: أدب الأطفال	
تمهيد	05
I. أدب الأطفال مفهومه، أهدافه، خصائصه	07
أ- مفهوم أدب الأطفال	14
ب- أهمية أدب الأطفال	18
ج-أهداف أدب الأطفال	20
د-خصائص وأسس أدب الأطفال	23
هـ- الفرق بين أدب الكبار وأدب الصغار	26
II.نشأة أدب الأطفال وتطوره	27
أ-نشأة أدب الأطفال في العالم	27
ب- أدب الطفل في الجزائر	31
III. فنون أدب الأطفال	33
أ- الشعر	33
ب- المسرحية	35
ج- القصة	36
IV. قصص الأطفال، مفهومها، أهدافها،وأنواعها	38
أ- مفهوم قصص الأطفال	38
ب- أهداف قصص الأطفال	44
ج- أنواع قصص الأطفال	46

V. قصص الأطفال في الجزائر	48
VI. معاجم الأطفال	50
أ-تعريف المعجم	50
ب- تعريف معاجم الأطفال	51
الفصل التطبيقي: مفردات قصص الأطفال في معجم بستان الكلمات	
تمهيد:	54
I. التعريف بـ"معجم" بستان الكلمات:	54
II. الوصف الداخلي للمعجم:	55
III. القصص المدروسة	59
القصة01: الخير والأصدقاء	59
القصة 02: الطاف طاف والذئب الخطاف	64
القصة03 : جحَا القاضي العادل	70
القصة 04: جحا المعلم	73
القصة 05: القطة الوفية	75
القصة 06: واصل وتصاريح	78
القصة07: يوم مشهود	81
القصة08: كرمة العنب	83
خلاصة الفصل	86
الخاتمة	89
قائمة المصادر والمراجع	94
فهرس الموضوعات	101